

أكد التعويل على دور بغداد لعودة علاقة طهران مع الرياض وزير خارجية إيران يزور العراق ويدعوه لمتابعة ملف اغتيال سليمانى



السوداني خلال لقاء عبد الهادي والوفد المرافق له أمس

بغداد - «القدس العربي»
من مشرق ريسان:
زار وزير الخارجية الإيراني، حسين عبد الهادي، بغداد، أمس الأربعاء، حيث تمّ، مساعي العراق في إعادة العلاقات الدبلوماسية بين إيران والسعودية من جهة وإيران ومصر من جهة أخرى، وفيما تشدد على ضرورة التسريع بملف متابعة حادثة اغتيال قائد «فيلق القدس» في الحرس الثوري، قاسم سليمانى، ونائب رئيس هيئة «الحشد الشعبي» أبو مهدي المهندس، تحدث عن موقف العراق، الراض لاستخدام أراضيها للاعتداء على دول الجوار.
وقد فور وصوله اجتماعاً مع نظيره العراقي فؤاد حسين، أعقبه مؤتمر صحافي مشترك، عقد في مبنى وزارة الخارجية في بغداد.
وقال في المؤتمر، «نشكر المسؤولين العراقيين في تعزيز الحوار الإقليمي بين السعودية وإيران من ناحية، ومصر وإيران من ناحية أخرى».
وأضاف: «نحن نتطلع إلى استئناف العلاقات بين السعودية ومصر، ونشكر وزير الخارجية العراقي على مساعيه بتقريب وجهات النظر بين الطرفين، مبيّناً أن العراق عمل دائماً في إلغاء العقوبات على إيران والتوصل إلى الاتفاقات النهائية بين إيران والدول الأوروبية».

وأشار إلى أنه «تباحث مع حسين بهدف مواجهة المجتمع الإراهية المتواجدة في إقليم كردستان»، موضحاً أن «الحكومة العراقية عازمة على ألا يكون بلدها مصدراً ومركزاً لتهديد دول الجوار، ومنها إيران».
ولفت إلى أن «سلطات الحكومة المركزية اتخذت إجراءات مهمة في هذا السياق، ونأمل أن نرى في أقرب وقت تطبيق هذه الإجراءات في هذا الإطار على أرض الواقع».
وتشدد على ضرورة «التسريع بملف متابعة جريمة اغتيال قادة النصر» في إشارة إلى سليمانى والمهندس، مبيّناً أن «إيران تدعّم عراقاً متحدداً ومستقلاً، وأن قوة العراق وتقدمه، يعد من قوة إيران وأمنها».
وطبقاً له فإن بلاده «تدعم الحكومة العراقية» مضيفاً: «أجرينا مباحثات مهمة في إطار اللجنة الأمنية المشتركة بين العراق وإيران».
كما رحب بتطبيق قرار مجلس النواب العراقي القاضي بإخراج القوات الأمريكية من العراق، والتعاون في مجال الترانزيت بين إيران والعراق، والسليحة الدولية، موضحاً بأن «ربط ستة الحديدين بين شلامجة والبصرة وبين كرامشاه والمنذرية إلى بغداد، على جدول أعمال الطرفين».
وقبل لقاء حسين والمؤتمر الصحافي، صرح عبد

الهادي، فور وصوله بغداد، قائلاً إن «استعادة العراق دوره الطبيعي والفاعل في المنطقة تريح إيران» موضحاً أن زيارته تهدف إلى «متابعة القضايا الثنائية واستمرار المشاورات مع بغداد فيما يخص القضايا الإقليمية والدولية الهامة».
وذكر أيضاً أن «هناك مشاورات وثيقة بين طهران وكبار المسؤولين العراقيين بشأن القضايا الإقليمية والدولية المهمة، ونحن في بغداد لإكمال هذه المشاورات».
وأضاف أن «الدور الإقليمي للعراق بات أبرز من أي وقت مضى، وأن هذه الزيارة تأتي بالتزامن مع اجتماع البرلمان العربية في العراق، مما يشير إلى عودة العراق إلى دوره الطبيعي، وهذا يبعث على الارتياح نظراً لعلاقتنا المتأزدة مع بغداد».

في المقابل، صرح حسين، بأن مشروع ربط سكك الحديد بين بلاده وإيران دخل مرحلة التطبيق، في حين جدد موقف البلاد في اتخاذ إجراءات لحماية الحدود مع دول الجوار.
وأشار إلى أن «الحدود مع دول الجوار أصبحت مركزاً للحراك الدبلوماسي الإقليمي والدولي، استقبلنا العديد من وزراء الخارجية».
وعن محاور الاجتماع بظلاله الإيراني، قال: «تطرقنا إلى القضايا التي تهم البلدين، ومنها الوضع الأمني في الحدود، مبيّناً أن الحكومة العراقية اتخذت مجموعة من الإجراءات لحماية الحدود بين العراق وإيران، وهناك تفاهات من أجل عدم السماح لبعض المجموعات التي تريد أن تعبر الحدود إلى الجانب الآخر».

وأضاف: «نحن نلتزم بالدستور العراقي والذي يشير بوضوح إلى أن الأراضي العراقية، لا يمكن الاستفادة منها للجموع في دول الجوار» مؤكداً أن «التزامنا بأمن الحدود يتعلق بالدستور العراقي أولاً، ويتعلق أيضاً بمبادئ حسن الجوار».
وأعتبر أن القضايا الأمنية «أصبحت جزءاً مهما للمباحثات بين الطرفين».
وزاد: «تطرقنا خلال اللقاء إلى المستحقات الموجودة لدى العراق والتي تتعلق بشراء الغاز والكهرباء من إيران» مشيراً إلى أن «هذه المسألة كانت جزءاً من المباحثات في الزيارة التي أجراها مؤخرًا إلى أمريكا، وكان لدينا مباحثات في واشنطن بخصوص العقوبات المفروضة على إيران ومسألة المستحقات».
وفي جانب آخر من اللقاء، قال وزير الخارجية العراقي: «تطرقنا إلى ربط ستة الحديدين من شلامجة إلى محافظة البصرة» موضحاً بأن «خطوات تطبيقية عملية في هذا المجال إضافة إلى مشروع ربط كرامشاه من خلال المنذرية مع بغداد حيث تم التطرق إلى هذه المشاريع».

ولفت إلى أنه «تباحث مع حسين بهدف مواجهة المجتمع الإراهية المتواجدة في إقليم كردستان»، موضحاً أن «الحكومة العراقية عازمة على ألا يكون بلدها مصدراً ومركزاً لتهديد دول الجوار، ومنها إيران».
ولفت إلى أن «سلطات الحكومة المركزية اتخذت إجراءات مهمة في هذا السياق، ونأمل أن نرى في أقرب وقت تطبيق هذه الإجراءات في هذا الإطار على أرض الواقع».
وتشدد على ضرورة «التسريع بملف متابعة جريمة اغتيال قادة النصر» في إشارة إلى سليمانى والمهندس، مبيّناً أن «إيران تدعّم عراقاً متحدداً ومستقلاً، وأن قوة العراق وتقدمه، يعد من قوة إيران وأمنها».
وطبقاً له فإن بلاده «تدعم الحكومة العراقية» مضيفاً: «أجرينا مباحثات مهمة في إطار اللجنة الأمنية المشتركة بين العراق وإيران».
كما رحب بتطبيق قرار مجلس النواب العراقي القاضي بإخراج القوات الأمريكية من العراق، والتعاون في مجال الترانزيت بين إيران والعراق، والسليحة الدولية، موضحاً بأن «ربط ستة الحديدين بين شلامجة والبصرة وبين كرامشاه والمنذرية إلى بغداد، على جدول أعمال الطرفين».
وقبل لقاء حسين والمؤتمر الصحافي، صرح عبد

الحكومة العراقية ترجح إرسال الموازنة للبرلمان منتصف آذار

بغداد - «القدس العربي»:
رحبت الحكومة العراقية، برئاسة محمد شياع السوداني، بتصويت مجلس الوزراء على مشروع قانون الموازنة المالية الاتحادية 2023، منتصف الشهر المقبل، فيما أشارت إلى أن تغيير سعر صرف الدولار مقابل الدينار العراقي، أبرز أسباب تأخيرها.
وقال المتحدث باسم الحكومة، باسم العوادي، لوسائل إعلام تابعة لنقابة الصحفيين، إن «مجلس الوزراء أعاد الموازنة إلى وزارة المالية في الجلسة السادسة له، بعد تغيير صرف الدولار من قبل البنك المركزي العراقي إلى 1300 دينار، بعد أن كان 1450، مشيراً إلى أن رئيس الوزراء طلب من وزير المالية ألقمة الأرقام على سعر الصرف الجديد، وهو سبب تأخر الموازنة للغاية الآن».
وأوضح أن «وزارة المالية تحتاج من 3 إلى 6 أسابيع لأقلمة جميع مبالغ الموازنة، من ضمنها الأسبوعان الماضيين، على اعتبار أنها أرسلت منذ الجلسة السادسة لمجلس الوزراء أي قبل أسبوعين، وبالتالي، يمكن إكمالها في وزارة المالية والتصويت عليها في مجلس الوزراء منتصف الشهر المقبل في أبعد تقدير».
ولفت إلى أن «إعادة الموازنة ليست بسبب تغيير بعض فقراتها لأنها متكاملة، فقط من أجل تغيير الأرقام حسب سعر الصرف الجديد، موضحاً أن إصلاح الموازنة من الألقمة سيتم التصويت على الموازنة في مجلس الوزراء وإرسالها إلى مجلس النواب».
ووفقاً له فإن «سعر برميل النفط سيكون تحت 70 دولاراً، وجاء هذا الأمر تبعاً لتغيرات أسعار النفط العالمية، ولكي لا تقع في المحذور».

وأشار إلى ضرورة «التنسيق والتشاور حيال القضايا ذات الاهتمام المشترك وبما يخدم مصالح الشعبين العراقي والإيراني وسائر شعوب المنطقة» موضحاً أن «مناقشة عدد من القضايا الإقليمية والدولية ذات الاهتمام المشترك، والتأكيد على تعزيز آفاق التعاون في المجالات الأمنية والاقتصادية والثقافية».
وأكد السوداني خلال اللقاء «حرص الحكومة العراقية على إدامة أفضل العلاقات مع الجمهورية الإسلامية الإيرانية، والرغبة في توطيد التعاون والشراكة في مختلف المجالات».
وأكد الوزير الإيراني «على عمق العلاقات الأخوية بين البلدين الجارين» معرباً عن تطلع بلاده إلى عقد جولة جديدة من المباحثات للجنة العليا المشتركة بين الجانبين، والنزاهة الحكومية الإيرانية بكل ما من شأنه أن يسهم في تقدم العراق واقتصادها».
وشملت لقاءات عبد الهادي، في بغداد أيضاً، رئيس مجلس النواب محمد الحليوسي، الذي أكد دعم جهود الحكومة في تعزيز سبل التعاون مع

حادثة مقتل مدنيين في ديالى: السوداني يتعهد بمتابعة الملف شخصياً

بغداد - «القدس العربي»:
أكد رئيس مجلس الوزراء العراقي، محمد شياع السوداني، أمس الأربعاء، متابعة الشخصية للملف الأمن في محافظة ديالى.
وطالب تحالف «العزم» السنني المنحوي في انتداب «إدارة الدولة» الحاكم السوداني، أول أمس، بالتدخل لحماية المدنيين في ديالى، على خلفية حادثة قربة الجبالية في المحافظة، والتي وقعت مساء الإثنين، وأدت إلى سقوط قتلى وجرحى، وفيما رجعت رواية رسمية، ما حصل، إلى «خلاف عشائري»، أشار مرصد حقوقى إلى «عملية تصفية»، مؤكداً انسحاب قوات الجيش وتسليم المنطقة للمجاميع المسلحة قبل وقوع الحادثة.
وذكر بيان مكتب السوداني أمس أنه استقبل «الأمين العام لحزب المشروع الوطني العراقي جمال عبد الوهاب الضاري، وعضو مجلس النواب عن محافظة ديالى رعد محمد الدهلي».
وشهد اللقاء «البحث في آخر مستجدات الساحة الوطنية على الصعد السياسية والخدمية العامة، والتأكيد على أهمية دعم الأمن والاستقرار الداخلي، وتلبية احتياجات المواطنين».
وأشار رئيس مجلس الوزراء، خلال اللقاء، وفق البيان، إلى «متابعتهم الشخصية للملف الأمن في محافظة ديالى، وإيلائه الأهمية العالية لترسيخ الاستقرار فيها، وقطع دابر الإرهاب ومنعه من أي محاولة للاعتداء على المواطنين وممتلكاتهم».
ووفقاً للدهلي، فإن القائد العام للقوات المسلحة، سيشرف شخصياً على التحقيق في

قال إن السلطات تقف موقف المتفرج

مرصد عراقي يوثق عودة التهديدات والاستهداف للصحافيين
بالحرق بعد أن اتهمت باستهداف المرجعية الدينية الشيعية). وفي 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 تعرضت إلى التهديد أيضاً بعد أن وصلت مجموعة مسلحين وسلمت القيادة (قذاحة نار وتهديدات بالحرق».
وقبل ذلك في 17 شباط/ فبراير 2022 «تعرضت إلى تهديدات جديدة بعد أن اتهمنا أنصار الحشد الشعبي» بد الإساءة إلى القيادي في الحشد عبد العزيز الحمدوي المعروف باسم (أبو فدك)» وقال خلال مقابلة مع المرصد: «تلقيت الكثير من التهديدات، لا يمكن لأحد أن يتصورها، أتوقع لو أنهم أمسكوني لقطعوني إرباً».
وعن العسوى القضائية قال: «انتظر قرار القضاء العراقي، لدي ثقة بالقضاء، ويجب على القضاء أن يستند إلى أدلة ووقائع قانونية».
وخلال الشكوى التي قدمها أحد الحاميين ضد الطائي، اتهمه بأن تسأله كان سبياً في هجمة إرهابية شهدها قضاء الطارمية شمالي بغداد. ووفقاً للمرصد فإن «هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها القادة إلى الاستهداف، في 4 أيلول/ سبتمبر 2020 تعرضت القنصلية إلى تهديد

قال إن السلطات تقف موقف المتفرج

بالحرق بعد أن اتهمت باستهداف المرجعية الدينية الشيعية). وفي 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 تعرضت إلى التهديد أيضاً بعد أن وصلت مجموعة مسلحين وسلمت القيادة (قذاحة نار وتهديدات بالحرق».
وقبل ذلك في 17 شباط/ فبراير 2022 «تعرضت إلى تهديدات جديدة بعد أن اتهمنا أنصار الحشد الشعبي» بد الإساءة إلى القيادي في الحشد عبد العزيز الحمدوي المعروف باسم (أبو فدك)» وقال خلال مقابلة مع المرصد: «تلقيت الكثير من التهديدات، لا يمكن لأحد أن يتصورها، أتوقع لو أنهم أمسكوني لقطعوني إرباً».
وعن العسوى القضائية قال: «انتظر قرار القضاء العراقي، لدي ثقة بالقضاء، ويجب على القضاء أن يستند إلى أدلة ووقائع قانونية».
وخلال الشكوى التي قدمها أحد الحاميين ضد الطائي، اتهمه بأن تسأله كان سبياً في هجمة إرهابية شهدها قضاء الطارمية شمالي بغداد. ووفقاً للمرصد فإن «هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها القادة إلى الاستهداف، في 4 أيلول/ سبتمبر 2020 تعرضت القنصلية إلى تهديد

قال إن السلطات تقف موقف المتفرج

بالحرق بعد أن اتهمت باستهداف المرجعية الدينية الشيعية). وفي 28 تشرين الأول/ أكتوبر 2021 تعرضت إلى التهديد أيضاً بعد أن وصلت مجموعة مسلحين وسلمت القيادة (قذاحة نار وتهديدات بالحرق».
وقبل ذلك في 17 شباط/ فبراير 2022 «تعرضت إلى تهديدات جديدة بعد أن اتهمنا أنصار الحشد الشعبي» بد الإساءة إلى القيادي في الحشد عبد العزيز الحمدوي المعروف باسم (أبو فدك)» وقال خلال مقابلة مع المرصد: «تلقيت الكثير من التهديدات، لا يمكن لأحد أن يتصورها، أتوقع لو أنهم أمسكوني لقطعوني إرباً».
وعن العسوى القضائية قال: «انتظر قرار القضاء العراقي، لدي ثقة بالقضاء، ويجب على القضاء أن يستند إلى أدلة ووقائع قانونية».
وخلال الشكوى التي قدمها أحد الحاميين ضد الطائي، اتهمه بأن تسأله كان سبياً في هجمة إرهابية شهدها قضاء الطارمية شمالي بغداد. ووفقاً للمرصد فإن «هذه ليست المرة الأولى التي تتعرض فيها القادة إلى الاستهداف، في 4 أيلول/ سبتمبر 2020 تعرضت القنصلية إلى تهديد

قال إن السلطات تقف موقف المتفرج

مرصد عراقي يوثق عودة التهديدات والاستهداف للصحافيين

بغداد - «القدس العربي»:
مؤشر المخاطر والتهديدات التي تطال صحافيين ووسائل إعلام يعملون في العراق، عاود الارتفاع من جديد بعد تهديدات واستهدافات، حسب ما أكد المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء.
وذكر في بيان صحفي، إنه «لم يعد مستغرباً أن تقف السلطات العراقية موقف المتفرج من كل ما يحدث للصحافيين ووسائل الإعلام في العراق، فلطالما كانت السلطات سبباً في إفلات الجناة من العقاب وازدياد العنف المرتكب ضد الصحافيين».
ويعاني العراق منذ نحو عقدين من «ظاهرة الإفلات من العقاب للجناة الذين ارتكبوا جرائم ضد الصحافيين العراقيين، حيث قتل 475 صحافياً وعاملاً في مجال الصحافة منذ عام 2003 ولم يحاسب الجناة سوى على حالتين قتل أو ثلاث فقط، وفق المرصد الذي اعتبر أن «مؤشر الإفلات من العقاب في العراق مرتفع بشكل كبير، ويزيد عن ضعفه في ضمن البلدان التي تشكل أكثر خطورة على العمل الصحفي».
وذكر أنه «في 18 شباط/ فبراير 2023 تعرض مقرر قناة يو تي في الموصلية لرجل الأعمال والسياسي حميس الخنجر إلى استهداف بقنبلة يدوية في شارع النضال في العاصمة بغداد. وتتخذ القنصلية في العاصمة التركية إسطنبول مقراً رئيسياً».

بغداد - «القدس العربي»:
مؤشر المخاطر والتهديدات التي تطال صحافيين ووسائل إعلام يعملون في العراق، عاود الارتفاع من جديد بعد تهديدات واستهدافات، حسب ما أكد المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء.
وذكر في بيان صحفي، إنه «لم يعد مستغرباً أن تقف السلطات العراقية موقف المتفرج من كل ما يحدث للصحافيين ووسائل الإعلام في العراق، فلطالما كانت السلطات سبباً في إفلات الجناة من العقاب وازدياد العنف المرتكب ضد الصحافيين».
ويعاني العراق منذ نحو عقدين من «ظاهرة الإفلات من العقاب للجناة الذين ارتكبوا جرائم ضد الصحافيين العراقيين، حيث قتل 475 صحافياً وعاملاً في مجال الصحافة منذ عام 2003 ولم يحاسب الجناة سوى على حالتين قتل أو ثلاث فقط، وفق المرصد الذي اعتبر أن «مؤشر الإفلات من العقاب في العراق مرتفع بشكل كبير، ويزيد عن ضعفه في ضمن البلدان التي تشكل أكثر خطورة على العمل الصحفي».
وذكر أنه «في 18 شباط/ فبراير 2023 تعرض مقرر قناة يو تي في الموصلية لرجل الأعمال والسياسي حميس الخنجر إلى استهداف بقنبلة يدوية في شارع النضال في العاصمة بغداد. وتتخذ القنصلية في العاصمة التركية إسطنبول مقراً رئيسياً».

بغداد - «القدس العربي»:
مؤشر المخاطر والتهديدات التي تطال صحافيين ووسائل إعلام يعملون في العراق، عاود الارتفاع من جديد بعد تهديدات واستهدافات، حسب ما أكد المرصد العراقي لحقوق الإنسان، أمس الأربعاء.
وذكر في بيان صحفي، إنه «لم يعد مستغرباً أن تقف السلطات العراقية موقف المتفرج من كل ما يحدث للصحافيين ووسائل الإعلام في العراق، فلطالما كانت السلطات سبباً في إفلات الجناة من العقاب وازدياد العنف المرتكب ضد الصحافيين».
ويعاني العراق منذ نحو عقدين من «ظاهرة الإفلات من العقاب للجناة الذين ارتكبوا جرائم ضد الصحافيين العراقيين، حيث قتل 475 صحافياً وعاملاً في مجال الصحافة منذ عام 2003 ولم يحاسب الجناة سوى على حالتين قتل أو ثلاث فقط، وفق المرصد الذي اعتبر أن «مؤشر الإفلات من العقاب في العراق مرتفع بشكل كبير، ويزيد عن ضعفه في ضمن البلدان التي تشكل أكثر خطورة على العمل الصحفي».
وذكر أنه «في 18 شباط/ فبراير 2023 تعرض مقرر قناة يو تي في الموصلية لرجل الأعمال والسياسي حميس الخنجر إلى استهداف بقنبلة يدوية في شارع النضال في العاصمة بغداد. وتتخذ القنصلية في العاصمة التركية إسطنبول مقراً رئيسياً».

مواقف رافضة للتعاقد مع دولة الإمارات لإنشاء ميناء في منطقة أبو عمامة

ورشة شرق السودان: إنشاء موانئ وقواعد عسكرية مرتبط بموافقة الهيئات التشريعية

والمعلومات والدراسات حول مشروعات التنمية الكبرى والاستثمار في الشرق بما فيها البحوث الخاصة باستثمارات الأراضي الموانئ حتى لا تكون المشروعات التنموية والاستثمارية مطية لنهب الموارد أو انتهاك حقوق المجتمعات والسكان المحليين، وأن تؤدي للتلوث البيئي».

وتنصت إلى «الاهتمام بالتنمية والاستثمار في قطاعات الرعي والزراعة والصناعة والعمل على احداث نفقة حقيقية في حياة مواطني الريف في الشرق».

وطالبت برفع حالة الطوارئ المفروضة على بعض مناطق الشرق بما يشتمل منطقة طوكر، جنوب شرق ولاية البحر الأحمر، والذي فرض في أعقاب الفيضانات الأخيرة» داعية إلى «تسهيل حركة الناس والتجارة ووضع القوانين والنظم التي تنظم وتساهل التجارة الحدودية بين ولايات الشرق ودول الجوار، على أن تضع في الاعتبار القادة الاقتصادية المباشرة لوطني الإقليم».

وودعت إلى تنظيم مؤتمر اقتصادي تنموي دولي في شرق السودان لتوفير الدعم والاستثمار في المشاريع التنموية الكبرى.

ويعاين بخصوص المهديتين الأمنية، ناقش المشاركون قضايا الحدود والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة في الشرق وتوصلوا إلى إن «التعامل مع الأزمات المرتبطة بهذه القضايا يتطلب فهمها وتقديم الحلول لها في إطار العمل المشترك بين الجهات المختصة والمختصة المحلية».

استراتيجية قومية

وأوصت الورشة، بدو وضع استراتيجية قومية للحد من انتشار الأسلحة غير المكتنة والخدرات والهجرة غير الشرعية والجريمة المنظمة العابرة للحدود والتركيز على تطوير الآليات المناسبة للتنفيذ بما فيها تأسيس مركز للرصد والإنذار المبكر في الشرق ومشاركة المجتمعات المحلية في وضع وتنفيذ تلك الاستراتيجيات والآليات

وطالبت بتسيير الحدود وإظهار العلامات مع الدول المجاورة لشرق السودان، بما يشمل مصر وإثيوبيا وإريتريا والحدود البحرية والمياه الإقليمية وحل نزاعات الحدود والأراضي».

ولغقت التوصيات إلى «ضرورة تطوير استراتيجية لإعادة تأهيل المناطق المتأثرة بالحروب في الشرق بما يشمل دمج أو تسريح المقاتلين السابقين وتدريبهم ومساعدتهم في إيجاد سبل العيش ومنع التجنيد على الأساس القبلي أو تجنيد الأطفال وإنشاء مفوضية خاصة لتنمية وتطوير المجتمعات الحدودية والمناطق المتأثرة بالحرب في شرق السودان».

وتنص إلى أن العملية السياسية الجارية في السودان والتي تهدف إلى إنهاء انقلاب 25 أكتوبر/ تشرين الأول 2021 وتسليم السلطة للمدنيين، وصلت إلى مرحلتها النهائية وفق الاتفاق الإطارى الموقع بين المدنيين والعسكري في 5 ديسمبر/ كانون الأول الماضي.

وحول الاتفاق الإطارى، خمس قضايا للتداول في المرحلة النهائية من العملية السياسية والتي من المنتظر أن تقضى إلى تشكيل حكومة في مارس/ آذار المقبل، وتشتمل إضافة إلى وضع خارطة طريق لحل أزمات الشرق، تفكيك النظام السابق وتقييم اتفاق سلام جوبا- تم اكمال التساور حولها- بينما نجت قضايا العدالة والعدالة الانتقالية والإصلاح الأمني والعسكري، والتي من المنتظر عقد ورش خاصة بها خلال الأيام المقبلة.



من أجواء ورشة شرق السودان

والنهب والإهمال وسوء الاستخدام».

وطالبت بإنشاء صندوق إقليمي لتحقيق التنمية المستدامة في الشرق أساسه تخصيص نسبة قدره متفق عليها من كافة إيرادات الموارد الطبيعية والاقتصادية الموجودة بالإقليم مثل الثروات في البحر الأحمر والذهب والرخام والكروم والنحاس والغاز الطبيعي والبتروال وإيرادات الموانئ والجمارك فضلا عن مساهمة الحكومة الاتحادية والتحويل الخارجي في تأسيس الصندوق».

ودعت إلى توفير موارد ثابتة مرتبطة بمشروع عاتق تنموية وخدمية محددة لإعادة بناء وتأهيل البنى التحتية في الإقليم مثل المستشفيات والمرافق الصحية والمدارس ومشروع المياه والكهرباء والطرق والمطارات والسكك الحديدية بالتركيز على المناطق الأكثر تأخرًا والأكثر حاجة في الإقليم».

وأشارت التوصيات كذلك، إلى «ضرورة إنشاء بورصة عالية للمحاصيل لتسهيل عملية التداول التجاري بين ولايات الشرق ودول الجوار والعالم والعمل على مراجعة القوانين والسياسات التحويلية في البنوك السوداني المركزي».

معالجة التباين

وأشارت إلى «ضرورة التوافق على معالجة التباين بين البيئي المحل السياسي (النتر المسار) بالترام الحكومة المدنية الانتقالية بإطلاق عملية سياسية جديدة تنعقد بقيادة منلق سياسي تنموي لاهل الشرق برعاية ودعم دولي واسع فور تكوينها على أن تعمل السلطات وكافة المكونات والقطاعات السياسية على أن تضمن هذه العملية

في الترتيبات الدستورية الانتقالية الجديدة».

ودعت إلى تطوير العمل السياسي في الإقليم بإشاعة الحريات والحق في المشاركة في العمل العام ونشر الوعي وثقافة الديمقراطية والري الأخر في مجتمعات الشرق مع إيلاء أهمية خاصة لرفع القدرات ودعم أدوار المجتمع المدني من أحزاب سياسية ومنظمات شبابية ونسوية و نقابات ومنظمات غير حكومية في تطوير العمل السياسي والمشاركة العامة».

وأكدت كذلك، على الإيفاء بحقوق ضحايا الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان التي طاولت انسان الشرق وإجراء التحقيقات اللازمة لتقديم مرتكبى تلك الجرائم إلى العدالة الجنائية وحرية الانتقالية، واحترام وتعزيز التنوع الديني وحرية الاعتقد ومراعاة حقوق وشعائر الأقليات الدينية في الإقليم، إضافة إلى محاربة وتجريم خطاب الكراهية والعنصرية ونيز الخطاب الداعي للفتنة والهوية وإثارة النزعات».

وتناولت الورشة القضايا الاقتصادية والتنموية في الشرق، وأهمية التعامل الجاد معها من قبل السلطات الانتقالية لإزالة التهميش التنموي في الإقليم، مشيرة إلى «تعرض ثروات الإقليم وموارده الطبيعية والاقتصادية للاستغلال

وإعادة توزيع ما يثبث الفساد فيها على مواطني الإقليم بمعايير شفافه عادله».

وشددت على إبعاد الشركات العسكرية والأمنية من الاستثمارات في المجالات الاقتصادية والخدمية واستخراج الموارد الطبيعية في الإقليم، وأكدت على «نظام الحكم اللا مركزي والفردي القائمة على مستويات متوازية للحكم تشمل الحكومات والولايات والأقاليم والحكومة الاتحادية» مطالبة بأن «يتم وفقا لذلك عودة إقليم الشرق موحدًا أرضًا وسكانًا بولاياتها ثلاث سكتا وتقسيمات الحكم المحلي الحالية، وأن يحظى مواطنو الإقليم بالتمييز الإيجابي».

ودعت إلى «الالتزام بالمشاركة السياسية العادلة للشرق في كافة مستويات الحكم الاتحادي والوطني في أسس المواطنة المتساوية».

والإفراج عن ما يزيد عن 32 صحافيًا نقابيًا وأكثر من 18 آخرين غير نقابيين.

وتنشر على صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» كشتفا بأسماء الصحافيين الفرج عنهم، متوقعا أن تتخذ النيابة العامة، بمناسبة انعقاد الجمعية العمومية لنقابة الصحافيين، قراراتها بالإفراج عن بقية الزملاء

الخرطوم – «القديس العربي»

من ميغاد مبارك:

شددت التوصيات الختامية للورشة الخاصة بشرق السودان، في العملية السياسية الجارية في البلاد، على التعامل مع قضايا إنشاء الموانئ وتعاقدات إقامة القواعد العسكرية على سواحل البحر الأحمر، باعتبارها قضايا سيادة تمس الأمن والاقتصاد القومي، وبحثها والموافقة عليها قبل الشروع بأي تنفيذ لها، منوط بالهيئات التشريعية الولائية والقومية.

وشهدت الورشة، مواقف ارفضة للمخطوات التي قامت بها السلطات السودانية مؤخرا، بالتعاقد مع دولة الإمارات لإنشاء ميناء في منطقة أبو عمامة المطل على البحر الأحمر. وكذلك أبدي المشاركون قلقهم من بناء قاعدة عسكرية روسية على السواحل السودانية المطل على البحر الأحمر، مؤكداً على «ضرورة أن يتم البت في أي مشروعات ذات صلة بالأمن القومي عبر الأجهزة التشريعية، وفي ظل حكومة مدنية ديمقراطية».

وأعلنت الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وإيجاد، والتي تعمل على تيسير العملية السياسية في السودان، أمس الأربعاء، التوصيات الختامية لورشة خارطة طريق الاستقرار السياسي والأمني والتنمية المستدامة في شرق السودان، والتي عقدت في الفترة من 12 وحتى 15 من الشهر الجاري.

مرجعية لصياغة النصوص

وقالت إن هذه التوصيات هي ما توصل إليه المشاركون في الورشة، والتي ستكون مرجعية تستند إليها القوى الواعدة على الاتفاق السياسي الإطارى في صياغة نصوص الاتفاق النهائي وخاصة طريق الحكومة المدنية الانتقالية التي نتاجها بناء على الاتفاق النهائي».

وأشارت إلى أن «الأزمات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والمهددات الأمنية والجريمة المنظمة في شرق السودان والبلاد بصورة عامة، ظلت تلقي ظلالتها على تحقيق التنمية المستدامة وحسن إدارة الموارد وتوظيفها إقليميا وقوميا» معتبرة أن «النزاعات الأهلية أدت إلى حدوث انقسامات اجتماعية في الشرق».

وحدة السودان وسيادته

ووفق التوصيات، «من المشاركون على وحدة وسيادة السودان على كافة أراضيها حدودها المعروفة بما فيها مثلث حلايب وشلاتين وأبو رماد والفشقة والمناطق في جنوب طوكر، والتأكيد على حق مواطني الشرق في التمتع بالحقوق السياسية والدينية، والقومية المستمدة من الديمقراطية والنقافية على أسس المواطنة المتساوية».

وطالبت بمراجعة الاستثمارات في شرق البلاد وإعادة كل الأراضي التي منحتها النظام السابق للنزاحين والمستثمرين بلق غير شفافة وتفعيل دور لجان تفكيك نظام السلاو- من يونيو/ حزيران 1989، نظام الرئيس المعزول عمر البشير، بما فيها تفكيك وتسجيل الأراضي الزراعية المنطرية

القاهرة – «القديس العربي»

من تامر هندوانى:

في محاولة لدعم المرشح على منصب نقيب الصحافيين المصريين المحسوب على نظام الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، وافقت الحكومة، على زيادة بدل التدريب والتكنولوجيا الذي يحصل عليه الصحافيون.

وأعلن خالد ميري، رئيس تحرير جريدة الأخبار الحكومية والمرشح على المنصب، أنه حصل على موافقة الحكومة بزيادة غير مسبوقة في قيمة البدل الصحافي قدرها 600 جنيه.

مرشحه لمنصب النقيب أعلن عن 600 جنيه تحت بند التدريب والتكنولوجيا النظام المصري يحاول التأثير في انتخابات الصحافيين عبر زيادة بدل نقدي

أما أحد السيد النجار رئيس تحرير جريدة «الأهرام» الحكومية الأسبق، فقد قال، «عندما تعهدت الدولة بأي زيادة في بدل التكنولوجيا أو معاش الصحافيين لأي مرشح لمنصب النقيب، فإنها تقدم تعهدا للجماعة الصحافية والنقابة كسيان يتعدى الأفراد مهما كانت أهميتهم، وبالتالي سواء نجح هذا المرشح أو لم ينجح فإن الدولة تلتزم بتعهداتها التي صدرت عنها، وهذا الأمر يجرر إرادة الصحافيين في الاختيار دون أي مخاوف بشأن التزامات الدولة القائمة وتعهداتها الجديدة».

وأضاف: «أذكر أنه أثناء إحدى الدورات الانتخابية تعهدت الدولة لمرشح لمنصب النقيب، بحظي بدعمها، وزيادة البدل والمعاشات، لكن المناسف المستقل وكان النقيب الرابع جلال عارف هو الذي اكتسح منافسه، ونفذت الدولة ما تعهدت به لمرشح المفضل لديها رغم عدم توفيقه في الانتخابات».

«القدس العربي» ترصد الخيارات المحدودة للميوني سوري من خلال قانونيين ومحللين ما هو مصير آلاف السوريين المنكوبين بلا مأوى جنوب تركيا ... وهل منطقة الشمال آمنة للعائدين؟



نازحون سوريون لجأوا إلى خيم خارج جنديرس شمال غربي سوريا



الفنانان السوريان عزيز أسمر وسلام حامد يرسمان على أنقاض المباني المتضررة في أعقاب الزلزال المدمر في بلدة جنديرس السورية

حلب – «القدس العربي»

من هبة محمد:

بعد الزلزال المدمر الذي خلف الكوارث والمسي، بدأ اللاجئون السوريون في تركيا، خاصة في الولايات المتضررة، بترتيب أولوياتهم، لاسيما أنهم فقدوا منازلهم وبناتوا كالمشردين بلا مأوى، كما صار العيش في مناطقهم المنكوبة والمهددة بالخطر، مستحيلا بالنظر إلى حجم الدمار في العمران والبنى التحتية، ما زاد من تعقيد أوضاعهم القانونية المعقدة أصلا.

وتأخذ مواجهة آثار الزلزال بطبيعة الحال الأولوية القصوى في سلم أولويات مئات الآلاف من السوريين المشردين المتضررين في تركيا، وعلى رأسها تأمين المسكن والمواد الإغاثية والخدمات الطبية، وهنا يبرز السؤال الأكثر إلحاحا: ما مصير آلاف السوريين بلا مأوى في جنوب تركيا؟ لاسيما أننا نتحدث عن نكبة جديدة مضافة، اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً في ضوء خسارتهم ممتلكاتهم مع ما فرضه الزلزال من نزوح سوري جماعي جديد.

خيار وحيد

وما يثير مزيداً من التساؤلات هو أن الباب الوحيد أمام معظم اللاجئين السوريين الهاربين من النظام السوري وقبضته الأمنية، مفتوح على إدلب ومحيطها شمال غربي سوريا، وهي المنطقة المنكوبة أيضاً بفعل الزلزال وما أحدثه من أعمال هدم وتدمير الأبنية والبنى التحتية والمرافق العامة وسواها، وما أنتج من تعطل للحياة الصعبة وسط أزمات إنسانية وإدارية، وهنا لا بد من التساؤل: هل المنطقة المنكوبة شمال غربي سوريا، التي يرتبط فيها دخول

المساعدات الإنسانية بقرار سياسي تشكل ملاذاً مقبولاً يضمن حياة مستقرة بالحد الأدنى للسوريين المتضررين من الزلزال في تركيا؟ وهل تعتبر هذه المنطقة التي جرب فيها النظامان السوري والروسي على مدى أكثر من 10 سنوات، مختلف أنواع الأسلحة على رؤوس نحو 4 ملايين نسمة، ولم تزل ساحة للصراع حتى الآن، مؤهلة لاستقبال مئات الآلاف من السوريين القادمين من تركيا لتكون مكان إقامة آمنة للمتنكبين منهم؟

ما يجدر ذكره هو أن مفوضية الأمم المتحدة للاجئين كانت قد أعربت الأسبوع الفائت عن خشيته من تسبب الزلزال المدمر بتشريد أكثر من خمسة ملايين شخص في سوريا، وقال ممثل المفوضية في سوريا سيفانكا دانابالا في مؤتمر صحافي عقد يوم الجمعة الفائت في مقر الأمم المتحدة في جنيف: «من المحتمل أن يصبح ما يقرب من 5.3 مليون شخص في سوريا في عداد المشردين من جراء الزلزال الذي ضرب البلاد مع تركيا».

مليوناً سوري جنوب تركيا

يعيش في ولايتي أنطاكية وكهرمان مرعش بشكل خاص ما يقارب من مليوني لاجئ سوري، وأمام ما تقدم، يقول الباحث السوري على أيوب فياض لـ«القدس العربي»: يعيش السوريون معاناة وأماسة جديدة إثر الزلزال المدمر الذي ضرب سوريا وجنوب تركيا وتسبب بمقتل آلاف السوريين وسبب ظروف مناخية قاسية وانعدام للاحتياجات الأساسية، فضلاً عن الطيبة والإغاثية، وفشل دولي وأمني والتأخر القاتل في الاستجابة لحاجات المشردين وضحايا الزلزال من السوريين. وأضاف: تتضاعف نكبة السوريين المقيمين في تركيا في ضوء خسارتهم ممتلكاتهم مع ما

ما فرضه الزلزال من نزوح جماعي جديد إلى الولايات التركية الأخرى بكل ما يحمله من مصاعب ومتاعب مضاعفة، خاصة فيما يتعلق بشكل الإقامة والسكن (قلق النزوح المستمر)، والعمل والسفر والعلاقة مع المجتمع التركي (الاندماج)، فضلاً عن ارتفاع نسبة غياب الإحساس بالاستقرار المجتمعي والمعيشي، إضافة إلى عدم وضوح الرؤية التركية تجاه اللاجئين السوريين في ظل تزايد الخطاب العنصري من بعض الفئات السياسية، ورأي الباحث أن صعوبة الوضع العيشي للسوريين قد تتضاعف في تركيا أيضاً، لاسيما مع اقتراح موعد الانتخابات الرئاسية، وخاصة أن الحكومة تجد صعوبة واضحة في إدارة ملف السوريين في ظل الضغط الشعبي المتصاعد ضد توأدهم في تركيا، إلى جانب الضغوطات الاقتصادية والتي تضاعفت إثر الزلزال، وبالتالي، فإنه من المحتمل أن تتخذ الحكومة بعض الإجراءات بحق السوريين لتخفيف حدة الغليان الشعبي (بحريض من بعض الأحزاب) كفتح المعابر الحدودية مع سوريا وتسهيل عودة السوريين إلى مناطق الشمال، وهو ما ظهر سريعاً مع الإعلان عن فتح باب زيارة السوريين للشمال السوري عبر معبر باب الهوى.

وفي المحصلة، وفق رأي المتحدث فإن الأعداء الكبيرة للسوريين في تركيا، وتباين نمط معيشتهم ونوعية إقاماتهم (طبقة متوسطة، طبقة فقيرة، طبقة معدمة، مجتمع الخيام، مجتمسون الحماية المؤقتة، إقامة سياحية، إقامة دراسة... إلخ)، وطبيعة المجتمع التركي وتفاعله مع «الضيف»، والاستقطاب السياسي الحاد، وغياب الأفق للحلل في سوريا، كلها عوامل تفرس على السلطات التركية ومؤسسات المعارضة السورية ضرورة استحداث قوانين جديدة ومؤسسات جديدة،

الطلب الكبير على الخيم بسبب ارتدادات الزلازل يرفع أسعارها ويتسبب بفقدانها اتهامات بالفساد لفصائل توزع المساعدات لمتضرري الزلزال شمال سوريا

المنظمات فعلت ما بوسعها حيث سلمت ما توفر في مخازنها من المساعدات والخيام، لكن حجم الكارثة كبير، وكمية المساعدات قليلة أصلاً، وعند سؤاله عن سبب بيع الخيام، قال: «هناك جهات استغللت الأزمة فعلاً، لكن بالخير هربا من المخازن. وبسات من الصعب العثور على خيمة في الشمال السوري حسب الصحافي عبد العزيز الخطيب الموجود في المنطقة، موضحة لـ«القدس العربي» أن زيادة الطلب على الخيام أدى إلى ارتفاع أسعارها، نظراً لحدودية حجم المساعدات التي وصلت الشمال السوري. وقال الصحافي إن

وتساءل مؤسس مشروع «أرشيف سوريا» تامر تركماني، عن سبب بيع الخيام للمتضررين من الزلزال في الشمال السوري، رغم أنها تصل مجاناً من المنظمات الدولية. وأضاف أن «المفترض أن يتسلم أي مواطن خيمة بمجرد تقديم بياناته الشخصية، لكن هذا لا يحدث، والعائلات المتضررة اضطرت بعد نزولها للشوارع إلى شراء الخيمة بمبلغ يتراوح بين 80-120 دولار أمريكي».

ومن دون أن يحدد اسمها، قال تركماني: «بعض الفصائل استغللت الأزمة لزيادة أرباحها، والناس لا تملك القدرة على دفع هذه المبالغ الكبيرة مقارنة بالدخل في الشمال

من مضمونها ومحتواها الذي يجب أن يكون مترجماً للغة، وأن يوقع على المحضر والوثيقة هو المترجم معاً، عندما تقوم دائرة الهجرة بإنهاه وضع الحماية ثم يزود بوثيقة تقوله السفر إلى الحدود ومغادرة البلاد.

ويجمع السوريون أن الظروف على الأرض في لبلادهم ليست آمنة للعيش بسلامة وأمن وكرامة، كل مناطق سوريا خاضعة لقوى ومليشيات، وسوريا بكل المعايير ليست مناطق يامن فيها الناس على أنفسهم أو أموالهم أو حقوقهم وحرياتهم، ولهذا فإن عودة السوريين للشمال سوريا هو كارثي بمعنى الكلمة.

وليس هناك من المانحين والمبرعين من يلتفت للسوريين إلا بالحدود الأقل من الدنيا والعوز مما يحتاجه البشر لتستقيم حياتهم بحدودها الدنيا والطبيعية وهذا بدوره سيترجع ويخرب عندما يبرد الوجد، لا ترهنا حياتكم باحتمالات ترجح معظمها كفة الحاجة والعوز والعودة العاجلة أو الأجلة واتخذوا قراراتكم أن تكون يكامل وعبه ورشدته وعلى بيته من الحرة بلا أي ضغط أو إكراه سواء أكان إكراه مادياً أو معنوياً عن قراره ورغبته بالعودة لبلده وتنازله عن حقه بالحماية، فضلاً عن أن يكون يكامل وعبه ورشدته وعلى بيته من حقيقة الأوضاع في المنطقة التي سيسعود إليها وأن يذهب بسله إرادته إلى مديرية الهجرة في الولاية التي يقيم فيها ويقدم بطلب خطي مذيّل بتوقيعه يعبر فيه عن رغبته بإنهاء حالة الحماية عنه وقراره بالعودة لبلده، ومن ثم يتم تنظيم محضر بذلك بحضور مترجم بيطة تضمن تلك الرغبة وهذا القرار في من المحضر الرسمي ومن ثم يوقع على ورقة العودة الطوعية دون أي ضغط أو إكراه وهو على بيته

ونصح المحامي السوري الموجدون في تركيا من ليست لديهم مضاوف أمنية على أنفسهم وعوائلهم في الشمال، أو ليسوا مرتبطين بجماعات أو ليس لديهم أعمال تخصصهم يعتاشون منها، وينفس الوقت لا يكون القدرة على إيواء أنفسهم وعوائلهم وكفالتهم، باتخاذ قرار العودة للشمال السوري.

آثار الكارثة

وقال «آثار الكارثة مديدة وطويلة الأمد وليس هناك من المانحين والمبرعين من يلتفت للسوريين إلا بالحدود الأقل من الدنيا والعوز مما يحتاجه البشر لتستقيم حياتهم بحدودها الدنيا والطبيعية وهذا بدوره سيترجع ويخرب عندما يبرد الوجد، لا ترهنا حياتكم باحتمالات ترجح معظمها كفة الحاجة والعوز والعودة العاجلة أو الأجلة واتخذوا قراراتكم أن تكون يكامل وعبه ورشدته وعلى بيته من الحرة بلا أي ضغط أو إكراه سواء أكان إكراه مادياً أو معنوياً عن قراره ورغبته بالعودة لبلده وتنازله عن حقه بالحماية، فضلاً عن أن يكون يكامل وعبه ورشدته وعلى بيته من حقيقة الأوضاع في المنطقة التي سيسعود إليها وأن يذهب بسله إرادته إلى مديرية الهجرة في الولاية التي يقيم فيها ويقدم بطلب خطي مذيّل بتوقيعه يعبر فيه عن رغبته بإنهاء حالة الحماية عنه وقراره بالعودة لبلده، ومن ثم يتم تنظيم محضر بذلك بحضور مترجم بيطة تضمن تلك الرغبة وهذا القرار في من المحضر الرسمي ومن ثم يوقع على ورقة العودة الطوعية دون أي ضغط أو إكراه وهو على بيته

المنظمات فعلت ما بوسعها حيث سلمت ما توفر في مخازنها من المساعدات والخيام، لكن حجم الكارثة كبير، وكمية المساعدات قليلة أصلاً، وعند سؤاله عن سبب بيع الخيام، قال: «هناك جهات استغللت الأزمة فعلاً، لكن بالخير هربا من المخازن. وبسات من الصعب العثور على خيمة في الشمال السوري حسب الصحافي عبد العزيز الخطيب الموجود في المنطقة، موضحة لـ«القدس العربي» أن زيادة الطلب على الخيام أدى إلى ارتفاع أسعارها، نظراً لحدودية حجم المساعدات التي وصلت الشمال السوري. وقال الصحافي إن

بطء وصول المساعدات إلى الشمال السوري، متجهة الأمم المتحدة بترك الشمال السوري يواجه مصيره بعد الزلزال المدمر. وهو ما أكدت عليه وكالة الأنباء الفرنسية «فرانس برس»، مشيرة إلى أنه بعد أسبوعين من الزلزال المدمر في تركيا وسوريا، ما زالت المساعدات الإنسانية الدولية تدخل بيطة ويكفيها ضئيلة إلى مناطق منكوبة في شمال غرب سوريا، الأمر الذي جعل الأمم المتحدة خصوصاً عرضة لانتقادات السكان. وأضافت أنه في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام السوري شمال غربي البلاد التي طاولها الزلزال بشدة، يعيش أكثر

من أربعة ملايين شخص، نحو نصفهم من النازحين، ويعتمد 90 في المئة منهم على المساعدات الإنسانية. وكان وكيل الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون الإنسانية ومنسق الإغاثة بولات الطوارق، مارتين غريفيث، أقر مساءً أن شمال سورية «خزلت حتى الآن الناس في شمال غرب سوريا». يذكر أن الأمم المتحدة فتحت معبري باب السلامة والراعي الحدوديين مع تركيا أمام المساعدات لمدة ثلاثة أشهر، بعدما حصلت على موافقة النظام السوري، وبذلك يتم إدخال المساعدات من المعبرين إلى جانب معبر باب الهوى.

بيانات أستغرقت فيه أن يصدر عن الرئيس ميقاتي «هذا الكلام فيما أظهرت الانتخابات الأخيرة في عام 2022 أن نسبة المسيحيين في القوائم الانتخابية تناهز 34.42% وأن نسبة المقترعين المسيحيين من مجمل المقترعين ليست بعيدة عن هذه النسبة». وسالت المؤسسة «عن سبب اهتمام دولة الرئيس بعد المسيحيين بدلا من أن يصب جهوده على الأمور التي تخفف من تزييف الهجرة الذي يطال جميع اللبنانيين لاسيما بؤر البؤس حيث يدفع الناس أموالاً طائلة لركوب زوارق الموت». وأضافت: «ما يجب أن يقلق دولة الرئيس أعداد النازحين وولادتهم المتزايدة باطراد، بما يفهد هوية لبنان الكبير الذي يعاني أصلاً من فساد الحكام وانهاير مقومات الدولة وتنامي ظاهرة الادولة».

البنانيين على قاعدة المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، وما يثير الاستغراب أكثر وأكثر هو توقيت هذا الكلام وطرح هذه المسألة الوطنية الأبعد في هذه المرحلة التي تقتضي المزيد من الالتزام بموجبات الدستور واليثاق الوطني على قاعدة المساواة في الحقوق والواجبات بين جميع اللبنانيين. 2- لم تصدر البطيركية المارونية أي تقرير يتضمن إحصاء لنسبة المسيحيين، وبالتالي لم يسلّم أي مرجع داخلي أو خارجي أي تقرير أو إحصاء من هذا النوع. 3- تلقى البطيركية المارونية مع الرئيس ميقاتي حول التفكيك في صحة هذا التقرير، ويؤكد أن أعداد المسيحيين في لبنان هي أكبر بكثير من النسبة المغلوطة التي نسبت إلى التقرير الزعوم». وأصدرت المؤسسة المارونية لانتشار

اختفاء إمام مسجد في عكار في ظروف غامضة

بيروت – «القدس العربي»:

لم يطرأ أي جديد حول مسألة أمام مسجد في عكار الشيخ أحمد شعيب الرفاعي الذي اختفى في ظروف غامضة بعدما انقطع الاتصال به منذ مساء الاثنين بعد توجهه إلى طرابلس، ما أثار موجة من التساؤلات إلى طرابلس، حيث صوره هو المعروف بمواقفه المتشددة ضد حزب الله وإيران والنظام السوري. وفي ظل التساؤلات حول مصير الشيخ الرفاعي وهل هو معتقل لدى أجهزة أمنية لبنانية أو لدى جهة حزبية أو أنه تعرّض لحادثة بسبب خلافات شخصية انعقد اجتماع في دار الإفتاء في عكار تداعى إليه

وتساءل مؤسس مشروع «أرشيف سوريا» تامر تركماني، عن سبب بيع الخيام للمتضررين من الزلزال في الشمال السوري، رغم أنها تصل مجاناً من المنظمات الدولية. وأضاف أن «المفترض أن يتسلم أي مواطن خيمة بمجرد تقديم بياناته الشخصية، لكن هذا لا يحدث، والعائلات المتضررة اضطرت بعد نزولها للشوارع إلى شراء الخيمة بمبلغ يتراوح بين 80-120 دولار أمريكي».

بعد ساعات على صفقة التهدئة الفلسطينية - الإسرائيلية في نيويورك جيش الاحتلال يرتكب مجزرة في نابلس تخلف 10 شهداء بينهم ثلاثة مقاومين ومسن في التسعينيات من عمره ونحو مئة جريح منهم ستة في حال الخطر

نابلس - «القدس العربي»

من سعيد أبو معلنا:

بدأ أمس الأربعاء يوماً مشمساً للمواطنين في مدينة نابلس، كان فرصة ثمينة لتعويض غياب أشعة الشمس يوم أول من أمس، وهو ما حرص عوم المواطنين والتجار وأصحاب البسطات على الارتقاء في شوارع المدينة تحت أشعة يوم دافئ. لكن ما أن وصلت عقارب الساعة الي العاشرة صباحاً حتى انقلب مشهد المدينة، لحظة اقتحامها من عشرات دوريات الاحتلال التي حاصرت منطقتها الشرقية القريبة من مركز المدينة وأسواق الخضار، ورويدا رويدا تحولت المدينة إلى ساحة حرب حقيقية.

ولا فروع كبيرة بين المشهد الذي عاشته مدينة نابلس ظهر أمس الأربعاء مع المشاهد التي عاشتها يوم 25 أكتوبر/ تشرين الأول من العام الماضي سوى أن أحداث الاقتحام العنيف الذي عاشتها المدينة في يوم مشمس ممثلي بالرصاص والقذائف والدمار والدم جاءت بعد أحاديث طويلة عن صفقة للتهدئة التي تمكنت الإدارة الأمريكية من فرضها على الفلسطينيين والإسرائيليين.

هناك فارق آخر مرتبط بالتوقيت أيضاً حيث كان العدوان الحالي في وضوح النهار وفي تمام العاشرة صباحاً وفي عز حراك المدينة الاقتصادي والاجتماعي وهو ما يفسر أعداد الإصابات الكبيرة الذي يمكن رده أيضاً إلى جنون القوة الذي مارسه الاحتلال بحق المدينة والحى المحاصر الذي ضم منزلًا قديماً تحصن بداخله ثلاثة مقاتلين ينتمون لمجموعات «عربن الأسود» وعلى مدار ثلاث ساعات نفذت قوات الاحتلال المزرعة بالدوريات المحصنة والطائرات الصغير من دون طيار مجزرة دموية موقعت 10 مواطنين وأصابت أكثر من مئة آخرين، ستة منهم على الأقل في حال الخطر الشديد، وهو الأمر الذي يجعل من سكان المدينة يضعون أيديهم على قلوبهم ويدعون الله أملاً بالسلامة.

الأربعاء الدامي

ووصف اقتحام امس بـ«الأربعاء الدامي» حيث عاشت المدينة التي تم قلب نهارها ليلاً وتحولها إلى ساحة حرب حقيقية، أكبر حالة من الحزن والغضب، ووصفه نشطاء بأنه الأشد مقارنة مع اقتحامات عاشها المدينة خلال الأشهر الماضية.

واستخدمت قوات الاحتلال القذائف الصاروخية وقذائف الانبعاث التي تطلق على المنازل المحصنة، والطائرات من دون طيار، والرصاص الحي والمتفجر، والقوات خاصة.

وأعلنت وزارة الصحة الفلسطينية أسماء الشهداء وهم: الشهيد المسن عدنان سبع يعارة (25 عاماً) والشهيد محمد خالد عنبوسي (25 عاماً) والشهيد تامر ناصر أحمد ميناوي (33 عاماً) والشهيد مصعب منير محمد عويص (26 عاماً) والشهيد حسام بسام اسليم (24 عاماً) والشهيد محمد عمر ابو بكر (23 عاماً).

وبين الشهداء الستة ثلاثة مقاومين اثنان منهم ينتمون إلى مجموعة عربن الأسود وثالث ينتمي إلى كتية مخيم بلاطة شرق المدينة، إلى جانب رجل مسن ترك مرمياً على الأرض في أزقة البلدة القديمة بعد أن انطلق قاصد النار عليه. وأشار محمد جبريل من وزارة الصحة إلى أن عدد المصابين وصل إلى أكثر من مئة بينهم 6 في حالة حرجة، موزعين على مستشفيات: رفيديا الحكومي 26 إصابة بالرصاص الحي، بينها 4 إصابات خطيرة، ومستشفى نابلس التخصصي، 20 إصابة أهدأها حرجة بالرصاص الحي في البطن والظهر، ومستشفى النجاح، 7 إصابات



فلسطينيون يلقون بالحجارة على قوات الاحتلال في نابلس



فلسطينيون يساعدون جريحا خلال المواجهات



... ويشيخون أحد ضحايا المجزرة

بالرصاص الحي بينها إصابة حرجة، ومستشفى الاتحاد النسائي 9 إصابات، والعربي التخصصي 9 إصابات. وكانت قوات كبيرة من جيش الاحتلال اقتحمت حارة الشيخ مسلم على أطراف البلدة القديمة من نابلس، وحاصرت منزلًا، وسط إطلاق نار كثيف. وعقب الاقتحام اندلعت مواجهات مسلحة عنيفة بين شبان ومقاومين وقوات الاحتلال محاولين رفع الضغط عن المقاومين المحاصرين، فيما شهدت شوارع المدينة والمناطق القريبة من شرق المدينة أعنف مواجهات حيث أطلقت القوات الرصاص الحي وقذائف الصوت والغاز باتجاههم، ما أدى إلى إصابة العشرات بالرصاص الحي وأكثر من 200 بالاختناق بالغاز السام.

ويعد انسحاب القوات المتحمة تمكن شبان وطواقم الإسعاف من انتشال مقاومين من تحت الأقاض فيما كان هناك مقاوم ثالث على مسطح إحدى المنازل القريبة، وعمر الرمد الكثيف أجساد الشهيدين المقاومين (الجندي واسليم) اللذين أرسلنا من داخل مكان تحصينهم رسائل صوتية قالا فيها إنهم لن يستسلما.

وقال عضو سرايا القدس، كتبية نابلس محمد الجندي الملقب أبو بكر: «إله إلا الله محمد رسول الله.. تكادوا نموتان ابن السرايا لم يهرب، وظل صامدا». وأضاف: بصوت متداخل: «أنا محاصر حتى اللحظة ولن أسلم نفسي.. تحياتي لكل حر وشريف في الوطن..» ادعوا لنا، وتكادوا أننا على درب الشهداء ولم نهرب وبقينا رجال».

مركزة فتح دعت لإيجاد أفق سياسي وصولاً إلى إنهاء الاحتلال

نفاهات التهدئة الأمريكية لا تشمل تنفيذ التعهدات السابقة... واستعدادات إسرائيلية لتصعيد محتمل في رمضان

أماكن تواجدهم، مؤكدة أن الشعب الفلسطيني سيبقي متمسكا بحقوقه وتوابته مهما كان «الغرض». كما أشادت بنضالات الأسرى في سجون الاحتلال الذين يخوضون الصعاب أمام المحتل الذي يحاول بكل السبل النيل من عزيمتهم وصمودهم». وجدير بالذكر أن عدة فصائل فلسطينية أُنادت في بيان مشترك التراجع الفلسطيني الرسمي عن مشروع قرار إدانة الاستيطان في مجلس الأمن الدولي واستبداله بـ«بيان رئاسي» لا قيمة له على أي صعيد. وقالت الفصائل الفلسطينية في بيان صحافي «إن ما قامت به السلطة الفلسطينية من صفقة مقابل التراجع عن موقفها لا يعني الاستمرارا لسرادير الأمريكية المتواطئة مع الاحتلال ضد شعبنا وحقوقه على مدار عشرات السنين، إضافة إلى الخضوع لحسابات أمريكا المتعلقة بالحرب الروسية - الأوكرانية في ظل الصراع الدولي الدائر».

وأضافت: «لقد جاءت هذه الصفقة المرفوضة شعبيا ووطنيا وسياسيا في ظل تصاعد الحالة التفكاحية الضالعية الفلسطينية ضد الاحتلال وحكومتها اليمينية الفاشية وسلوكها المتوحش الهادف للقضاء بشكل كامل على الفلسطيني أينما كان، وفي ظل ما يتعرض له القدس من مشاريع تهويد وطرود وتهجير، وفي ظل التوحش الصهيوني الإسرائيلي وقضيته في تنفيذ مخططات الضم على أرض الواقع عبر شرعية المؤر الاستيطانية، وفي ظل ما يتعرض له الأسرى من اعتداءات على أكرامهم وإنسانيتهم عبر تشديد ظروف اعتقالهم، ما يؤشر إلى خطورة النهج الذي تقوم به القيادة الرسمية وأثره المدمر على حقوق شعبنا وتضحياته». وأكدت الفصائل وهي حركة حماس والجهاد الإسلامي والجهتان الشعبية والديمقراطية

لتنفيذ الخطة الاستيطانية الكبيرة المعروفة باسم «أ1» وكذلك وقف الهجمات الاستيطانية على مناطق المسافر التابعة لمدينة الخليل جنوب الأحادية الجانب، والالتزام بالاتفاقيات الموقعة، وتنفيذ إجراءات بناء الثقة.

ولم يكشف البيان الذي صدر في نهاية الاجتماع، عن شكل «إجراءات بناء الثقة» التي جرى التوافق عليها بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، بناء على التدخل الأمريكي الأخير، الذي قادته وزير الخارجية أنتوني بلينكن، والذي ظهر بسحب مشروع قرار فلسطيني قدم لمجلس الأمن لإدانة الاستيطان، واستبداله بـ«بيان رئاسي» وما تبعه إعلان إسرائيل تجديد البناء في المستوطنات في المرحلة القادمة. وفي هذه الأوقات لا يزال الفريق الأمريكي المكلف من قبل بلينكن، يتابع مع الطرفين تلك الإجراءات الخاصة ببناء الثقة، بهدف الحفاظ على حالة التهدئة، ومنع أي تصعيد في شهر رمضان، في ظل المخاوف من أن يفضي ذلك إلى موجة تصعيد عسكرية خطيرة.

وحسب مصادر فلسطينية مطلعة، فإن السلطة الفلسطينية تنتظر أن تقوم الحكومة الإسرائيلية بتنفيذ بعض التعهدات التي قطعتها للإدارة الأمريكية، وتشمل خطوات عملية تقلص بها حجماتها العسكرية والاقتحامات للمناطق الفلسطينية، علاوة عن إعطاء تسهيلات اقتصادية، مع ضمان لحم هجمات المستوطنين خاصة تلك المتوقعة في شهر رمضان على المسجد الأقصى، ووقف البناء الاستيطاني.

الوعود الأمريكية

كما يتردد أن من بين النفاهات التي حصلت برعاية أمريكية، وفقا للمصادر الفلسطينية، وقد مخطط حكومة اليمين الإسرائيلية الخاص بإخلاء جمع الخان الأحمر شرق القدس المحتلة، وطرده سكانه قسراً، في إطار مخططات إسرائيل

التي تطالب المواطنين بالتواجد لكسر حصار المطارين.

واستهدفت قوات الاحتلال التي قامت بعزل منطقة بعرض كيلو متر واحد من البلدة القديمة الصحافيين حيث أصابت ثلاثة منهم وهم عمير استيقيّة ومحمد الخطيب وأحمد خلف.

واعتبر محمد حدان، أمين سر حركة فتح أقليم نابلس، أن وصية الشهداء معروفة وتكرر وهو ما تظهره رسائل الشهداء المقاومين. وهذا يؤكد أن درب النضال متواصل.

وأكد أن قوات الاحتلال لن تكسر نابلس، فالبلدية التي انتصرت للمحافظات الأخرى ستنتصر لها تلك المحافظات.

وأضاف: «لا خيار أمامنا إلا التوحد. ما شاهدناه هو انتفاضة مخيمات مع مدينة نابلس، وعبر صور من البطولة التي تزداد وتتضاعف، وهو ما يؤكد أن الحاضرة الشعبية والوطنية تكبر وستزداد وستلقف حول المقاومة من جديد».

وأعلنت القوى الفلسطينية إضرابا شاملا اليوم في نابلس حدادا على الشهداء الذين سقطوا برصاص جيش الاحتلال.

وباستشهاد المواطنين التسعة في نابلس، يرتفع عدد الشهداء الذين ارتقوا منذ بداية العام الجاري برصاص جيش الاحتلال والمستوطنين إلى 66 شهيدا، بينهم 4 برصاص المستوطنين، و12 طفلا، ومسان، وأسير في سجون الاحتلال.

وأدان رئيس الوزراء محمد اشتية، العدوان الإسرائيلي على مدينة نابلس، ووصف العدوان بالإرهاب المنظم الذي تسعى إسرائيل من خلاله إلى تصدير أزمته الداخلية إلى الساحة الفلسطينية، مطالبا الأمم المتحدة بالكم على سياسة المعايير المزدوجة التي تشجع إسرائيل على مواصلة عدوانها ضد شعبنا.

وأدانت وزارة الخارجية والمغتربين «الاقتحام الدموي الذي ارتكبهت قوات الاحتلال هذا اليوم في مدينة نابلس» والذي أدى إلى استشهاد عدد من المواطنين وإصابة العشرات، بينها إصابات خطيرة، واعتبرته «إرهاب دولة منظما وتصعيدا خطيرا في ساحة الصراع».

وأكدت في بيان لها، ظهر أمس الأربعاء، أن وقف جميع الإجراءات أحادية الجانب غير القانونية، بما فيها الاقتحامات الدموية وجرائم القتل خارج القانون، واستعادة الألق السياسي لحل الصراع هو الدخول الوحيد لتحقيق التهدئة.

ووصف الوزير وأمين سر منظمة التحرير حسين الشبخ ما جرى في نابلس بأنه مجزرة أخرى يرتكبها الاحتلال، وطلب المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف المذابح وتوفير الحماية الدولية للشعب الفلسطيني.

كما طالب الإدارة الأمريكية بالضغط على حكومة الاحتلال واجبارها على وقف عدوانها وإجراءتها المدمرة.

وكان مندوب فلسطين الدائم في الأمم المتحدة، السفير رياض منصور قد كشف يوم أول من أمس عن أنه إذا ما أقدمت «إسرائيل» على خطوات إجرامية فسيتم طرح مشروع قرار فلسطيني على مجلس الأمن «بشكل أقوى، وباستعداد لاتخاذ مواقف متطوِّرة».

وحسب المناشط ثامر سباعنة فإن جريمة في نابلس تحمل مجموعة رسائل لعل أولها أنها بمثابة سفحة صهيونية للجهود التي تقودها أمريكا للوصول إلى تهدئة في الضفة الغربية بموافقة السلطة الفلسطينية، وثانيها أنها تعبیر عن جوهر الاحتلال الذي لا يستطيع ان يتخلى عن عنجهيته وتبنيه سياسات القتل والدمار، ولا يعرف غير استخدام أسلوب الخراب والقتل.

وأضاف ما حدث يؤكد وجود الحاضرة الشعبية الفلسطينية التي لا تزال تحضن المقاومة بقوة وحرص.

وشدد على أنه رغم الوجود ارتقاء الشهداء والاصابات الا ان الجريسة تؤكد ان المقاومة الفلسطينية باقية وتمتد وتزداد قوة وثبات.

غزة - «القدس العربي» من أشرف الهور:

علمت «القدس العربي» أن الإدارة الأمريكية التي تمكنت من وصول الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي، إلى تفاهات لإعادة الهدوء، لم تقدم أي تعهدات للفلسطينيين، تضمن تنفيذ وعودها السياسية الخاصة بفتح القنصلية في القدس الشرقية ورفع منظمة التحرير من «قوائم الإرهاب» في وقت لا يزال فيه فريق أمريكي مختص يقود اتصالات بين الطرفين لمنع أي أعمال من شأنها تصعيد الأوضاع الميدانية، فيما دعت اللجنة المركزية لحركة فتح التي يتزعمها الرئيس محمود عباس، إلى «فتح أفق سياسي» ينهي الاحتلال الإسرائيلي عن الأراضي الفلسطينية المحتلة.

إجراءات بناء الثقة

وخلال اجتماع اللجنة المركزية برئاسة الرئيس عباس، جددت اللجنة تكديها على الموقف السياسي الفلسطيني المتمسك بحقوق الشعب الفلسطيني والتوابت الوطنية، على أن يؤدي وقف الإجراءات الأحادية الجانب إلى «فتح أفق سياسي وصولاً إلى إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين على حدود الرابع من حزيران لعام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية».

وقد بدأ الاجتماع يعرض قدمه الرئيس عباس لآخر مستجدات الأوضاع السياسية، والاتصالات التي جرت مع الدول العربية، والجانبين الأمريكي والإسرائيلي، بهدف وقف التصعيد الإسرائيلي المتواصل ضد الشعب الفلسطيني والمقدسات.

وأشار إلى أنه تم خالها التأكيد على أهمية وقف الإجراءات الأحادية الجانب المتمثلة بوقف

الاحتلال يستخدم الأسرى كحقل تجارب للأدوية

إسرائيل تلجأ للقوات الخاصة لقمع «عصيان» السجون... وحماس: التصعيد لن يكسر إرادة الأسرى



سجناء فلسطينيون داخل سجن جليلوع الإسرائيلي (أرشيف)

وذكرت الهيئة أن تلك العيادة يتواجد فيها حالياً 13 أسيراً، يعانون من أمراض مزمنة وأوضاع صحية صعبة، وبحاجة إلى رعاية دائمة في ظل انخفاض عدد الأسرى المرصين وانخفاض العيادة إلى أدنى المقومات والاحتياجات الطبية، والتعمد في ممارسة أسلوب الإهمال الطبي واستخدام الأسرى كـ«حقل تجارب للعديد من الأدوية».

وصاصات في الجزء السفلي من جسده، ويبقى ناشئاً على بطيه طوال الوقت، وجسمه موصول بجهاز لإزالة الدم الفاسد، فيما الأسير كمال جوري، مصاب برصاصة في الحوض ولا يستطيع تحريك قدميه، ونتيجة للإصابة فقد السيطرة على جسمه، وبحاجة إلى متابعة دائمة يجمع أصوره اليومية، وأبلغ من قبل الأطباء أنه يمنع عليه التحرك لمدة 4 أسابيع.

ويعانون من إصابات بليغة، وهم إلى جانب الأسير حسن عوضات كل من الأسيرين أسماء السطار، وكمال جوري. وذكرت أن الأسير حسن مصاب بـ6 برصاصات، واحدة بالبنكف و5 برصاصات بقدميه، وتم وضع قدمه اليسرى بالجيب، ومنوع من المشي على قدميه لمدة شهرين ونصف الشهر. أما الأسير أسماء السطار، فهو مصاب بثلاث

غزة - «القدس العربي»:

مع استمرار معركة «العصيان» التي يخوضها الأسرى، رفضا لعقوبات السجنان الإسرائيلي، الذي بدأ باستخدام الوحدة الخاصة لدفع الأسرى لوقف خطواتهم التضالعية، أكدت حركة حماس، أن انتهاكات الاحتلال وجرائمه ضد الأسرى «لن تكسر إرادتهم» ودعت المواطنين إلى تعزيز التضامن معهم والانتصار لحقوقهم وحررياتهم.

وحمل المناطق باسم حركة حماس عبد اللطيف القانوع، سلطت الاحتلال المسؤولية الكاملة عن حياة وسلامة الأسرى، «جراء الأخطاء والانتهاكات المنهجية التي تتمارسها حكومتها القاشية ضدهم»، وأكد أن تصعيد الاحتلال لتلك الممارسات البشعة في الاقتحامات والقمع والحرمان من أبسط الحقوق الإنسانية، «لن تفلح في كسر إرادتهم، ولن تزيدهم إلا إصراراً على مواصلة معركتهم المشرفة».

وأشد القانوع بصعود الأسرى في التصدي لهذه الانتهاكات والجرائم، «إيماناً ويقيناً بحقوقهم وعدالة قضيتهم» وأكد تضامن حماس الكامل معهم في هذه «المعركة البطولية».

إجراءات تنكيلية

جاء ذلك في وقت واصل فيه الأسرى في سجون الاحتلال، لليوم التاسع على التوالي، معركة «العصيان» ضد إدارة السجون، احتجاجاً على قيادة الأخيرة بتطبيق أولى الإجراءات التكنيلية بحقهم والتي أوصى بها وزير الأمن القومي المتطرف ييتار بن غفير.

وتمثل خطوات العصيان الأولية التي أقرتها لجنة الطوارئ العليا للأسرى، بإغلاق الأقسام، وعرقلة ما يسمي بالفحص الأمامي، ورفض ارتداء اللباس البني الذي تفرضه إدارة السجون، كرسالة تضامن مع الواجبة، واستعداد الأسرى لذلك، وكانت إدارة السجون قد أبلغت لجنة

التوزيع الأسرى داخل السجون بناء على الانتماء من دائرة عقوباتها وتهديداتها في حال استمرها بخطواتهم الرأهنة، وعلى ضوء ذلك أعلنت الحركة الأسيرة وعلى قاعدة الوحدة، مضاعفة حالة الاستنفار والتعبئة بين صفوفها، حتى موعد الإعلان عن الإضراب الفتحوح عن الطعام.

وفي سياق التصفيق، كانت ثلاث وحدات من القوات الخاصة الإسرائيلية، قد اقتحمت قسم (3) في سجن ريمون، وقتل قتال صوتية تجاه الأسرى، إضافة إلى رشهم بالغاز، وشرعت بنقلهم كافة وعددهم نحو 80 أسيراً، إلى «سجن نفحة» وهو ما خلق حالة التوتر في صفوف الأسرى، ومن المتوقع حسب مراكز تتابع ملف الأسرى، أن تنفذ سلطات السجون العديد من الهجمات المماثلة باستخدام الوحدات الخاصة، في المرحلة القادمة، بهدف الضغط على الأسرى، وكسر خطواتهم التضالعية.

ولذلك حمل نادي الأسير إدارة سجون الاحتلال المسؤولية الكاملة عن مصير الأسرى، خاصة وأن الهجمات الجديدة جاءت مع استمرار الأسرى بخطواتهم ضد إجراءات الوزير المتطرف بن غفير.

أما هيئة الأسرى، فقد اعتبرت أن الاعتداءات تمثل «محاولة بائسة من إدارة السجون التي تمارس ضغوطاً كبيرة على الأسرى، لإجبارهم على وقف خطواتهم التصعيدية».

وهددت قيادة الأسرى بالاستمرار في خطوات العصيان، وصولاً للمرحلة النهائية من المواجهة، وهي الدخول في إضراب مفتوح عن الطعام في اليوم الأول لشهر رمضان، تحت عنوان «بركان الحرية أو الشهادة»، وحسب المعلومات التي ترد من السجون، فإن إدارة السجون تماطل في الاستجابة لطلب اللجنة الوطنية العليا للأسرى، بإغلاق الأقسام، إضافة إلى إضراب عن عقوبات بن غفير، وتقدم وعداً فضفاضاً لا تشمل أي التزامات، وهو أمر قابله الأسرى بالإعلان عن تصعيد حالة الاستنفار.

يتسار إلى أن خطة بن غفير التي بدأت بتقييد كميات المياه عن الأسرى، تشمل أيضاً وقف

غزة - «القدس العربي»:

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، للتمسك بالنضال تحت راية البرنامج الوطني والشملي، وشددت على ضرورة وقف العمل بكل الاتفاقيات الموقعة مع دولة الاحتلال.

وأكدت في بيان أصدرته بمناسبة الذكرى الـ 54 لانتفاقتها، على ضرورة النضال لتطبيق قرارات الدورة الـ 31 لمجلس المركزي في إنهاء العمل بالمرحلة الانتقالية لـ «اتفاق أوسلو» بما يعني سحب الاعتراف بدولة الاحتلال، ووقف العمل الفعلي والميداني بالتنسيق الأمني، ووقف العمل بـ «بروتوكول باريس الاقتصادي» والتحرر من قيوده والالتزامات، وكل التزامات «اتفاقية أوسلو» واستحقاقات، وبتعدسدا من ذلك إلى اعتماد «الخيار الثوري» للشعب الفلسطيني، في المقاومة الشعبية الشاملة المسلحة، بدلاً للخيارات الفاسدة التناقضية في البحث عن اتفاق سياسي، أو ملاقاة الحل الاقتصادي، أو الهبوط إلى حل الدولتين، التي قالت إنه «يجتزأ أهداف البرنامج الوطني، ويتحدر بها إلى دون مستوى الدولة المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 بالقدس عامسة».

كما دعت إلى اعتماد استراتيجية كفاحية توحد النضال الفلسطيني في الميدان، ضد الاحتلال والمستوطنين، وبالحفاظ الدولية، لـ«زعزلة الاحتلال المختلفة التي تصب في هذه القوم في نهاية المطاف، من دون صعوبة كبيرة، وسط واقع ملوّه بالتحديات والاجتماعية والتناقضات السياسية الحادة».

ويعتبران أن الجولات الانتخابية الخمس انتهت بانتصار معسكر اليمين، وإقامة ائتلاف يميني واضح، تدعمه الأحزاب «المرديدية» من جهة، واليمين المتطرف من جهة أخرى. ويرى الباحثان أن لهذه النتيجة إسقاطات ومعاني في

إجراءات تنكيلية

عقدت دعوتها إلى تشكيل قيادة وطنية موحدة، قاعلة وحقيقية، وذات استراتيجة وروية تضالعية، إلى جانب تحمل اللجنة التنفيذية مسؤولياتها في تنفيذ ما كلفها به المجلس المركزي، وتوجيه حكومة السلطة الفلسطينية، لإعادة صياغة جديدة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية، تستجيب لمتطلبات النضال، وتأمين ثبات الشعب الفلسطيني وضموده، وإعادة توزيع أعباء النضال على الفئات الاجتماعية كافة بعدالة وطنية.

وأكدت كذلك على رفض كل الحلول البديلة، لحق اللاجئ في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها منذ عام 1948، وإسقاط كافة الحلول الهادفة إلى تجاوز وإسقاط قرارات الشرعية الدولية خاصة رقم 194، لإعادة النظر بتعريف اللاجئ، وطرح بدائل تتراوح بين التوطين في مكان الإقامة، والبحث عن مكان إقامة بديل.

وشددت على أهمية الدور التضالعي للمجاليات الفلسطينية والعربية في دول الغرب (أوروبا والأمريكتين) وباقي دول العالم، في العمل مع الحكومات والبرلمانات والأحزاب والفعايات الأهلية المحلية، لمكافحة السياسات الصهيونية ورفضها، ومحاصرتها وعزلها، وفتح آفاق جديدة لحملة المقاطعة.

ودعت لإبتعاد الأساليب التضالعية مع أحزاب حركة التحرر العربية وقوامها السياسي، في مكافحة التطبيع بكل أشكاله، خاصة «تحالف

غزة - «القدس العربي»:

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، للتمسك بالنضال تحت راية البرنامج الوطني والشملي، وشددت على ضرورة وقف العمل بكل الاتفاقيات الموقعة مع دولة الاحتلال.

وأكدت في بيان أصدرته بمناسبة الذكرى الـ 54 لانتفاقتها، على ضرورة النضال لتطبيق قرارات الدورة الـ 31 لمجلس المركزي في إنهاء العمل بالمرحلة الانتقالية لـ «اتفاق أوسلو» بما يعني سحب الاعتراف بدولة الاحتلال، ووقف العمل الفعلي والميداني بالتنسيق الأمني، ووقف العمل بـ «بروتوكول باريس الاقتصادي» والتحرر من قيوده والالتزامات، وكل التزامات «اتفاقية أوسلو» واستحقاقات، وبتعدسدا من ذلك إلى اعتماد «الخيار الثوري» للشعب الفلسطيني، في المقاومة الشعبية الشاملة المسلحة، بدلاً للخيارات الفاسدة التناقضية في البحث عن اتفاق سياسي، أو ملاقاة الحل الاقتصادي، أو الهبوط إلى حل الدولتين، التي قالت إنه «يجتزأ أهداف البرنامج الوطني، ويتحدر بها إلى دون مستوى الدولة المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 بالقدس عامسة».

كما دعت إلى اعتماد استراتيجية كفاحية توحد النضال الفلسطيني في الميدان، ضد الاحتلال والمستوطنين، وبالحفاظ الدولية، لـ«زعزلة الاحتلال المختلفة التي تصب في هذه القوم في نهاية المطاف، من دون صعوبة كبيرة، وسط واقع ملوّه بالتحديات والاجتماعية والتناقضات السياسية الحادة».

«حرية» ينظم زيارة تكافل لناشطين من فلسطيني الداخل إلى منطقة مسافر يطا لدعم صمود أهلها

التطورات الأخيرة بعد شهر ديسمبر/كانون الأول (2023) ومؤكداً أنّ شحح الطرد متضخراً إلى أنّ الضغط الجماهيري والتواصل مع سكان المسافر والوقوف إلى جانبهم، قادر على حشد الرأي العام العالمي وبالتالي الضغط على حكومة إسرائيل نحو العزوف عن مخططاتها المنافية للقوانين والمواثيق الدولية.

130 طرأاً غذائياً لسكان القرى المهدهة بالتهجير، والتفوّا نشطاء من اللجنة والعمل الشعبي الفاعلين في المنطقة، واستمعوا منهم لشرح عن أهم التحديات الوبوية التي يواجهها سكان المنطقة وسبل التصدي لها، والدور المتوخى من فلسطيني الـ48.

وفي السياق ذاته أشارت فاطمة النواجعة، وهي من سكان مسافر يطا، للتحديات التي تواجه النساء والأطفال خاصة، موضحة أنّ النساء سستكون أكثر الفئات تأثراً بهذا التهجير الجماعي، وتابعت في هذا الصمضام: «أولاً: هن بالفعل مجموعة مهمشة تتفق إلى الاحتياجات الأساسية في المجتمع مثل عيادات النساء ومراكز التدريب، وتانياً: تتحمل المسؤولية مسؤولية عائلاتهم، وهي مهمة تزداد صعوبة وتعقيداً في الظروف القاسية التي تشهدا مسافر يطا، خاصة في قرية جنبة حيث يمنع الاحتلال الإسرائيلي ببناء بنية تحتية أو تعبيد الطرق، ونتيجة ذلك يعيش السكان في ظروف دوائية جد». وتم الاعلان عن المنطقة كمعطية عسكرية، هشام الشرباتي وعنان دننا من لجنة الدفاع عن الخليل المبادرة مشيرين إلى أهمية خلق تواصل فلسطيني - فلسطيني، حيث ينشط في المسافر اليوم عدد من المنظمات الحقوقية، إلا أن أغلبها إسرائيلية، كما شدد كلاهما على الدور المتوخى من فلسطيني الـ48 في إسناد سكان مسافر يطا تحديداً وسكان الضفة الغربية بشكل عام، لا سيما في ظل الحكومة الحالية التي تمعن في الاضطهاد والتضييق على الفلسطينيين في كل مكان.

الناصره - «القدس العربي»:

ينفذ أهالي منطقة مسافر يطا جنوب الخليل، الفحطيني الداخل زيادة مساندتهم والمساهمة في إفضال مخطط طردهم من ديارهم بعدما بات وشيكاً، وقد جاء ذلك خلال قيام وفد عن حراك «حرية» من منطقتي الجليل والمثلث بزيارتهم وتقديم طرود غذائية دعما لهم في مواجهة الحصار وبرد الشتاء.

وتوضيح بالقول إنه التتأم مع قضايا شعبنا، وفي محاولة لتعزيز صموده، نظم حراك «حرية» جولة تعزيز صمود أهلاً في مسافر يطا، وحسب بيان «حرية» تاتي الجولة في الوقت الذي يتربق فيه نحو 1200 فلسطينياً في منطقة مسافر يطا أو امر إسرائيلية تقضي بترحيلهم وهدم منازلهم، علماً بأن الحاكم الإسرائيلي رفضت كافة الاستئنافات، وتم الاعلان عن المنطقة كمعطية عسكرية مغلقة وتجري فيها تدريبات عسكريّة بغية التضييق على الأهالي وترهيبهم.

وتضمنت الجولة، التي شارك فيها 35 ناشطاً منهم صحافيون، وستسون وطلاب مدارس من حراك صوت واحد» شرحاً حول مخططات الاحتلال الهادفة للتطهير العرقي لسكان المجتمعات السكانية القائمة على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، تهديداً لضم أكبر مساحة من الأراضي متساعاً على عدد ممكن من الفلسطينيين وازار نشطاء عن الحراك قرى سوسيا بالتنسيق مع «لجنة الدفاع عن الخليل»، حيث قدموا نحو

نادر بتشكيل قيادة وطنية فاعلة ذات استراتيجة نضالعية «الديمقراطية» تدعو لاعتماد «الخيار الثوري» وإنهاء العمل الفعلي ب «اتفاق أوسلو»

غير القابلة للتصرف».

وجددت دعوتها إلى تشكيل قيادة وطنية موحدة، قاعلة وحقيقية، وذات استراتيجة وروية تضالعية، إلى جانب تحمل اللجنة التنفيذية مسؤولياتها في تنفيذ ما كلفها به المجلس المركزي، وتوجيه حكومة السلطة الفلسطينية، لإعادة صياغة جديدة للسياسات الاقتصادية والاجتماعية، تستجيب لمتطلبات النضال، وتأمين ثبات الشعب الفلسطيني وضموده، وإعادة توزيع أعباء النضال على الفئات الاجتماعية كافة بعدالة وطنية.

وأكدت كذلك على رفض كل الحلول البديلة، لحق اللاجئ في العودة إلى ديارهم وممتلكاتهم التي هجروا منها منذ عام 1948، وإسقاط كافة الحلول الهادفة إلى تجاوز وإسقاط قرارات الشرعية الدولية خاصة رقم 194، لإعادة النظر بتعريف اللاجئ، وطرح بدائل تتراوح بين التوطين في مكان الإقامة، والبحث عن مكان إقامة بديل.

وشددت على أهمية الدور التضالعي للمجاليات الفلسطينية والعربية في دول الغرب (أوروبا والأمريكتين) وباقي دول العالم، في العمل مع الحكومات والبرلمانات والأحزاب والفعايات الأهلية المحلية، لمكافحة السياسات الصهيونية ورفضها، ومحاصرتها وعزلها، وفتح آفاق جديدة لحملة المقاطعة.

ودعت لإبتعاد الأساليب التضالعية مع أحزاب حركة التحرر العربية وقوامها السياسي، في مكافحة التطبيع بكل أشكاله، خاصة «تحالف

غزة - «القدس العربي»:

دعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، للتمسك بالنضال تحت راية البرنامج الوطني والشملي، وشددت على ضرورة وقف العمل بكل الاتفاقيات الموقعة مع دولة الاحتلال.

وأكدت في بيان أصدرته بمناسبة الذكرى الـ 54 لانتفاقتها، على ضرورة النضال لتطبيق قرارات الدورة الـ 31 لمجلس المركزي في إنهاء العمل بالمرحلة الانتقالية لـ «اتفاق أوسلو» بما يعني سحب الاعتراف بدولة الاحتلال، ووقف العمل الفعلي والميداني بالتنسيق الأمني، ووقف العمل بـ «بروتوكول باريس الاقتصادي» والتحرر من قيوده والالتزامات، وكل التزامات «اتفاقية أوسلو» واستحقاقات، وبتعدسدا من ذلك إلى اعتماد «الخيار الثوري» للشعب الفلسطيني، في المقاومة الشعبية الشاملة المسلحة، بدلاً للخيارات الفاسدة التناقضية في البحث عن اتفاق سياسي، أو ملاقاة الحل الاقتصادي، أو الهبوط إلى حل الدولتين، التي قالت إنه «يجتزأ أهداف البرنامج الوطني، ويتحدر بها إلى دون مستوى الدولة المستقلة على كامل الأراضي المحتلة عام 1967 بالقدس عامسة».

كما دعت إلى اعتماد استراتيجية كفاحية توحد النضال الفلسطيني في الميدان، ضد الاحتلال والمستوطنين، وبالحفاظ الدولية، لـ«زعزلة الاحتلال المختلفة التي تصب في هذه القوم في نهاية المطاف، من دون صعوبة كبيرة، وسط واقع ملوّه بالتحديات والاجتماعية والتناقضات السياسية الحادة».

«الناصره - «القدس العربي»:

ينفذ أهالي منطقة مسافر يطا جنوب الخليل، الفحطيني الداخل زيادة مساندتهم والمساهمة في إفضال مخطط طردهم من ديارهم بعدما بات وشيكاً، وقد جاء ذلك خلال قيام وفد عن حراك «حرية» من منطقتي الجليل والمثلث بزيارتهم وتقديم طرود غذائية دعما لهم في مواجهة الحصار وبرد الشتاء.

وتوضيح بالقول إنه التتأم مع قضايا شعبنا، وفي محاولة لتعزيز صموده، نظم حراك «حرية» جولة تعزيز صمود أهلاً في مسافر يطا، وحسب بيان «حرية» تاتي الجولة في الوقت الذي يتربق فيه نحو 1200 فلسطينياً في منطقة مسافر يطا أو امر إسرائيلية تقضي بترحيلهم وهدم منازلهم، علماً بأن الحاكم الإسرائيلي رفضت كافة الاستئنافات، وتم الاعلان عن المنطقة كمعطية عسكرية مغلقة وتجري فيها تدريبات عسكريّة بغية التضييق على الأهالي وترهيبهم.

وتضمنت الجولة، التي شارك فيها 35 ناشطاً منهم صحافيون، وستسون وطلاب مدارس من حراك صوت واحد» شرحاً حول مخططات الاحتلال الهادفة للتطهير العرقي لسكان المجتمعات السكانية القائمة على مساحات شاسعة من الأراضي الفلسطينية المحتلة، تهديداً لضم أكبر مساحة من الأراضي متساعاً على عدد ممكن من الفلسطينيين وازار نشطاء عن الحراك قرى سوسيا بالتنسيق مع «لجنة الدفاع عن الخليل»، حيث قدموا نحو

أدان القرار وطلبتها بإلغائه... والمحكوم متهم بتنفيذ هجوم على مسجد في شيراز شولتس يندد بحكم طهران بإعدام مواطن ألماني وبرلين تطرد دبلوماسيين إيرانيين

برلين - «القدس العربي»

من علاء جمعة:

قالت وزارة الخارجية الألمانية إن برلين أعلنت اثنين من موظفي السفارة الإيرانية شخصين غير مرغوب فيهما، وطلبتها بمغادرة البلاد احتجاجاً على إصدار حكم في إيران بإعدام مواطن ألماني. وأعلنت ألمانيا، أمس الأربعاء، طرد دبلوماسيين يعملان في السفارة الإيرانية في برلين بعد حكم الإعدام الذي أصدرته محكمة إيرانية في حق مواطن يحمل جنسية البلدين، ودعت ابنته الأوروبية إلى «استخدام كل الوسائل» لإتقائه، وسلم السفير الألماني في طهران الحكومة الإيرانية رسمياً احتجاج الحكومة الألمانية على حكم بإعدام المواطن الألماني من أصل إيراني جمشيد شارمهد.

وقال المتحدث باسم الخارجية الألمانية في برلين، أمس الأربعاء، إن السفير هانز-أودو موتسل «احتج مرة أخرى بوضوح لدى الخارجية الإيرانية».

وأدان المستشار الألماني أولاف شولتس عبر حسابه على تويتر، حكم الإعدام ذلك مطالبا إيران بإلغاء القرار. وكتب شولتس في تغريدته: «النظام الإيراني يحارب شعبه بكل طريقة ممكنة ولا يعير حقوق الإنسان أي اهتمام». وأكد شولتس عدم قبول ألمانيا بحكم الإعدام، مطالبا الحكومة الإيرانية بسحب الحكم وإلغائه.

وذكر المتحدث باسم الخارجية الألمانية أن الدبلوماسيين المطرودين يتعين عليهما المغادرة من ألمانيا في غضون أيام قليلة، لكنه رفض الإفصاح عن الوظيفتين اللتين يشغلهما هذان الدبلوماسيان، واكتفى بالقول إنهما مدرجان على القائمة الدبلوماسية للسفارة الإيرانية، ورفض ردا على سؤال: «مقدورك اقتراض أنه تم اختيارهما على نحو يوضح لإيران بُعد الموقف بطريقة مناسبة».

وتابع أن ألمانيا لا تزال تطالب إيران بإلغاء حكم الإعدام وإتاحة إجراء استئناف عادل وستتولى لشارمهد، وقال إن السفارة الألمانية في طهران على اتصال مع أقاربه لكنها ليس لديها اتصال مباشر معه، منوها إلى أن السفارة الألمانية تعمل على كل المستويات من أجل الوصول إلى شارمهد، وأوضح أن إيران رفضت هذا بشكل دائم استناداً إلى أن شارمهد يحمل جنسية مزدوجة.

وذكر المتحدث إن برلين قامت مراراً



المستشار الألماني أولاف شولتس

بمحاولات مكثفة لمراقبة محاكمته، غير أن إيران رفضت هذا مراراً، مؤكداً أنه «تم إبعاد زملائنا في المحكمة في طهران بشكل متكرر». وحكم على المواطن الإيراني الألماني جمشيد شارمهد (67 عاماً) الثلاثاء، بالإعدام، ونددت برلين ومنظمات غير حكومية للدفاع عن حقوق الإنسان بالحكم.

وقالت وزيرة الخارجية الألمانية أنالينا بيربوك، في بيان، الأربعاء: «استدعيت القائم

بأعمال السفارة الإيرانية، أبلغناه بأننا لن نقبل الانتهاك الجسيم لحقوق مواطن ألماني».

وأضافت أن برلين «اعتبرت موظفين في السفارة الإيرانية في برلين غير مرغوب فيهما وطلبت منهما مغادرة ألمانيا على الفور»، وطلبت بإلغاء «حكم الإعدام الصادر بحق جمشيد شارمهد»، وب«إجراءات استئناف عادلة بموجب القانون».

والتلغته، في بيان، الأربعاء: «استدعيت القائم بأعمال السفارة الإيرانية، أبلغناه بأننا لن نقبل الانتهاك الجسيم لحقوق مواطن ألماني».

وأشارت الوكالة التابعة للأمم المتحدة



الألماني من أصل إيراني جمشيد شارمهد

أنالينا بيربوك، إن «تطبيق حكم الإعدام على شارمهد سيواجه برء قوي» من برلين. ومثل جمشيد شارمهد (67 عاماً) أمام محكمة في طهران في شباط/فبراير 2022 حيث أتهم بالمشاركة في تنفيذ هجوم على مسجد في شيراز (جنوب) أسفر عن مقتل 14 شخصاً في نيسان/أبريل 2008.

ووجه إليه القضاء تهمة إقامة اتصالات مع «علاء مكتب التحقيقات الفدرالي ووكالة

الاستخبارات المركزية» الأمريكية وأنه «حاول الاتصال بعلاء الموساد الإسرائيلي»، ورفض أنصار شارمهد في ألمانيا الاتهامات، وحشوا برلين على «التحرك الفسوري (...)» لإتقائه حياته، وقالت ابنته غازيل شارمهد لوكالة «فرانس برس» إن الدول الأوروبية «يجب أن تستخدم كل الوسائل السياسية المتاحة، للضغط على طهران، داعية إلى «إجراءات متشددة».

عبد الهيان: مسؤولو الوكالة الدولية للطاقة الذرية سيوزرون طهران

ظهور أوجه التباس جديدة وتعطيل تعاوننا مع الوكالة، ومنذ انسحاب الولايات المتحدة عام 2018 من الاتفاق المبرم عام 2015، بدأت إيران تدريجياً في عدم الامتثال للقيود التي فرضها الاتفاق على برنامجها النووي، وتخصيب اليورانيوم إلى درجة نفاذ 60% في أربي/ نيسان 2021. وقال أمير عبد الهيان: «الجمهورية الإسلامية الإيرانية لم تسع قط لامتلاك قنبلة نووية».

أفغانستان: طالبان تؤسس كونسورتيوم استثماريا مع شركات روسية وإيرانية

كابول - رويترز: قال نور الدين عزيزي، القائم بأعمال وزير التجارة في حكومة طالبان بأفغانستان، أمس الأربعاء، إن حكومته أسست كونسورتيوم من الشركات، بعضها في روسيا وإيران وبالاكتشاف، لوضع خطة استثمار تركز على الطاقة والتعدين والبنية التحتية. وأضاف عزيزي أن الكونسورتيوم يضم 14 من رجال الأعمال الأفغان وأن وزارته وقعت مذكرة تفاهم مع الشركات الأجنبية التي ستترسل موفدين إلى كابول لبحث مشروعات تصل قيمتها إلى مليار دولار. وتعرض الاقتصاد الأفغاني لنكبات شديدة منذ تولي طالبان زمام الأمور عام 2021، مما دفع المجتمع الدولي إلى قطع معظم تمويل التنمية وفرض عقوبات على القطاع المصرفي.

كما أثار سلسلة الهجمات التي شنها «تنظيم الدولة الإسلامية» على أهداف أجنبية قلق بعض المستثمرين. وأوضح عزيزي أن إدارة طالبان تركز على إطلاق العديد من خطط الأعمال طويلة الأجل بما في ذلك الكونسورتيوم وإقامة مناطق اقتصادية خاصة، وأنها تعمل على ضمان الأمن. وقال: «تجرى كثير من المناقشات بشأن الأمن في اجتماعات مجلس الوزراء أيضاً وتشكل لجان (...) وتدمر مخابئ (المسلحين)». وتابع: «الإمارة الإسلامية ستفكر الأمن وستدعم القطاع الخاص في المجال الأمني»، في إشارة إلى إدارة طالبان. وقال إن الكونسورتيوم يدرس إمكانية بناء نفق ثان عبر ممر سالانج الذي يربط شمال أفغانستان ببقية البلاد، ومشروع تحويل المياه من بانشير بالشمال إلى العاصمة، وكذلك إعادة الطريق السريع الرئيسي الذي يربط كابول بإقليم هرات الغربي.

وذكر الوزير أن إدارة طالبان تخطط للتركيز على بناء مناطق اقتصادية خاصة تأمل أن تجذب الاستثمار الأجنبي. وأضاف أن شحنات من النفط والغاز والقمح المتفق عليها مع روسيا العام الماضي بدأت الوصول إلى أفغانستان براً وبالسكك الحديدية عبر آسيا الوسطى، بعد أن تمت المدفوعات عبر قنوات مصرفية رغم العقوبات التي حثت الكثير من المدفوعات الدولية. ولم يوضح أي بنوك سهلت عمليات الدفع.

محكمة العدل الدولية تدعو باكو لفتح طريق حيوي بين أرمينيا وقره باغ

لاغاي- أف ب: دعت محكمة العدل الدولية، أمس الأربعاء، أذربيجان إلى فتح طريق حيوي في منطقة ناغورني قره باغ المتنازع عليها معتبرة أن هناك مخاطر فعلية من تعرض الناس لما وصفته بأنه «ضرر لا يمكن إصلاحه». وقالت رئيسة المحكمة القاضية جون دونوهيو في الحكم الصادر عن أعلى محاكم الأمم المتحدة في لاهاي، إن «على أذربيجان، وابتظار القرار النهائي في هذه القضية (...)، اتخاذ كافة الإجراءات المتاحة وعليها لضمان عدم إعاقة حركة الأشخاص والركاب والبضائع على طول ممر لاتشين في كلا الاتجاهين». وطلبت الجمهوريتان السوفيتيتان السابقتان اللواقعتان في القوقاز واللتان خاضتا حرباً قصيرة عام 2020، من محكمة العدل الدولية، التدخل على فخص النزاع. واتهمت أرمينيا أذربيجان بانتهاج سياسة «تطهير عرقي» من خلال ضرب حصار على منطقة ناغورني قره باغ. ومنذ منتصف كانون الأول/ ديسمبر،

كانت قد أعلنت تقديمه موزعاً على أربع سنوات ما علاقة «تعثر» محادثات مسقط بـ«تسريع» السعودية إيداع مليار دولار في البنك المركزي اليمني؟

عبد الله - «القدس العربي»: اتهمت جماعة «انصار الله» (الحوثيين) أمريكا بالوقوف وراء ما اعتبروه «العودة إلى ربط الملف الإنساني بالمقاتل الأخرى» في إشارة إلى ما يمكن اعتباره «تعثر» ينوب محادثاتهم مع الرياض برعاية مسقط بعد أكثر من شهرين من هذه المحادثات (المعلنة). ويرجح ذلك ربط بعض الرافقين بين هذا التعثر وتعجيل السعودية بإيداع مليار دولار أمريكي، الثلاثاء، وديعة في البنك المركزي اليمني في عدن بعدما كانت قد تعهدت أو أواخر العام الماضي بتقديم المبلغ على دفعات موزعة على أربع سنوات. وقال القيادي في جماعة الحوثيين، علي القوم، في تغريدته على موقع تويتر: «سقطت الأتعة واتضح زيف الديمقراطية الأمريكية وإزدواجيتها المفضوحة في اليمن فلا إنسانية كما يدعون، وهم من يعيق الملف الإنساني وربطه بالمقاتل الأخرى من أجل الابتزاز والضغط».

وحسب مصادر يمنية متطابقة فإن الجانب العماني قد سلم المقترح الحوئي المرتبط بالأجندة المختلف عليها فيما تبقى من الملف الإنساني، وهي ذات العلاقة بيند المرتبات، لكن من كثير من الوقت على الجانب السعودي ولم يرد على المقترح الحوئي حتى الآن، حسب المصادر نفسها. ويأتي هذا بالاتزامن مع إيداع السعودية مليار دولار في البنك المركزي اليمني وهو ما التزمت به من الملئمة عقب نقل السلطة في أبريل/ نيسان 2022، وتم تأكيده على هامش الاتفاق الحكومي مع صندوق النقد العربي في نوفمبر/ تشرين الثاني، والذي تعهدت فيه المملكة بتقديم المبلغ على دفعات على أربع سنوات. وكانت السعودية والإمارات قد تعهدتا بتقديم مليار دولار من كل منهما بالإضافة إلى مليار (من كليهما) في هيئة مشاريع تنموية. وادعت الإمارات في نوفمبر/ تشرين الثاني من العام الماضي نحو 300 مليون دولار في البنك المركزي اليمني من أصل ما التزمت به من المليار. رئيس مجلس القيادة الرئاسي في اليمن، رشاد العليمي، بارك إيداع السعودية مليار دولار في البنك المركزي، معتبراً أن ذلك سيسهل دفعة للاقتصاد اليمني وسيهم في استقرار العملة الوطنية. وجاء ذلك في ظل ركود في الأداء الاقتصادي للحكومة جراء تراجع إيراداتها عقب توقف تصدير النفط نتيجة هجمات الحوثيين على موانئ التصدير في محافظتي حضرموت وشبوة/ شرق وأواخر العام 2022. مراقبون يعتبرون إيداع السعودية مليار دولار في البنك المركزي اليمني دليلاً آخر على تعثر محادثات مسقط، التي كان يعلق عليها الجميع أمال في حلحلة الجوانب الاقتصادية؛ وفي مقدمتها حل إشكالية توقف تصدير النفط على الأقل. وكانت الحكومة وقعت اتفاقاً مع صندوق النقد العربي أواخر العام الماضي يتلخص بدعم برنامج



علي القوم

الجانبين». لكن المساجدي ربط بين تقديم المليار دولار وبين ما اعتبره (فشل) محادثات مسقط. يقول: «في ظل المستجدات الاقتصادية التي طرأت على الساحة منذ أكتوبر/ تشرين الأول 2022، وتوقف تصدير النفط بعد الهجمات الحوئية على موانئ التصدير في محافظتي حضرموت وشبوة، والمخاطر التي أتت بعدها من إمكانية تعثر الحكومة عن الوفاء بالتزاماتها بصرف مرتبات الموظفين في المناطق المحررة. إضافة إلى مخاطر من عدم قدرة القطاع الخاص على استيراد السلع والخدمات مع عجز في تأمين موارد النقد الأجنبي، كان الأمر في نجات مشاورات مسقط، والتي كان على رأس أولوياتها الجانب الإنساني والاقتصادي بما يكفل استئناف تصدير النفط الخام، ودفع المرتبات، إلا أنه خلال اليومين الماضيين أكدت عدة مصادر فشل هذه المفاوضات، الأمر الذي عجل من مسألة تحويل الوديعة السعودية إلى حسابات البنك المركزي لسعودة الحكومة على الوفاء بالتزاماتها». وفيما يتعلق بالمليار دولار الذي على هيئة مشاريع تنموية، أوضح: «في يوليو/ تموز 2022 تم الاتفاق على مسار سريع لتفعيل التحويلات السعودية بقيمة 400 مليون دولار في 200 مليون لتتمويل 17 مشروعاً تنموياً بالإضافة إلى 200 مليون دولار لتمويل الودائع اللازمة لتوليد الكهرباء، غير أن هذا الأمر لم يتم معاملة الوديعة السعودية السابقة المقدره بـمليار دولار، علاوة أنه طوال ما يقارب السنة عجزت الحكومة عن تنفيذ المتطلبات التي طرحها صندوق النقد العربي، والإصلاحات المطلوبة في الشق الاقتصادي».

بوتين: نحارب من أجل «أراضيها التاريخية»... ومقتل مدنيين في خيرسون

بايدن يندد بتعليق بوتين معاهدة «نيو ستارت» والكرملين يؤكد التزامه ببندوها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

انطلقت، أمس الأربعاء، اجتماعات مجموعة «يوخارست التسع» مع الأمين العام لحلف شمال الأطلسي «ناتو» ينس ستولتنبرغ، والرئيس الأمريكي جو بايدن، في العاصمة البولندية وارسو، لبحث مستقبل الحلف والتعاون بين أعضائه.

وتأتي الاجتماعات التي يستضيفها الرئيس البولندي أندريه دودا، بالترام مع أكثر اب الذكرى الأولى للحرب التي شنتها روسيا ضد أوكرانيا في 24 فبراير/ شباط 2022، وتمثل مجموعة «يوخارست التسع» دول الجناح الشرقي لحلف شمال الأطلسي، وهي: بلغاريا، والمجر، وأستونيا، وليتوانيا، ولاتفيا، وبولندا، ورومانيا، وسلوفاكيا، وتشيكيا.

وقال رئيس المكتب الرئاسي البولندي للسياسة الدولية مارسين بربزدان، إن اجتماعات وارسو هي مناقشة تمهيدية قبل قمة الناتو في فيلنيوس (عاصمة ليتوانيا) في يوليو/ تموز المقبل.

وحصر بايدن على حضور الاجتماع إعادة تأكيد أن دعم الولايات المتحدة لأمن حلف الناتو «لن يتزعزع».

وفي كلمته الافتتاحية المصورة للاجتماعات، انتقد بايدن قرار نظيره الروسي فلاديمير بوتين تعليق مشاركة موسكو في معاهدة «نيو ستارت» للحد من الأسلحة النووية، وقال إنه «ارتكب خطأ جسيماً».

التزام الولايات المتحدة بالبند الخامس

وشدد على التزام الولايات المتحدة بالبند الخامس من معاهدة حلف شمال الأطلسي، الذي يلزم بالدفاع عن كل شبر من أراضي الدول الأعضاء في الحلف، وأضاف موجها حديثه لدول مجموعة التسع: «انتقم خطوطنا الأمامية في دفاعنا الجماعي». وتابع: «تعرفون أفضل من أي أحد آخر ما هو على المحل في هذا الصراع، ليس فقط لأوكرانيا، لكن من أجل حرية الديمقراطيات في أنحاء أوروبا وفي أنحاء العالم».

واعتبر بايدن أن استمرار «الهجوم الروسي» لا يستهدف أوكرانيا فحسب، بل يشكل خطراً على الديمقراطية والحرية.

إلى ذلك، أشار ستولتنبرغ إلى أن أعضاء الناتو لم يكونوا «متحدين» على هذا النحو في أي وقت مضى، وجدد المطالبة بضرورة منح أوكرانيا المساعدة التي تحتاجها، وقال إنه «لا يمكن السماح لروسيا بتقويض الأمن الأوروبي». وأضاف: «يجب أن نحافظ ونعزز دعمنا لأوكرانيا، وقد رأينا النمط العدوانى الروسي على مدى سنوات عديدة، في جورجيا 2008، وشبه جزيرة القرم ودونباس 2014، ثم الغزو الشامل لأوكرانيا العام الماضى». وكتب رئيس ليتوانيا جيتاناس ناوسيدا في تغريدته، أمس: «دعونا نزيد أوكرانيا بكل الأسلحة التي تحتاجها لهزيمة العدوى (...) دعونا نواصل بناء دفاعاتنا. الجناح الشرقي من حلف شمال الأطلسي يجب أن يظل محل

تركيبتها. لا يجب أن نترك نقاط ضعف». وكان بوتين اتهم، أمس، الدول الغربية بأنها هي من بدأت الحرب في أوكرانيا، وأن عملياته العسكرية ما هي إلا محاولة «لإنهاء الصراع وإبقائه». كما أعلن تعليق مشاركة بلاده في معاهدة «نيو ستارت» على خلفية «تجاهل» طليات تقدمت بها موسكو للإشراف على المنشآت النووية في الولايات المتحدة.

وصوت مجلس النواب ومجلس الاتحاد لصالح تعليق مشاركة موسكو في معاهدة نيو ستارت ليصادقوا على القرار. لكن المسؤول البارز في وزارة الدفاع الروسية، الميجنير إيلين، أخبر مجلس النواب أن روسيا ستواصل الالتزام بالحدود المتفق عليها بشأن أنظمة إطلاق الأسلحة النووية، أي قاذفات القنابل الاستراتيجية والصواريخ. ونقلت وكالة الإعلام الروسية عن إيلين قوله إن روسيا ستواصل أيضاً إخطار واشطن عند نشر أي سلاح نووي من أجل «منع الإضرار الكاذبة»، وهو أمر مهم للحفاظ على الاستقرار الاستراتيجي.

وأشارت التأكيدات إلى أن الخطوة التي اتخذها بوتين

لن يكون لها تأثير عملي مباشر ملموس، حتى وإن كانت تثير شكوكا حول المستقبل طويل الأجل للمعاهدة المصغمة لتقليل المخاطر النووية من خلال توفير درجة من الشفافية والقدرة على التنبؤ لتلك الجانبين. وردا على سؤال حول الحالات التي يمكن أن تستأنف فيها روسيا المعاهدة، قال المتحدث باسم الكرملين دميتري بيسكوف: «يتوقف كل شيء على موقف الغرب (...) عندما يظهر استعدادا لمرعاة مخاوفنا، فحينئذ سيتغير الوضع».

وقال سيرغي ريباكوف نائب وزير الخارجية الروسي، إن قرار بلاده تعليق مشاركتها في معاهدة نيو ستارت لا يزيد خطر نشوب حرب نووية، ونقلت وكالة إنترفاكس للأنباء عن ريباكوف القول: «لا اعتقد أن قرار تعليق المشاركة في معاهدة نيو ستارت يقربنا من حرب نووية».

والأربعة، اعتبر بوتين في خطاب مقتضب خلال مهرجان وطني كبير في ملعب لوجنيكي في موسكو، أن روسيا تحارب حاليا في أوكرانيا من أجل «أراضيها التاريخية».

وقال بوتين على منصة أمام حشد ضم عشرات الآلاف من



الرئيس الأمريكي جو بايدن إلى جانب نظيره البولندي أندريه دودا في وارسو

الروس: «اليوم، أخبرتني القيادة (العسكرية) أن معارك جارية داخل أراضيها التاريخية من أجل شعبنا». وأضاف أن كل من يدعمون الجيش الروسي «هم أنفهم مدافعون عن الوطن (...) عاملون طيبون وموظفون في قطاع الدفاع والنقل (...) أنتم جميعا الذين جنتم اليوم لدعم مقاتلتنا».

ورفض الرئيس الروسي السابق ديميتري ميدفيدوف، دعوات الرئيس الأمريكي لسحب القوات الروسية من أوكرانيا.

وكتب نائب رئيس مجلس الأمن الوطني الروسي في تطبيق تلغرام: «إذا توقفت الولايات المتحدة عن إمداد النظام في كييف بالأسلحة، إن سوف تنتهي الحرب». وأضاف: «إذا أنهت روسيا العملية العسكرية الخاصة بدون نصر، إن سوف تنتهي روسيا، سوف تقسم».

وانتقد ميدفيدوف بايدن لتوجيهه كلمة للشعب الروسي من وارسو الثلاثاء أمام المواطنين البولنديين، قائل: «من هذا الجد الغريب يأتي حال». يتحدث بنظرة زائغة من بولندا؟ لماذا يتحدث لشعب دول أخرى في الوقت الذي لديه مشاكل كافيه في بلاده؟». واتهم الولايات المتحدة،

تصاعد التوتر بين فاغنر والجيش الروسي

مقدم البرامج مباشرة على الهواء يعطاء قذائف لفاغنر، ستخطمهم وستزعجهم على التوقف عن القيام بشيء

تافه». وتابع: «سنزعمهم على إعطائنا قذائف. القذائف موجودة لكن ينبغي على سياسيين و صوليين وأوغاد أن يوفعوا عليها» حتى يتم تسليمها. وهذا النداء غير مسبوقي في روسيا حيث تقم بقسوة الانتقادات حتى الفردية للكرملين أو الجيش، ويواجه المتهمون بانتقاد الجيش الروسي احتمال الحكم عليهم بالسجن 15 عاماً. وقد سجن معارضون عدة بموجب هذا القانون.

وكان بريغوجين اتهم، الثلاثاء، قائد الأركان الروسي فاليري غيراسيموف وزير الدفاع سيرغي شويغو وها شخصيتان بارزتان في إدارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بارتكاب «خيانة» من خلال عدم تسليم الذخائر التي تطالب بها فاغنر. واتهم القيادة العسكرية العليا بأنها منعت حتى تسليم مقاتلي فاغنر «مخارج» تسمح لهم بحفر الخنادق».

واعتبر أن الهدف هو «تدمير» فاغنر في ساحة المعركة، مقرأ بأن مجموعته تتكبد «مئات الضحايا» يومياً.

ونشر بريغوجين، الأربعاء، صورة تظهر جنث عشرات المقاتلين مصفوفة فوق الثلج، مؤكدا أنهم قتلوا في اليوم السابق بسبب نقص الذخيرة.

وقال: «زوجاتهم وأمهاتهم وأطفالهم سيستقبلون

التي قال إنها سبب الكثير من الحروب حول العالم، بـ«جنون العظمة».

وكان بايدن قد أدلى بخطاب في وارسو، الثلاثاء، قال فيه: «الولايات المتحدة وأوروبا لا تسعى لتدمير روسيا أو السيطرة عليها». وأضاف: «الرئيس بوتين اختار هذه الحرب، بوتين يمكن أن ينهي الحرب بكلمة واحدة».

ترقب خطة سلام صينية

وفي موسكو استقبل بوتين كبير مسؤولي الشؤون الخارجية الصيني وانغ بي، أمس الأربعاء، في الكرملين بعد لقائه وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف.

رأى فلاديمير بوتين أن العلاقات الروسية الصينية «تساهم في استقرار الوضع الدولي» في ضوء حالة الترقب لخطة سلام صينية لأوكرانيا يفترض أن تعلن هذا الأسبوع، ووعدت الصين بنشر اقتراحها بشأن «الحل السياسي» هذا الأسبوع بمناسبة الذكرى الأولى لشحن الهجوم الروسي على أوكرانيا في 24 شباط/فبراير 2022.

وأعرب وانغ بي عن رغبة يكين في «تعزيز الشراكة الاستراتيجية (...) والتعاون الشامل» مع موسكو حسب تصريحاته المترجمة إلى الروسية، وقالت وزارة الخارجية الروسية في بيان، إن «الشركاء الصينيين أعلنوا على أرائهم حول الأسباب الجذرية اللازمة الأوكرانية، إضافة إلى مقاربتهم لتسويتها سياسياً». لكنها أشارت إلى أنه «لم يدر حديث حول أي «خطة» (سلام) محددة».

ميدانياً

وفي الجبهات، قال مسؤولون إن مدنيين قُتلوا في قصف روسي على منطقة خيرسون بجنوب أوكرانيا، أمس، فيما أصيب اثنان في هجوم صاروخي على خاريف بشمال شرق البلاد. وقال حاكم منطقة خيرسون، ألكسندر بروكودين، إن امرأة عمرها 81 عاماً ورجل عمره 68 عاماً قُتل خلال قصف على قرية نوفوتايهينكا على بعد 40 كيلومتراً من مدينة خيرسون.

وأفاد مسؤولون محليون بأن مدنيين أصيبا بجروح طفيفة في ضربات صاروخية استهدفت منشآت صناعية في خاريف على بعد نحو 30 كيلومتراً من الحدود مع روسيا. وكثيراً ما تتعرض المدينة، وهي ثاني أكبر مدن أوكرانيا للقصف منذ بدء الغزو الروسي قبل عام.

واستعدت أوكرانيا للسيطرة على خيرسون في نوفمبر/تشرين الثاني بعد ما يقرب من ثمانية أشهر من وقوعها في قبضة القوات الروسية التي استولت عليها بعد وقت قصير من الغزو.

وتتعرض المنطقة الآن لقصف مستمر تقريباً من القوات الروسية على الجبهة الأخرى من زهير دنبرو، وشهد شرق أوكرانيا بعضاً من أشد معارك الحرب ويتوقع مسؤولون أوكرانيون أن تتسبب روسيا هجمات بالصاروخ والطائرات المسيرة في الأيام المقبلة مع حلول الذكرى الأولى لبدء الغزو يوم الجمعة.

عقوبات على محطات تلفزيونية انتقدت تعامل الحكومة مع تداعيات الزلزال

تركيا تطلق خطة لدعم المتضررين

... واردوغان يميل إلى إجراء الانتخابات في موعدها

لندن - «القدس العربي» - وكالات:

أطلقت تركيا خطة مؤقتة لدعم الأضرار، أمس الأربعاء، ومنعت التسريح في عشر مدن لحماية العاملين والشركات من التبعات المالية للزلازل المدمر الذي ضرب جنوب البلاد.

وأسفر الزلزال، الذي بلغت قوته 7.8 درجات في السادس من فبراير/ شباط، عن مقتل أكثر من ألفاً في تركيا وسوريا، ولحق أضراراً أو دمر مئات الآلاف من المباني وشرذ الملايين.

وقال الرئيس التركي رجب طيب اردوغان، الثلاثاء، إن 865 ألف شخص يعيشون في خيام و 23500 في حواريات، بينما يعيش 376 ألفاً في زل للطلاب ودور ضيافة عامة خارج منطقة الزلزال.

وذكرت صحيفة «إففيشال غازيت»، أمس الأربعاء، أن أرباب العمل الذين تعرضت منشآتهم «لأضرار جسيمة أو متوسطة» سيحصلون على دعم لدفع أجور العاملين الذين تقلص عدد ساعات عملهم، بموجب خطة الإغاثة الاقتصادية.

كما منعت تركيا تسريح العاملين في عشرة أقاليم ضربها الزلزال، ويبدو أن الهدف من هاتين الخطوتين هو تسهيل نزوح السكان من منطقة يقطنها 13 مليون نسمة. وقال الخبير الاقتصادي إنغر إركان: «الأشخاص الذين تضررت منازلهم أو أعمالهم يبحثون الآن عن وظائف خارج منطقة الكارثة (...) من الضروري أيضاً توفير حوافز للشركات التي توظف عاملين في منطقة الزلزال».

وأفادت مجموعات أعمال وخبراء اقتصاديون بأن إعادة بناء المساكن والبنية التحتية قد تكلف تركيا ما يصل إلى 100 مليار دولار وتؤدي إلى تراجع النمو هذا العام بواقع نقطة مئوية أو اثنتين.

وتعهد اردوغان بتنفيذ إعادة الإعمار بسرعة، بينما يقول حوافر ذلك قد يقود إلى كارثة أخرى ما لم تتخذ إجراءات السلامة.

ويخوض اردوغان، الذي يحكم البلاد منذ أكثر من عشرين عاماً، انتخابات في غضون أربعة أشهر. وأظهرت استطلاعات الرأي أن الرئيس التركي يتعرض لضغوط، حتى قبل الزلزال، بسبب أزمة غلاء المعيشة التي قد تتفاقم بعد أن علقت الكارثة الإنتاج الزراعي.

وبعد أيام من الزلزال، قال مسؤول تركي إن حجم الكارثة شكل «صعوبات خطيرة» أمام إجراء الانتخابات في موعدها، لكن ثلاثة مسؤولين قالوا أمس الأربعاء إن الحكومة عدلت عن فكرة التاجيل.

وقال مسؤول حكومي: «من المرجح للغاية أن اتفاقاً سيتم التوصل إليه بشأن إجراء الانتخابات في 18 يونيو» حزيران، مضيفاً أن اردوغان وحليفه القومي دولت بهجلي سيلتقيان للتوصل لقرار نهائي.

وأشار إلى أن أسباباً خيقت على فكرة التاجيل منها الاعتقاد بأن الحكومة تتجنب الانتخابات ورد الفعل السلبي من المعارضة على مقترح التاجيل والمسائل القانونية المتعلقة بالاستدور.

وطالب المصدر وياقي المسؤوليين عدم ذكر أسمائهم لكنهم غير موخبلين بالتحدث علناً عن الأمر. وقال المسؤول الحكومي إن إجراء الانتخابات في مايو/ أيار كما خطط اردوغان من قبل لن يترك الكثير من

الجثث، من الذئب؟ أولئك المسؤولون عن حل مشكلة تسليم الذخيرة».

وردت وزارة الدفاع الروسية، مساء الثلاثاء، مصدرة بياناً يفصل كميات الذخيرة التي قدمت إلى «أسراب» المطوعين الهجومية وهو الاسم الذي يبدو أن الجيش يطلقه على مرتزقة فاغنر.

ورفض الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف، الأربعاء، التعليق على هذا النزاع.

وسبق أن ظهرت توترات بين فاغنر ووزارة الدفاع خلال الحرب الأهلية في سوريا حيث تدعم موسكو نظام بشار الأسد.

والنسبة للمحلة الروسية المستقلة تاتانيا ستانوفايا التي ترأس مركز تحليل «أر.بوليتيك»، يمكن أن تكون تصريحات بريغوجين في إدارة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، بارتكاب «خيانة» من خلال عدم تسليم الذخائر التي تطالب بها فاغنر، واتهم القيادة العسكرية العليا بأنها منعت حتى تسليم مقاتلي فاغنر «مخارج» تسمح لهم بحفر الخنادق».

واعتبرت أن تكليف غيراسيموف «قتل بشكل كبير من استقلالية فاغنر» التي كانت حتى ذلك الحين تعمل بشكل مستقل في أوكرانيا.

كما تشير تصريحات بريغوجين العلنية إلى أنه ليس لديه اتصال مباشر ببوتين، وفق ستانوفايا التي ترى فيها أيضاً «سلوكاً سياسياً» ومحاولة للاتصال ببوتين بشكل علني وإخافة السلطات العسكرية».

مجلس الأمن يبحث تفجير خط الغاز الروسي «نورد ستريم»

نيويورك - (الأمم المتحدة) - «القدس العربي»

من عبد الحميد صياح:

بناء على طلب من الاتحاد الروسي، عقد مجلس الأمن الدولي بعد ظهر الثلاثاء حسب توقيت نيويورك، جلسة ناقش خلالها ما وصفه المندوب الروسي «عملية تخريبية لخطوط أنابيب «نورد ستريم» للغاز في بحر البلطيق»، التي كانت تمد أوروبا بالغاز الروسي.

وقد قدمت وكيلة الأمين العام للشؤون السياسية وبناء السلام، روز ماري ديكارلو، إحاطة حول الموضوع شددت فيها على ضرورة تجنب الاتهامات غير القائمة على أساس، لمنع تصاعد التوترات المشتعلة في المنطقة والحيلولة دون تقويض جهود البحث عن الحقيقة.

وقالت إن الأمم المتحدة ليست في وضع يمكنه من التحقق أو التأكد من أي ادعاءات تتعلق بهذا الحادث أو غيره من الحوادث المرتبطة بالأنابيب وإنها بانتظار نتائج التحقيقات الوطنية.

وكان مساعد الأمين العام للتنمية الاقتصادية، نايف حنين، قد أشار في إحاطة سابقة في 4 يوليو/سبتمبر الماضي، أنه تم الإبلاغ عن 4 تسريبات في خطوط أنابيب نورد ستريم، وقال إن كانت تحتوي على مئات الملايين من الأمتار المتعبة من الغاز الطبيعي وقت وقوع الحادث.

وحثت ديكارلو جميع الغنيين على إبداء ضبط النفس وتجنب التخمينات، وقالت: «فيما يبدو ما حدث بالضبط تحت سطح الماء في بحر البلطيق في سبتمبر/الْيُولْيُوس، واضح، هناك شيء واحد مؤكد وهو أنه بغض النظر عن سبب الحادثة، فإن تداعياتها من بين المخاطر الكثيرة التي أطلاقها غزو أوكرانيا».

وطالبت بمضاعفة الجهود الدولية لإنهاء الحرب في أوكرانيا التي تنهى عامها الأول الأربعاء، وستعقد الجمعية العامة يهدد المناسبة جلسة رفيعة المستوى على مستوى الوزراء لتناقش مسألة الحرب على أوكرانيا التي قام بها الاتحاد الروسي، وهناك مشروع قرار يتم تداوله الآن سيتم التصويت عليه ربما الخميس أو الجمعة «بين العدوان الروسي ويطلب بوقف إطلاق النار فوراً ووقف الحرب

مجلس الأمن

والتنسحاب التام من أوكرانيا والاعتراف بسيادة أوكرانيا على كل أراضيها واحترام القانون الدولي وميثاق الأمم المتحدة. كما يعقد مجلس الأمن جلسة على مستوى الوزراء الجمعة لبحث مسألة أوكرانيا. وقد خاطب المجلس الاقتصادي الشهير جيفري ساكس، الأستاذ بجامعة كولومبيا الأمريكية، الذي دعي للحديث أمام مجلس الأمن وقال إن تخريب خطوط أنابيب «نورد ستريم» في 26 يوليو/سبتمبر 2022، يعد عملاً من أعمال الإرهاب الدولي وتهديداً للسلام، وقال ساكس «إن مسؤولية مجلس الأمن الدولي تفرض عليه تناول قضية تحديد المسؤول عن هذا العمل لتقديم الجناة إلى العدالة الدولية وكفاءة التعويض للاضرار المتضررة ومنع تكرار مثل هذه الأعمال في المستقبل».

الممثل الدائم لروسيا لدى الأمم المتحدة، فاسيلي نيتينزيا،

الشاعر العراقي سعد سباهي السماوي: نحن أبناء الذنب ولا يحكم الشعر إلا الإبداع فقط



سعد سباهي السماوي

تردّي الذائقة والذوق وبعد تكوص الأوضاع السياسية والاجتماعية تحت وطأة الثقافات الوافدة مع سيطر الغزاة وسيادة عمجة الألسن.

متى يكون الشعر نافذة يطل منها الشاعر على عالمه السري؟

الشعر مهما تدثرت معانيه بالرمز وتسلطت على صوره الإشارة والإيماء فهو يدلي بموضوعه ويكشف عن سره بسهولة، فالشعر إنجاز همّ وروحي وبوح عن مكونات الذات، أي أنه بوح غير مرثي يعتمد الفن والإيماء، أكان عن دراية من مُشّته أم لم يكن كذلك.

يفتح النصّ أبواباً للشاعر حينما تبدأ لحظة مخاض القصيدة، أي الأبواب أقرب إليك..

الأم، الحبيبة، الشهيد؟

نكّل ساعة من ساعات قيامة الشعر فروضه التي توجّع في النفس ذاكرتها وصورها وحضورها.. (الأم) العالم الساحر الهاطل حباً والمكتظ بالصدق والنعاء، وموضوعه رغم تقادم السنين وابتعاد أيامه فهو ما زال وميضاً يبعث سخونة من تحت رمال الأيام. (الحبيبة) وما معنى الحياة دون حب، ما هي إلا جدول مواعيد.. النوم، الاستيقاظ، الأكل، السفر، العمل.. (الشهيد) وإنك تجد نفسك مداناً في كل حين لأن هناك من دفع دمه فاتورة وثمناً لتبقى تأخذ أنفاسك حرّاً طليقاً.

إلى أي مدى أثر اختصاصك في التدريس في رسم بوصلتك؟

لمهنة أثر في سلوك الإنسان وتصرفاته إلى حدّ قد تغلبت معه لغة العمل وأصلاخاته على طريقة الأداء في مجالات الحياة الأخرى وقد يصل هذا التأثير إلى تحديد نمط الزواج والسلوك والتفكير وأوجه طقسها حين الساعة غير ساعتها بالهروب إلى الشاطئ، أو اللوذ بالسفر إلى محطات الذاكرة، وأقرب بإبعاد كل شيء ألقّته مواجهته وأغابر المكان إلى مشاهد أخرى، لكن حين أكون متمسكاً وتكون خلفي حاضرة حين ذاك أستدعي كل ما في ذكني وهي ذاك التي من موحيات الصور لأجعلها مادة في صناعة النصّ.

وماذا عن الشعر الفانتازي وهل جرّبت الكتابة فيه؟

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

له دخل كبير في النجاح الفني.

يقال إن مصافحة الشاعر الأولى للقصيدة تحمله إلى أرض جديدة وبعيدة، كيف تواجه هذا الطقس المتغير؟

القصيدة قد تولد في ساعة ملغومة بالاضطراب والفلق الذين يبعدان الشاعر عن ملامسة موضوعه بصدق. فقد نجد سبباً سيّالةً مدققةً يجري فيها القلم جريان السيل في منحدر وما يعين طبيعتها ويمنحها وصفها من النجاء أو الهبوط أحياناً هو مزاج الشاعر ساعة معراجها، فضلاً عن مدى أثر التجربة فيه. أنا أواجه طقسها حين الساعة غير ساعتها بالهروب إلى الشاطئ، أو اللوذ بالسفر إلى محطات الذاكرة، وأقرب بإبعاد كل شيء ألقّته مواجهته وأغابر المكان إلى مشاهد أخرى، لكن حين أكون متمسكاً وتكون خلفي حاضرة حين ذاك أستدعي كل ما في ذكني وهي ذاك التي من موحيات الصور لأجعلها مادة في صناعة النصّ.

وماذا عن الشعر الفانتازي وهل جرّبت الكتابة فيه؟

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

نعم جرّبت الكتابة فيه وأجد أن معاودته ضرورية في أحيان كثيرة يفرسها تردّي المشاهد، أو حين يمنح الزمن فرصته الغيبية إلى غير أهله. هذا الاتجاه في الشعر له حضوره وإرثه عبر عصور أدينا العربي وله أعلامه وشيوخه، وأصبح مادة مهمّة في الدراسات والبحوث. ومن أظهر العصور التي ازدهرت بها هذا اللون من الشعر هو العصور المتأخرة، أي بعد سقوط بغداد سنة 656هـ على يد المغول، وبعد

الإنسان ولعافته، وهي المهم الدائم لإيحاءاته، وهي المعين الذي ترتوي به النفس الشاعرة لتنتج ولتعبّر عن الحنين تارة وعن التطلع تارة أخرى.

ولماذا كل هذا الحزن السومري المستوطن فيك الشعري؟

نحن أبناء الذنب.. نحن أبناء الآلام التي ملأت حتى أمالنا وضأقت بها دروب الضوء الذي في عبوننا إلى الغد، فما زلنا ندنو أحلامنا تلك التي ملأتنا بها حكايات أهل عالمنا هذا، والتي نراها كل يوم عبر وسائل الحداثة نراها ماثلة ونرى إلى جانبها أن عقولنا ودواخلنا ما زالت تطغىها رمال الصعراء وعواصف البوادي، كل يوم نحن في باحات الموت، فمن أين نجد النفاذ إلى العالم الذي يهب أوثناً أنفاس العصر، ومن أين تأتي بالشعور بانسانيتنا، في كل ضحى نرى ونسمع طبول الميدان ووقع الخيول وهي تثير غبار النقع.

وهل تستضيف القصيدة الشاعر، أم هو الذي يستوطن لحظاتها؟

قال الأقدمون الشعر إما أن يكون صنعة أو طبعاً، وأول من التفّت إلى ذلك هو ابن قتيبة في كتابه «الشعر والشعراء». والمحدثون وعلى لسان الجواهري العظيم يقول «فكاننا لأدائها قلم». نعم الشعر هو ما كانت القصيدة هي التي تغرض حضورها وجداولها على الشاعر، أما الذي يشبه الشعر فهو الذي يفرض الشاعر نفسه على القصيدة لتكون نظاماً وهيكلاً، ولا أجد نفسي شاعراً، إلا حين يدعوني هاجس ويرتفع صوت القصيدة من داخلي يدعوني إلى سفر مع الروح إلى خارج هذا العالم لكي أرى ما أراه في حلمي، وأسمع ما لم أسمع في يقظتي، القصيدة عندي هي لحظة من لحظات الجنون والشرود التي فيؤس من عالم غير مرئي، وأنا في معجمها مفردة ليس أمامها معناها.

وماذا عن فنسوى القصيدة ومنطق الكتابة ومتى بعداً إبداعاً في عين المتلقي؟

القصيدة هي ملاذ الشاعر حين يفت تحت طائلة الضغط النفسي. القصيدة هي زفير ساعة ألم، وأنا أؤمن بأن الشاعر لا يهرم ولا تشيخ نفسه، لأن لديه الوسيلة التي يصرف بها الهموم ويقتل بها الشعور بالبؤس والانتكاس، من خلال البوح والإفضاء بما يتقله من جراح وهموم، والشبيء الذي أجد التطرق إليه ضرورياً هنا هو أن الشاعر مهما كان موضوع قصيدته بعيداً عن شواغله وعن تجاربه الحياتية، تجد أعماقه حاضرة في صوره وفي أفكاره، وحتى الغاية تجد ذلك ميثوقاً عن دراية، أو عن دعماً بين سطورها وحلف بناه الفني. ومن ناحية أخرى فهو كلما كان ملماً بشروط صنعته ومتقناً لأدواته وصادقاً في تجربته، كان أكثر إبداعاً فصحت التجربة

حاوره: نجم الجابري

«قالت: أو تلك من حدثتني عنها وقلت تجيوني في كل ليل في المنام حمامة تأتي لتلمأ ليلتي حُلماً وتعمرني هوئ قالت: أنك فقلت آي والله تلك هي التي كانت تعادني أجل تلك الملامح ذلك الصوت الذي مازال يخطف مسعياً بشجوه قالت: أما حدّثت نفسك من تكون قفّلت: لا قالت: أجل هي روح أمك في مداك تحوم حولك.»

بهذه الكلمات يرسم الشاعر العراقي سعد سباهي السماوي إحدى حالاته الشعرية، التي تتلمّس فيها أسلوبه وسمات منهاجه الشعري، من حنين وحزن وخيال لا تنفك وفقه وصانعة البناء. عن الرجل ورويته للشعر وعالمه، كان الحوار..

بداية.. ما الشعر وفق رؤيتك؟

الشعر هو طاقة لغوية وسيلتها الأناسك اللغوية والأساليب الماهولة في عصرها، فرضت وصفها وفنّها ثقافة وإرث من الوسي والتطلع، فضلاً عن الحاجة النفسية في النفس الشاعرة لتكون الشاهد على الانحياز إلى صوت الإنسان الصراخ في داخل النفس ليبوح بذلك الانحياز إلى الجمال والحب والإنسانية متمسكاً لذلك ما أوتيت من دربة وسلطان على أدوات التعبير والفن، لكي تولد القصيدة، ذلك الكائن الافتراضي الأنيق ليستغزّ النهن الوداع الرتيب ويسجل حضوره في ذائقة عصره.

وما الذي يحكمه، هل الخيال أم التوسل بالذكري واستحضارها؟

ما يحكم الشعر هو الإبداع فقط ولا شك في أن معايير الإبداع نسبية وغير محكمة برؤيا أو قانون، إنما هي انطباعات ولدها الشعور بالحاجة إلى الجمال والفن والاهتمام على تبيّني الصياغات والتشبيهات والمجازات التي تلهم الذوق وتسمو به وتملّ النفوس شعوراً بالصدمة والتعكّر. واستقرار هذا السوروث وتراكمه ومن زمن مسحوق لربما، رافق المسيرة منذ أن فتح الإنسان الأرض بعقله ويديه وصار له حضور وذكريات عليها، لأن الشعر هو الوسيلة العبّرة عن عواطفه وخياله وأحلامه، ولا شك في أن الذاكرة الإنسانية هي أهم مصدر للخيال



نعيمه عبد الجواد *

المشهد الأدبي خلف المضيق بين التجانس والاختلاف

عند سماع جملة «أرض الملتقى وجهنم أفريقيًا»، يميز السامع على الفور أن المتحدث ينشقر إلى دولة «جيبوتي»، تلك الدولة الصغيرة التي تقع على مضيق ياب المندب لكنها ذات أهمية تاريخية واستراتيجية عظيمة. ولفهم المشهد الأدبي في جيبوتي، يجب أولاً فهم طبيعة تلك الدولة التي تتميز بخصوصية شديدة. فالدولة الجيبوتي التي لا تزيد مساحتها على 23200 كيلومتر مربع، ويسكنها نحو مليون نسمة، ويجاورها العديد من الدول؛ فهناك إريتريا في الشمال، وإثيوبيا في الغرب والجنوب، والصومال من الجنوب الشرقي. أما من ناحية الشرق، فهي تقع على مضيق باب المندب الذي يمتد من أن تطل على كل من البحر الأحمر وخليج عدن، ما جعلها جارة للبين التي تبعد عن سواحلها بنحو 20 كيلومتراً فقط، وبسبب وقوعها على مضيق باب المندب. ولهذا السبب سمّيت جيبوتي أرض الملتقى؛ لأن العديد من سكان جميع هذه الدول استوطنوا بالفعل في جيبوتي.

وعلى هذا الأساس، لفهم طبيعة الإنشاج الأدبي، من الواجب أخذ كل هذه الإثنيات في الاعتبار، أما عن تسميتها بـ«جهنم أفريقيًا»، فسببه وقوعها على خط الاستواء الذي يجعل طقسها شديد الحرارة وشديد الرطوبة طوال العام، وتدع جيبوتي واحدة من الدول التي عانت من الاستعمار الفرنسي على مدار ما يقرب من قرن من الزمان؛ فقد احتلت فرنسا إثيوبيا من عام 1882 حتى نالت استقلالها عام 1997. وقد أطلقت فرنسا على مستعمرتها اسم «الصومال الفرنسي»، واستمر هذا الاسم متداولاً حتى عام 1967. وفي ما يبدو أن تلك المفاجآت في هذه الدولة الصغيرة لا تنتهي؛ فألقى جانب كونها دولة عربية لها مقعد في جامعة الدول العربية، فإن التنوع الثقافي فيها أساسه وجود مجموعتين عرقيتين رئيسيتين، وهما: العفر والصومالية (التي في الغالب تكون قبيلة عيسى)، وبسبب الاضطراب بين هاتين القبيلتين، وأغلبها تسبب فيها الاحتلال الفرنسي، حسماً يؤكد عليه أهل هاتين العرقيتين نفسيهما، قامت حرب أهلية بينهما في مستهل عام 1991. أما التنوع الأكبر في الحياة الثقافية فمتشابه أخذ اللغة الفرنسية لغة رسمية للبلاد، وإن كان غالبية الشعب يتحدثون اللغة الصومالية، ولديها في التراث لغة «عفار»، والبعض من الفريين يتحدثون اللغة العربية، ولأن الإسلام هو الدين الأساسي الذي يدين به نحو 97% من السكان، صارت اللغة العربية ذات مكانة خاصة، واحتسب لذلك لغة رسمية.

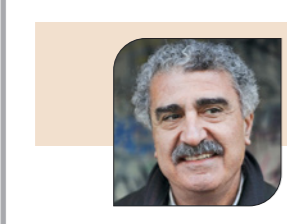
وبالتطرق للإنشاج الأدبي، يجب مراعاة أن هذا المزيج المعقد بين العرقيات واللغات أفزّر أربع ثقافات، وكل ثقافة لون أدبي خاص بها، فهناك إنتاج أدبي باللغتين الرسميتين الفرنسية والعربية، لكن مع هذا، هناك أيضاً الأدب العفري والأدب الصومالي، وهما يشكّلان واقعاً لا يمكن الاستغناء عنه حتى في مفردات الحياة اليومية، ومن ثم، صار الأدب المكتوب موجوداً باللغتين العربية والفرنسية؛ أما الأدب الشفاهي فهو الموجود في الثقافتين العفرية والصومالية. وعلى الرغم من الاختلافات الإثنية والعرقية، إلا أن المجتمع الجيبوتي متجانس ثقافياً، والعديد من رواد المشهد الثقافي يروجون لفكرة التعايش الحضاري، ووجوب تقبل الآخر. ويعد الإنتاج الأدبي المكتوب حديثاً نسبياً، فالأساس هو الأدب العفري الشفاهي، الذي يعتمد أساساً على الأقوال والأشعار ذات الأنواع المختلفة، ولهذا أصبحت للشعر مكانة لا يمكن أن ينزاعه عليها أحد، ومن أعلام الشعراء في جيبوتي، علو براولي الدائم التأكيد أن جيبوتي هي الحاضرة الفنية والأدبية للجميع، وعلو براولي واحد من الشعراء البارزين الذي ينتمي للعفرية العفرية، وحاول طوال مسيرته الفنية والأدبية التي امتدت من سبعينيات القرن الماضي أن يثرى الساحة الفنية بالتراث الفني والشعبي، وشهرة علو براولي ترتكز على ريادته للغتنا المسرحي الاستعراضية بخفة طله وكنةته الحاضرة، إلى جانب كونه من أهل الفصاحة والبيان، وكان له دور كبير للنفوس باللغة العفرية.

بالكاتب الذين يدنون إنتاجهم الأدبي باللغتين العربية والفرنسية، فالتكاية ليست بالهينة الرئيسية لهم، خاصة مع عدم وجود رعاية للأدباء وغياب وجود جوائز ولو حتى معنوية للكاتب، ولذلك، فإن في المشهد الأدبي المعاصر، لساد بالغة العربية تكتبة ألقابها بالجهود الشخصية، وقد أصبحت المنصات الأدبية على الشبكات العنكبوتية متنفساً لهم للتعبير عن منتجهم الأدبي، ومن الجدير بالذكر أن الروائي محمود شامي يعمل مهندساً مدنياً، لكنه يعيش في المرحلة الإبداعية بسبب قراءته للروايات، وعشقه لشهادة الأعمال الدرامية والأفلام، ومن ثم كتب الرواية، ويحكي محمود شامي أن موهبة السرد عنده وعند أقرانه نماها الأدب على سرد أحداث المسلسلات والأفلام للأقران والأصدقاء، في زمن لم يكن من الممكن رؤية الأعمال عند الإعداد؛ لعدم اختراع القنوات الفضائية حينها. الإنتاج الأدبي للكاتب محمود شامي قليل نسبياً؛ حيث كتب وروايتين مطبوعتين ترعاها وتقيم مسابقات لتشجيع تلك الواهب الأدبية، تاهيك عن توافر فرصة ترجمة الأعمال الأدبية للغات المختلفة، وبعد وليم سيد رائد حركة الكتابة الأدبية باللغة الفرنسية، فقد بدأ الكتابة منذ مستهل ستينيات القرن الماضي وتحصل في كتابة الشعر الذي يعبر فيه عن مشاعره بلغة رومانسية حاملة تتهام مع الطبيعة، ولهذا رجب بانناجه الأدبي أهله من الأفرقة، سواء في جيبوتي أو الدول المجاورة، وكذلك طرب لإنتاجه الغرب. وتصدر وليم سيد مساحة الإنتاج الأدبي باللغة الفرنسية من عام 1959 حتى 1978.

وقد تسلّم الساحة الأدبية بعده المبدع عبد الرحمن وإبيري، الذي ولد عام 1965 في جيبوتي وعمل مدرساً للغة الإنكليزية، ويعيش حالياً في فرنسا، ويؤكّد القائلون على الساحة الأدبية الدولية أن عبد الرحمن وإبيري، موهبة أدبية فذة يكتب بحذق ومهارة فائقة وتستطيع أعماله حصد الجوائز الأدبية العالمية والألقاب من العديد من العواصم العالمية الغربية، وترجمت أعماله لعدة لغات مختلفة، وتم تصنيفه واحداً من أهم خمسين كاتباً واعداً من قبل إحدى الدوريات الفرنسية.

المشهد الأدبي في جيبوتي انعكاس لثقافة وحضارة شديدة التنوع، ولهذا إذا تم الاهتمام به جيداً، يمكن أن يصل لأفاق جديدة تضع جيبوتي على الخريطة الثقافية العالمية.

* كاتبة مصرية



حسن داوود *

ذلك أننا، وقد شاهدنا من قبل العديد من الحرائق، سواء تلك التي كانت الأخشاب وقودها، أو الدواب، أو حاويات الزباله، أو السيارات المصطفة لصق الأرصقة، صرنا نعرف الآن، إزاء الحريق الأخير، أن المشهد الذي نتابعه حيّاً على الهواء بات، والشهد اللغة، أقل بلاغة.

غياب البلاغة

ومن قلة البلاغة أيضاً أن يقال إن هذا الذي بتنا فيه صار أكبر من أي كلام. كان باكونين قد قال إننا، نحن البشر، لدينا قابلية للتأقلم مع الحروب ومع الجماعات ومع الأوبئة. وفي ما خصّنا، نحن تأقلمنا، مع ما نذكره ذلك

الفيلسوف ومع نكبات أخرى لم يذكرها في لاخته. تأقلمنا يعني أن الكلمات لم تعد تفعل فعلها فينا، شأن ما يحدث لمن يقرأ عن الفاجعة في كتاب، كما أننا لم نعد نتعاطف مع من يسقطهم الخراب، نبيه، العائد من مهجره ليقيم قليلاً بيننا، لاحظ أن كلمة المرأة «عم تخنتني»، قال لي أن أخط حالي محل تلك المرأة، وهذا ما لن يجدي نفعا

ما دام المختنقون كثيرين أمامي ولم أعد أشعر بنوحهم بما يجب أن أشعر به.

* كاتب لبناني



من آثار الاحتجاجات ضد البنوك في بيروت

تختلّ، أو نشاهد، امرأة وهي تختنق بالفعل. يزداد التعنّف كل يوم ولا نجد كلاماً جيداً يواكب ثقافتهم.. صرنا، من قبل أن تبدأ التلفزيونات بنشرات أخبارها نعرف، ليس فقط ماذا سيقال، بل أيضاً، كيف سيقال، وبأي نبرة وأبأي تعابير على وجوه المذيعين. في النشرات أولئك المتظاهرون المحتجون على سرقة البنوك لودائعهم عادوا إلى إضرام النار من جديد. ونحن ننفرج كأننا كنا ننفع في النار لنقويناها، حتى تتمكن من أن تحرق بوابة الحديد التي يختمني خلفها من قال المتظاهرون عنه أنه لحن، لكن البوابه ظلت كما هي، منيعة صامدة. أما لنا، نحن المتفرجين، فكان من المؤكّد أن مشهد الإحراق، حين يتكرّر، لن يظلّ مؤجّجاً حماسنا.

من يسعى إلى أن يكون مؤثراً أو مقنعاً يحتاج أن يُظهِر ما هو مختلف عما يأتي به الخطباء المتكلمون الذين نسمع كلامهم كل يوم. ذلك الكلام الذي ما فتئ يستعاد كانت فعاليته قد توقّفت هناك، حيث كانت بدايته، وهذا ما أتاح للخراب أن يتقدّم وحده فيما وصّف الخراب بتراراجع ويتخلّف. لم يعد يعني الكثير وصف الحاكمين باللصوص. كان ذلك مجدداً في البداية، لا لصحته وحقيقته آنذاك، بل للشجاعة والجدّة التي كان يتطلّب قولهما. الآن باتت تلك الكلمات بلا معنى، كما لو أن أكثر معناها سُحِب منها. تلك المرأة التي كتبت لنبيه أنها تختنق، كان عليها أن تكون أكثر بلاغة، أعني أن تجد طريقة لتفتننا نحن، وليس نبيه، بأن تمكّننا من أن

محمد الهداج *

(كومة من صفائح معدنية) وعدم تمايزها (يعني حالة أوروبي) ساهمت في تشكيل فكر العربي، وطبعته بصفتي الثبات والإطلاق. وحاصل هذا المقول أن البيتة محدد رئيسي للفكر وحاكم على «إنتاجه» وطرائق تصوره وتشكيل رؤيته، نجد فكرة السياج والبنية مرة أخرى وقد تمثلت هنا في البيئة المحيطة بالإنسان.

المشكلة مرة أخرى أن هذا المحدد لا يتصرف في عقل كل إنسان، لكن فقط في عقل العربي المسكين، أما نظرة الأوروبي هنا فهو صوغية ومطابقة ولا تحكمها بيئته، وإذا سألنا فيلسوفنا عن مصدر هذا الامتياز للأوروبي لن نجد جواباً. عدم إدراك الفروق هو نتاج للتربية التي تلقاها الغربي، فالعربي يستطيع أن يميز من هذا المتمدن المشابه الثابت بالنسبة للأوروبي، ما به يقف أنشأ، أو يستشعر عاصفة أو غير ذلك تماماً كما يستطيع ساكن القطب أن يميز في المتمدن الأبيض الثابت أنواعاً من الثلج، ومن ثمَّ أساه له لا يكاد يرى لها لزوماً ولا دالة من نشأ في غير بيئته، لكن الكفَّز فوق بشرط اللغة والتاريخ ومحاولة تسيير قوانين للعقل أو بُنى للفكر من منظور «عقل» يعينه هي أو هي ظروف الدور وأكثرها عمقا.

ولعل علينا أن ننظر بلازم هذا الخطاب مستقبلاً قريباً أو بعيداً، يجده في الدارسون المبدأ المفسر والبنية المشككة والسياس الحاكم لآراء محمد أركون و محمد عابد الجابري و زكي نجيب محمود وغيرهم من منتخبي هذا النوع من النظر، في الشروط الموضوعية والبنوية والأيدولوجية والأركولوجية لفهمهم لا في ما تسولوا به من معارف وأدوه من حجاج أو ما ادعوا استخلاصه من «حقائق».

* كاتب مغربي

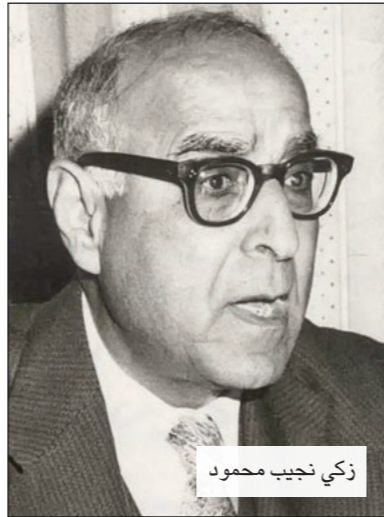
شروط إمكان بذاتهما سماحا بظهورهم في خطابات مستعصمهم ومن ثمَّ هما عند أصحاب هذا المنزع، بلازم قولهم، موضوع بحث وليسوا وسيلته.

إن ما هو موضوع للتفكير من منظور التفكير عند دريدا أو من منظور «الحفر» عند فوكو، يتحول توصيفا لخطاب أركون وآية على صوابه، بل إن صاحب الحفر يقول: «إن لجوء المؤرخ للموضوعية يجعله شبيهاً بالديماغوجي المنافق، فإذا كان الأخير يُكبر الجسد لتبقي سرمدية الفكر فالثاني يدعي الموضوعية ليمحو ذاته كي يظهر الآخرون ويأخذوا الكلمة» (ميشيل فوكو: جينالوجيا المعرفة).

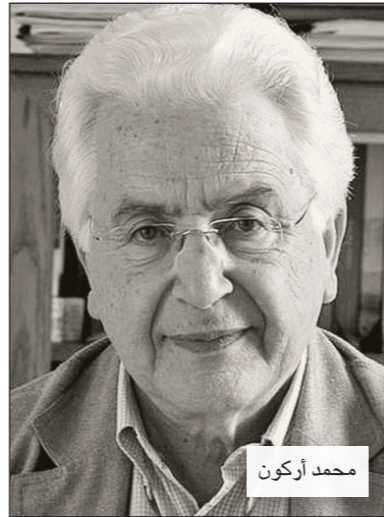
الحدث

تقف في آخر هذه العجالة التي فصلتها في كتاب «الخطاب العربي والحدث»، عند زكي نجيب محمود يقول في كتابه «في مفترق الطرق»: «أول ما يرد إلى خاطر عند الحديث عن الفكر العربي وخصائصه هو طبيعة المكان يحيا فيه العربي، والذي يمارس العربي فاعليته بين جنباته، وذلك المكان هو الصحراء الممتدة من الخليج العربي إلى المحيط الأطلسي، تتخللها واحات خضراء، تصغر حيناً، وتكبر حيناً آخر، ثم يذكر كيف استسلم من رحالة أوروبي خاصيتين أساسيتين من خصائص الصحراء وهما ثبات الأشياء على حالها، وذلك لأن كومة من صفائح معدنية وجدها رحالنا تبدو كأنها خرجت من المصنع للتو، والصفة الثانية هي الإطلاق لأن الرحالة الأوروبي لم يستطع تمييز المربطات عن بُعد في الصحراء، يستخلص رائد التفكير المنطقي في العالم العربي من ملاحظات الرحالة الأوروبي أن ثبات الأشياء على حالها في الصحراء

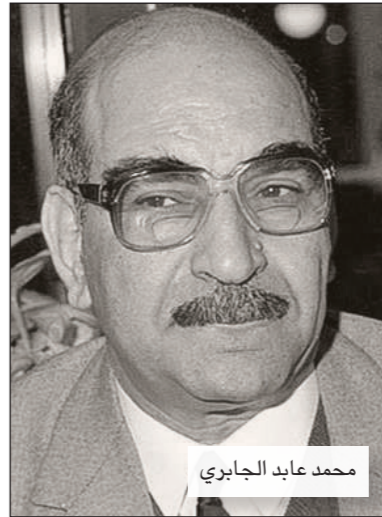
ملاحح من الخطاب العربي المعاصر



زكي نجيب محمود



محمد أركون



محمد عابد الجابري

«نظام الخطاب» أن تقول الحقيقة، لكن ينبغي أن تتكلم من داخل دائرة الحقيقة، والفكر من هذا المنظور محكوم بسياج معرفي لعصره يجعله منتجا للمعنى داخل أسوار هذا العصر وبشروطه، كما يجعله فاقدا للمعنى خارج حدوده ومحداته، لكن أركون يفاجئنا بالحديث عن الموضوعية والعلمية عندما يتعلق الأمر بخطابه هو دون تمييز لذلك، فما الذي يجعل عقل المتقدمين محكوما بسياج عقل فوكو وشافت وولف، ويجعل عقل مفكرنا غير «مسؤول» إلا أمام وعي صاحبه؟ يقول أركون غير بعيد عما سبق: «تتمكن من مناقشتها على أسس علمية وموضوعية.» (تحليل الخطاب الديني) كيف يستقيم الحديث عن أسجية معرفية وأنظمة حقيقة مع التوسل بمفردات الموضوعية والعلمية، كيف يكون التحليل علمياً أو موضوعياً مع أن صاحب الحفر والتفكير لا يرضيان العلمية والموضوعية وصفا لخطابيهما، لأنهما من هذا المنظور، لهما

البشر عبر التاريخ، وهي إذ فعل ذلك تخضع كنظام لمنهجية الحفر الأركولوجي العميق من أجل الكشف عن البنيات التحتية المدفونة، التي أنبتت عليها الحقائق السطحية الظاهرة» (تحليل الخطاب الديني دار الطليعة بيروت 2001) ويزيد في مكان آخر: «لأنهم (السنن) والشيعية) لم يدركوا أن الخطوط الفاصلة بين المذهب وتصوراتها للحقيقة هي في الواقع مرتبطة بالمواقف المعرفية وما يتبعها من وسائل منهجية وأساليب خطابية، أكثر مما هي مرتبطة بالبحث عن «الحقيقة» أو الاعتراف بوجودها.

لساذا لم يكونوا قادرين على إدراك ذلك؟ لأنهم كانوا جميعهم مسجونين داخل السياج المعرفي الخاص بالعصور الوسطى. (محمد أركون: الفكر الأصولي واستحالة التواصل للحقيقة، والعودة كمرحلة تاريخية جديدة من مراحل الفكر تفتح لأول مرة المجال من أجل المقارنة بين أنظمة الحقيقة التي سيطرت على

الجزر الثقافية، وتدشين عصر تدوين جديد على صورة القديم، والمطالبة بالحفاظ بالتركيب الحضاري والعمل على تهيئة المفاهيم الغربية في وسطنا واستنباطها في تربيتنا» «فصل التراث عن الذات للنظر فيه» يجعلنا ننسأل عن حقيقة هذا الانفلات في خطاب مغرق في «البيانانية»، وبالمناسبة، ليس ذلك عيباً في الخطاب، لكن المشكلة فيمن يُخطئ طبيعة كل خطاب، فالاستعارات والأقيسة والماتلات وكود كل فكر ومصدر تراء أي خطاب.

النظام المعرفي

يقول محمد أركون: «هناك نظام معرفي معزولي، حنبلي، أصولي، ماركسي، فرويدي، بنيوي، كاتوليكي، تلمودي، بوذي... إلخ للحقيقة، والعودة كمرحلة تاريخية جديدة من مراحل الفكر تفتح لأول مرة المجال من أجل المقارنة بين أنظمة الحقيقة التي سيطرت على

الناظر في ما يُكتب في حقل الفكر والدراسات الفلسفية في البلاد العربية يجد «معاصرة» لافتة في الاصطلاحات، فجد الذي يحفر في التراث والذي يفك الخطاب والذي يبحث في ثنايا المخطوطات عن الأيدولوجيا الكاشفة للدوافع «الحقيقية»، خلف المقول. ما يجمع هذا السدي ثمر في كتب المفكرين العرب المبشرين بالحدثية تخصيصاً، هو السعي إلى رد فكر المتقدمين إلى بنيات تجعل من هذا الفكر «يفسدا» عن تلك البنى، ولزوماً يسكاد يكون منظماً عن مقدماتها أو ألياتها.

فالفكر العربي القديم والحديث هو عند المفكر محمد عابد الجابري محكوم ببنية القاهرة يُطلق عليه «النموذج» السلف، يقول: «وإننا فعدنا نتحدث عن بنية العقل العربي، فإننا نقصد أساساً هذه المفاهيم والأنشطة الفكرية التي تزود بها الثقافة العربية المتممين إليها، والتي تشكل لديهم اللاشعور المعرفي الذي يوجهه، يكتفبه لاشعورية، وأهوام الفكرية والأخلاقية وتظهرت إلى أنفسهم وغيرهم.» (تكوين العقل العربي- المركز الثقافي العربي الطبعة الرابعة) أي أنه يقر بأنها تشتغل على مستوى اللاوعي، لكن ما لا يقوله هو الأهم: كيف استطاع هو الانتسلا من هذه البنية التي تشتغل بالنص من كلامه لا شعورياً؟ أي موقع يتكلم فيلسوفنا في كتاباته؟ وكيف يتسنى القول باللاشعور المعرفي مع ادعاء القدرة على إدراك الواقع بموضوعية، يقول: إن خطابنا هنا لن يكون خطاب دعوة، ولا خطاباً مضادا لأي دعوة، إنه خطاب ينشد التعبير عن الحقيقة كما تبتد لنا من خلال موقف حيادي وموضوعي من الواقع، (مدخل إلى القرآن الكريم ج 1 دار النشر المغربية 2006)

ولعل استقراء للمفاهيم الأساسية التي جعلها الرجل محورا لنقد للعقل العربي، مثل

معرض «لثة عيلة» للمصرية موندل جنحو:
حياة مرجوة بديلة عن الواقع

القاهرة - «القدس العربي»

من محمد عبد الرحيم:

عن العائلة التي كانت وأصبحت، تحاول الفنانة موندل جنحو - مصرية الأصل - أن تسترجع بعضاً من نكرياتها عن الجو العائلي والأسرة المقرباة، غير ما هو كائن الآن ناشئة قاحلة، حيث تواجه الموت بلا طعام أو ماء، نرى القبح والقهر والظلم في الفيلم، ولكن هذا الطغيان يأتي مباشرة تلقيناً، فلا يمنحنا فرصة للاستجابة أو التعاطف.

الأسلوب الفني

وتتباين اللوحات ما بين التجريد وشكل متطور من المدرسة التكعيبية، أو يتم الجمع بينهما في عدة أعمال، فتتغنى الفنانة برسم شكل أقرب إلى الدائرة، ليوحى بوجه الشخصية، دون أي تفاصيل، ثم تفاصيل الجسد الأنثوي من خلال خطوط منحنية، مع الكثير من اختزال هذا الجسد في خطوط متداخلة، وتحويل في تكويناته، مُعتبراً أكثر عن الحالة، دون الاهتمام بالتجسيد، من ناحية أخرى يحدد الجسد والنسيء في تكوين واحد، كما في لوحة (حافظت الأسرار) والمستوحاة في الأصل من عمل بالاسم نفسه لحمود مختار، كذلك لا يوجد انفصال بين العازف وآته، أو تفاصيل المكان وشخصه.

العلاقات الإنسانية

من وجهة نظر أنثوية تحاول الفنانة صياغة لوحاتها التي تعبر عن العديد من العلاقات الإنسانية كالحب والصدقات، وبعض من المشاهد الاحتفالية في البيئة المصرية كالعرز والرقص الشعبي. فالفكرة تتراوح ما بين مقارنة بين جو احتفالي مرقو، وآخر مغرب وحيد مُعاش. هذا ما تكشفه طبيعة اللوحات وعالمها، رغم الألوان الصاخبة ومساحتها التي تمتد وتتشكل من خلالها الشخصوس.

ولا تقتصر الرؤية الأنثوية على المرأة، بل قد يتمثلها رجل في أعماله الفنية - أدبا أو سسينما أو فنا تشكليا - وفكرة هذه الرؤية تتأكد من خلال هذا المعرض، فالحضور الأنثوي يطغى على حضور الرجل، كما في

علاقات إنسانية

من وجهة نظر أنثوية تحاول الفنانة صياغة لوحاتها التي تعبر عن العديد من العلاقات الإنسانية كالحب والصدقات، وبعض من المشاهد الاحتفالية في البيئة المصرية كالعرز والرقص الشعبي. فالفكرة تتراوح ما بين مقارنة بين جو احتفالي مرقو، وآخر مغرب وحيد مُعاش. هذا ما تكشفه طبيعة اللوحات وعالمها، رغم الألوان الصاخبة ومساحتها التي تمتد وتتشكل من خلالها الشخصوس.

ولا تقتصر الرؤية الأنثوية على المرأة، بل قد يتمثلها رجل في أعماله الفنية - أدبا أو سسينما أو فنا تشكليا - وفكرة هذه الرؤية تتأكد من خلال هذا المعرض، فالحضور الأنثوي يطغى على حضور الرجل، كما في

من وجهة نظر أنثوية تحاول الفنانة صياغة لوحاتها التي تعبر عن العديد من العلاقات الإنسانية كالحب والصدقات، وبعض من المشاهد الاحتفالية في البيئة المصرية كالعرز والرقص الشعبي. فالفكرة تتراوح ما بين مقارنة بين جو احتفالي مرقو، وآخر مغرب وحيد مُعاش. هذا ما تكشفه طبيعة اللوحات وعالمها، رغم الألوان الصاخبة ومساحتها التي تمتد وتتشكل من خلالها الشخصوس.

من وجهة نظر أنثوية تحاول الفنانة صياغة لوحاتها التي تعبر عن العديد من العلاقات الإنسانية كالحب والصدقات، وبعض من المشاهد الاحتفالية في البيئة المصرية كالعرز والرقص الشعبي. فالفكرة تتراوح ما بين مقارنة بين جو احتفالي مرقو، وآخر مغرب وحيد مُعاش. هذا ما تكشفه طبيعة اللوحات وعالمها، رغم الألوان الصاخبة ومساحتها التي تمتد وتتشكل من خلالها الشخصوس.

من وجهة نظر أنثوية تحاول الفنانة صياغة لوحاتها التي تعبر عن العديد من العلاقات الإنسانية كالحب والصدقات، وبعض من المشاهد الاحتفالية في البيئة المصرية كالعرز والرقص الشعبي. فالفكرة تتراوح ما بين مقارنة بين جو احتفالي مرقو، وآخر مغرب وحيد مُعاش. هذا ما تكشفه طبيعة اللوحات وعالمها، رغم الألوان الصاخبة ومساحتها التي تمتد وتتشكل من خلالها الشخصوس.



فيلم «بقاء اللطف»: تبسيط سطحي لقبح الاستعمار والعنصرية

برلين - «القدس العربي»

من نسرين سيد أحمد:

يخيل لنا ونحن نشاهد فيلم «بقاء اللطف» للمخرج الأسترالي الهولندي رالف دي هيبير، والشارك في المسابقة الرسمية لمهرجان برلين السينمائي (16) إلى 26 فبراير/ شباط الجاري) أننا نقرأ صفحات كتاب قد يكون عنوانه «العنصرية والاستعمار للمبتدئين»، كذلك الكتب المبسطة التي تعطي معلومات مبدئية مباشرة لمن ليس لديهم خلفية عن علم من العلوم، أو عن قضية من القضايا. ربما كان هدف المخرج أن يقدم تخیلاً أنيقاً منقحا عن الاستعمار والعنصرية، وقبحهما، ولكن ما وصلنا كمشاهدين لم يزد عن درس تعليمي مباشر لا يبقى له تأثير في داخلنا.

الرجل الأبيض

يدخلنا الفيلم منذ بدايته في أجواء تشبه الكابوس، في مكان غير محدد الملاحح، قد يكون أفريقيا أو أستراليا، أو أي من المناطق التي استعمرها الرجل الأبيض. لا يوجد حديث بلغة تميزها، بل مهمات وأصوات غير مميزة تخرج من حناجر رجال ونساء

يرتدون أقمعة وأقبة من الغازات، ندرك أنهم بيض وأنهم يحتفلون، بينما يصوب بعضهم البنادق تجاه مجموعة من السود المكبلين بالأصفاد والمجوسين في أقفاص. وتتساءل حين نرى هذا القبح الخيف الموجه من البيض إلى السود عن «اللطف» الذي يعنون الفيلم، فما نراه على الشاشة بعيد كل البعد عن اللطف أو يقائه، ويدخلنا في أجواء يعمها الظلم والقهر والقمح. ما نراه على الشاشة هو تصوير مباشر تماماً لظهر المستعمر. نجد أنفسنا وسط قضاء يبدو للوهلة الأولى فسيحاً، لكنه قاس لا يرحم وسط صحراء قاحلة قد تكون في أي مكان في العالم. تسببت كارثة، ربما كيميائية أو بيولوجية، في حدوث عدوى جماعية الكثير من الوفيات، ما اضطر الناجين من البيض إلى ارتداء أقمعة وأقبة من الغازات، لكن هؤلاء السادة البيض لا يعينهم أمر السود أو موتهم بسبب المرض، أو الغازات السامة. هؤلاء السود يكفون تحت إمرة الرجل الأبيض حتى يقتلهم الإنهك، أو التعذيب، أو الغازات السامة. موتهم لا يعني الرجل الأبيض في شيء.

جرائم المستعمر

تمر أيام وتنقضي ليال ونهارات والمرأة السوداء حبسبة في قفصها، لكنها لا تياس وتحاول الخروج من القفص، أو تحطم أقاله، وتنتج بعد جهد جهيد للخروج من القفص للسير وسط تلك الصحراء القاحلة الممتدة من جميع الاتجاهات. تسير وتسير حافية القدمين، لكنها تجد جثة رجل أبيض تنزع ملباسه منه لترتديها ولكن سرعان ما ينزع عنها رجل أبيض آخر تحت تهديد السلاح. تجد نفسها في نهاية المطاف داخل متحف مهجور يحتفي بالمستعمرين الأوائل ويعرض ملباسهم وأحذيتهم، فتردي قميصاً وقبعة وحذاء من ملابس المستعمرين الأوائل وتواصل المسير.

ما تراه تلك المرأة في مسيرتها لا يقل قبحاً وقهراً عما تعرضت له من ظلم داخل قفصها الموصد. ترى جثتا لرجل شقوا، ومقابر جماعية، وامرأة معتصة تصرخ بعد أن سددت سكينها لقلب معتصها. تأتينا كل هذه الصور كما لو كنا ننتصف كتاباً تعريفياً بالاستعمار. لا ينجح المخرج في أن يخلق بيننا وبين تلك المرأة التي تسير في العراء، أي رابط نفسي، فهي تسير وترى الغطاءح وهذا كل ما في الأمر. تحاول أن تفر من الرجال البيض المدججين بالسلاح عن طريق تلويح وجهها بالرامد الأبيض وارتداء قناع غاز يخفي ملامح وجهها، وتلتقي في مسيرتها اثنتين تظهر ملامحهما أنهما من الهند، يساعداها في التنكر والافلات من الرجال البيض. لكن كل مساعيها ومساعي صديقها الجديد تبوء بالفشل ويقبض عليها مجددا للعمل بالسخرة في مصنع يديره البيض.

تصبح رحلة هذه المرأة في الصحراء ومحاولاتها للنجاة شهادة على طغيان المستعمر. إنه عالم مليء بالظلم والقهر، يفرض فيه الرجل الأبيض سطوته لأنه مدجج بالسلاح ولأنه محمي بقناعه من الغازات السامة، التي ربما تسببت فيها محاولاً له للحصول على الثروات الطبيعية لتلك الأرض التي يبتها. ثم تأتينا نهاية الفيلم، التي لا تحمل نصراً للحرية، فزيد من شعورنا بأنه لا أمل ولا فكاك من قهر المستبد المستعمر. نشاهد الفيلم تنتسأل عن عنوانه، ربما هو عنوان ساخر، أو ربما هو محاولة من المخرج لإضفاء عمق على فيلم يعرض بالصور المباشرة والتنسليح. لا بقاء في الفيلم ولا لطف، ما نراه هو محاولة مستميتة من المخرج أن ينجز فيلماً يضم سجلاً لفظاً الاستعمار والعنصرية، ولكنه سجل على ورقة سريعاً ما تطوى مع نهاية الفيلم.



مجموعة من أعمال الفنانة موندل جنحو



أقيش الفيلم

مخرج الفيلم رالف دي هيبير
وبطلته مارجي حسين خليل
عرض الفيلم في المهرجان

المغرب يفوز بجائزة هيباتيا الذهبية

لأحسن فيلم عربي في مهرجان «الإسكندرية للفيلم القصير»

القاهرة - «القدس العربي»

من فائزة هندواي:

اختتمت فعاليات الدورة التاسعة، من مهرجان الإسكندرية الدولي للفيلم القصير، بحضور عدد كبير من السينمائيين في مسرح سيد درويش في دار أوبرا الإسكندرية.

بدأ الحفل بعرض فيديو عن فعاليات المهرجان، وبرنامج الأفلام، التي شاركت في الدورة التاسعة، كما تم عرض لقطات من ورشة المخرج خالد الحاجر، وورشة المخرجة نيفين شلبي للأطفال، والتي أكدت في كلمتها على أنها تقدم لأول مرة ورشة للأطفال في المهرجان، وتم اختيار المشاركين بها بعناية شديدة.

وأكد المخرج محمد محمود، رئيس المهرجان على أن الدورة التاسعة شهدت تطور المهرجان بشكل ملحوظ على مستوى الأفلام، وشاركت فيها أعمال من دول تتواجد لأول مرة، معربا عن سعادته بحدوث أفعال الطلبة بعد حضور «ماستر كلاس» المخرج محمد ياسين والمهندس أنسي أبو سيف.

وأشار رئيس المهرجان إلى أن الإسكندرية للفيلم القصير يطور من المهارات ويشجع الشباب، فيما وجه المنتج محمد العدل، رئيس شرف المهرجان في كلمته الشكر لإدارة المهرجان والقائمين عليه، وكذلك الجهات التي تقوم بدعمه، مشيرًا إلى أن الإعلانات الموجودة في كل مكان تعد تطورًا كبيرًا في مسيرته، وشكر كل المتطوعين على التعاون، متمنيا أن تكون الدورة المقبلة أكثر إقبالًا مثل كل عام.

وأكد الدكتور خالد عبد الجليل، مستشار وزيرة الثقافة، على أن الحضور الجماهيري الكبير لفعاليات المهرجان يوضح أن الشباب المقيمين عليه قد أصبحوا الهدف، وهو ما راهن عليه منذ حفل الافتتاح، مضيفًا أن الثقافة المصرية كسبت فرسانا جددًا دخلوا

الرحلة بدهشة الحب وعقل الباحث واجتهاد الطموح فحصلوا على احترام الجميع.

وتم منح الناقد الاسكندري سامي حلمي درع «هيباتيا الذهبية»، وقام بتسليمه درع التكريم د. خالد عبد الجليل.

ثم تم تكريم محمد مصطفي، أحد رواد نشر ثقافة

السينما في الإسكندرية وسلمه التكريم المدير الفني للمهرجان موني محمود.

وأشار المخرج موني محمود، مدير المهرجان إلى

أنه تم بذل جهد كبير خلال هذه الدورة والآن تم

حصد هذا النجاح بعد عرض الأفلام وتفاعل الجمهور معها، ملفتًا إلى أن الدورة التاسعة ضمت ماستر

كلاس مهمين، مشيرًا إلى أنه على مدار أشهر تقدم للمهرجان 1250 فيلمًا، وتم قبول 82 فيلمًا من 46 دولة

في 5 مسابقات، إلى جانب القسم الرسمي خارج المسابقة، الذي ضم 18 فيلمًا، 16 منها تعرض لأول

مرة في مصر. بعد ذلك بدأت لجان المهرجان في

تسليم الجوائز للفائزين، حيث ذهبت جائزة لجنة

تحكيم جمعية نقاد السينما المصريين لفيلم «راك» من بولندا، إخراج كونراد كولتيس.

أما جائزة دكتور «شريف حتاتة» لأفضل فيلم



مصري ذهبت لـ «بعد حين» من مصر، إخراج محمد

أسامة.

وتشكلت لجنة تحكيم جمعية نقاد السينما

المصريين من زين العابدين خيري، محمد كمال،

وحضى الورداني، وتمتخ جائزة سمير فريد،

بالإضافة إلى جائزة شريف حتاتة المقدمة من أرملته

الناقدة أمل الجمل، وهي جائزة مالية قيمتها 10 آلاف

جنيه تمنح لأفضل فيلم مصري، التي سلمتها بنفسها

للفائزين.

أما في مسابقة الفيلم العربي، فذهبت جائزة

هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم إلى «شرفة» من المغرب،

إخراج الحسين حنين.

وفاز الفيلم العراقي، «الصارفة» بجائزة هيباتيا

الفضية من لجنة التحكيم الخاصة، وهو من إخراج

عادل عبد الجيد.

وحصل فيلم «بوملة» الحزائري للمخرج يارب

باطلو، على تويبه خاص.

وضمت لجنة التحكيم كلا من الممثلة المصرية

سامية الأسعد، والمخرج التونسي بونس بن حجرية،

والناقد الموسيقي المصري د. وليد شوشة، والإعلامية

المصرية رجاء الغصراوي، والمنتج والإعلامي

السعودي خالد المرشسي، وهي تخصص بأفلام مسابقتي الفيلم العربي، ومسابقة أفلام الطلبة.

ثم أعلنت جوائز مسابقة أفلام الطلبة، وذهبت

جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم إلى «توافق

ممتاز» من مصر، إخراج علاء الدين جابر

أما جائزة هيباتيا الفضية لجنة التحكيم الخاصة

ف فاز بها فيلم «بعد حين» من مصر، إخراج محمد

أسامة.

بعد ذلك أعلنت جوائز مسابقة الفيلم الحركي

الدولي وذهبت جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم

وقيمتها 5 آلاف دولار إلى فيلم «أرواح تكلم بعضها»

من هونغ كونغ، إخراج دو نولد كوك و جاي وانج.

وفاز فيلم «المدنية المربعة» من هونغ كونغ أيضا

بجائزة هيباتيا الفضية من لجنة التحكيم الخاصة.

وضمت لجنة التحكيم الدولية، كلا من المخرجة

المصرية ساندرنا نشانت، والمخرجة والمنتجة المغربية

ملكية ماء العينين، والناقد الإيطالي ماسيمو ليتشي،

ومنسقة المناظر ومديرة التسويق السينمائي بجنوب

أفريقيا، وكندا فانا فاف، والمونتيرة والممثلة المصرية

دعاء عريقات.

وفي مسابقة الفيلم الوثائقي الدولي ذهبت جائزة

هيباتيا الذهبية لأفضل فيلم، إلى فيلم «رحلة جوية

على عربة باجنحة» من سويسرا.

وفاز فيلم «عوان الخير» من مصر، بجائزة هيباتيا

الفضية من لجنة التحكيم الخاصة.

وأخيرا أعلنت جوائز مسابقة الفيلم الروائي

الدولي، حيث ذهبت جائزة هيباتيا الذهبية لأفضل

فيلم إلى «شلات حبات ملح» من فرنسا من إخراج

إنجريد شيواوي.

وفاز فيلم «جبار» من بلجيكا، بجائزة هيباتيا

الفضية لجنة التحكيم الخاصة، إخراج فاليري

كارنون، إضافة لتتويجه خاص لفيلم «أبواب» من

لبنان للمخرج ريبال شديد.

هل يطفى التحول الجديد إلى مستحضرات التجميل

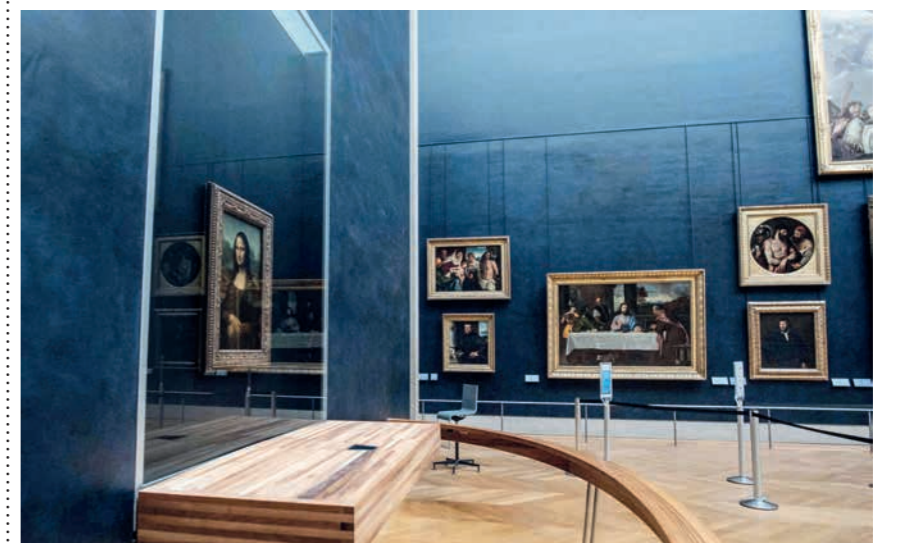
الخالية من التصنيف على أساس الجنس؟

برلين - د ب أ: في حال كان الاختيار متاحا، هل سيقدم المرء على شراء مرطب للبشرة مخصص على أساس جنسه، أو آخر مخصص لنوع بشرته؟ كان العديد من المصنعين يفترضون قبل عقد من الزمان، أن المرء سيفضل شراء المنتج بناء على نوعه، سواء كان رجلا أو امرأة.

أما اليوم، فيبدو أن الأمر قد تغير، حيث إن عيوات مستحضرات التجميل التي تحمل طابعا محايدا بشكل متزايد، تسمح لبعض المستهلكين بالتركيز على نوع بشرتهم (أو احتياجهم الفردية الأخرى)، بدلا من اتخاذ قرار الشراء بناء على النوع.

وبحسب استطلاع للرأي أجراه معهد «بونسا» لأبحاث السوق بالنيابة عن جمعية «في كيه إي» لمستحضرات التجميل في ألمانيا، يبدو أن الفائدة الأساسية للمنتج هي السيطرة على قرار الشراء.

وهناك عدد متزايد من الشركات التي تعمل على تغيير شكل عيوات المنتجات، حيث تقلل فرص وضوح الألوان الوردية (المرتبطة عادة بالإنثا)، والأخري الزرقاء (المرتبطة عادة بالذكور). أما عند كتابة بيانات المنتج، فتبتعد عن استخدام



وكالات فرانس برس أن الخطر الأكبر على الأعمال الفنية يكون «عند إنزالها» وتوصيها ووضعها في مكان العرض الجديد.

لكن التأمين يغطي أيضاً العمل بمجرد تثبيته في موقعه الجديد، لحسن حظ هاوية الجمع التي كسرت عن طريق الخطأ تمثالاً زجاجيا صغيرا لجيف كوزن قدر قيمته بـ 42 ألف دولار، في معرض للفن المعاصر في ميامي.

هذا الضمان يحدد قيمة العمل بالإضافة إلى مبلغ قسط التأمين، والذي يعتمد أيضا على معايير أخرى (بما يشمل طبيعة النقل، وظروف العرض).

ويمكن أن يصل هذا القسط إلى «ملايين أو حتى

مئات الملايين»، بحسب وزارة الثقافة الفرنسية التي

تقدر بأكثر من مليار يورو، قيمة «اقتساط التأمين

التركمية لعقود الإعارة للمتاحف الوطنية التي

منحتها فرنسا لمتحف اللوفر في أبوظبي لمعرض حول

الانطباعية «انتهى أخيرا في العاصمة الإماراتية.

وردا على سؤال حول بوليصة التأمين الخاصة

بها، رفقت جميع المتاحف أو المؤسسات التي اتصلنا

بها بالتعليق.

كما أن الأذى اللاحق بأعمال فنية جراء تحركات

لناشطين بيئيين قد يندرج في سياق أعمال

«التخريب»، وهي حالات مذكورة «دائما في عقود

التأمين الخاصة»، وفق بارتوان. لكن هذا لا يحول

دون وجود بعض «القلق» لدى المؤسسات في مواجهة

«المخاطر المتوقعة».

وقد شهد عام 2022 سلسلة تحركات ناشطاء

بيئيين استهدفوا فيها أعمالا لبعض من أشهر الفنانين

العالميين، من فنان غوخ إلى مونيه، في مدن كبرى

بينها لندن وبرلين.

وتقول دافنيه دو مارول إن الأعمال الفنية التي

طاولتها هذه التحركات «محمية بالزجاج، والضرر

الذي أصابها منخفض نسبيا»، معتبرة أن هذه

الخطوات «رمزية» وتهدف «لإرسال رسالة» أكثر

خاصة، وتوضح المسؤولية في فرنسا عن قسم الفنون

في شركة التأمين «أكسا إكس إل» دافنيه دو مارول،

إصلاحه».



منتجات التجميل المماثلة الخاصة بالوجه، فإن ما يصل إلى 15 في المئة ممن سلطهم الاستطلاع، أعربوا عن رغبتهم في أن تكون المنتجات خالية من التصنيف على أساس الجنس.

الخطوط المرتبطة بنوع الجنس (الناعمة للإنثا أو الخشنة للذكور) لسعي لكي يكون شكل المنتج أكثر حيادية. أما عندما يتعلق الأمر بمساحيق التجميل وغيرها من

مصممون أوكراينون يقدمون رغم الحرب عروضاً ضمن أسبوع الموضة في لندن

لندن - أ ف ب: من على منصات عروض الأزياء في أسبوع الموضة في لندن، سعى عدد من المصممين الأوكرانيين إلى دعم بلدهم بعد عام من بدء الغزو الروسي، من خلال ملابس صنع بعضها مثلا من رباطات عنق لم يعد يرتديها الرجال المتشغولون بالحرب، وأنماط ترمز إلى «هشاشة الحياة».

وصمّمت تشكيلات العلامات التجارية الثلاث «كسينيا شنابدير»، و«باسكال» و«فروولوف» في أوكرانيا، رغم القصف الصاروخي وصفارات الإنذار التي تودي عند حصول غارات جوية.

وشددت كسينيا شنابدير التي أسست مع زوجها الماركة التي تحمل اسمها، على أهمية استمرار المصمم في عمله.

وقالت التي انتقلت أولاً إلى المجر ثم ألمانيا وأخيرا بريطانيا بعد العرض «لا يمكننا التوقف، حتى لو كان الواقع قبيحا. علينا أن نواصل أفضل ما نفعله، وأن نبتكر دائما، ونحاول أن نضفي

بعض الجمال في هذا العالم المسوي».

وأضافت «لم يعد الأمر يتعلق فقط بكوني مصممة أزياء، بل يجب أن أحافظ على ثقافتني



(...) يعكس شجاعة جميع الأوكرانيين».

وتقاليدي». وتشكل سراويل الجينز عنصرأ أساسيا في تشكيلة «كسينيا شنابدير» لخريف

وشتاء 2023، وكذلك رباطات العنق غير المباحة.

وشرحت شنابدير أن «الرجال الأوكرانيين لا

يحتاجون إلى رباطات عنق حاليا لأنهم يقاتلون».

أما جولي باسكال التي أسست علامة تحمل

اسمها وتعيش حاليا في ألمانيا لكنها تزور بلدنا

بانتظام، فتتميز تشكيلتها بأنماط على شكل

فراشات مستوحاة على قولها من «هشاشة الحياة

والموت».

وأشارت إلى أن المصممين الأوكرانيين يريدون

جميعا «الضي قديما»، رافضة «الافتقاء بالجلوس

والبقاء». إذ ينبغي التحرك، وفعل كل ما يمكن».

وبرزت في تشكيلة المصمم إيفان فروولوف

الكثيرات المحبوكة بدويا المطبوعة بسنابل الحياة

وهي رمز أوكرانيا.

وشدد أسبوع الموضة الأوكراني الذي انتقل

إلى لندن أن تصميم التشكيلات هو بالنسبة إلى

المصممين الأوكرانيين «وسيلة لمقاومة الحرب».

وأضاف «هذا العرض في أسبوع الموضة في لندن

(... يعكس شجاعة جميع الأوكرانيين».

حل عدد السابق

5	1	4	6	3	7	8	2	9
6	9	2	4	1	8	5	7	3
7	8	3	2	5	9	1	4	6
4	2	8	1	6	3	7	9	5
9	5	7	8	2	4	6	3	1
1	3	6	9	7	5	4	8	2
8	4	5	3	9	6	2	1	7
2	7	9	5	4	1	3	6	8
3	6	1	7	8	2	9	5	4

الجدى
أفكارك البناءة والمتنوعة تمنحك القوة في مواجهة زملاءك، لكن لا تضع كامل رصيدك في مواجهة واحدة. حاول أن لا تخلق أعداء واكسب دائما الأصدقاء

الدلو
كن متسامحا مع الشريك إلى أقصى حد، فهو يستحق منك التضحية الكبيرة. خفف من تناول المشروبات الغازية مع الطعام فهي مضرة للمعدة

الحوت
يوم رائع جدا ومفاجأته شيمة وحظوظه مهمة، تنتعش نفسيته وتحسن للمشاركة في المشاريع بعزيمة وتفائل. تشعر بسعادة وقناعة بالتقدم الذي حققته مع الشريك فيقرّب منك أكثر

الميزان
تجاهد كي تخفف وزنك لكنك غير قادر على ذلك، وبت تخشى من الأمراض. اسرع إلى استشارة أصحاب الاختصاص ليصفوا لك العلاج الصحي اللازم للتخلص من السمّة

العقرب
تخف الاحتكاكات مع زملاءك، وبتركز البحث على أمور تتعلق باستثمارات تبقى محورا اهتمامك. لا تنتظر من الشريك المبادرة إلى المصالحة، لأن سبب الخلاف هو أنت بعد تصرفك الفظ معه

القوس
كانك تحاول الانتحار في إهمال وضعك الصحي ولا مبالاةك بالنتائج مستقبلا. الحياة ليست عملا فقط يجب أن تراجع الطبيب ولا تهمل نفسك

السرطان
تعجبك رقة الشريك لكن الحذر واجب بعض الأحيان، لتوضح الأمور على نحو كامل. كثرة السهر تهرق جسديك وتبقيك في حال من التعب والعجز عن القيام بواجباتك كما يجب

الاسد
حاول أن تعمل في الظل بعيدا عن لغت الاظهار، إذ إن مشكلات صغيرة في العمل قد تولد نفورا. عليك أن تكون أكثر ثقة بحب الشريك لك، على الرغم من أن بعضهم يحاول تكبير صغف العلاقات بينكما

العذراء
حاول أن تختار القواعد المدروسة طبياً في العمل لئلا تعرض ظهرك لمشاكل صحية. يزداد رصيدك من النجاح في مجالك المهني

أبراج

الحمل
حاول أن تتعلم كيف تتحول الخسارة إلى ربح لمصلحتك. توثق قبل الموافقة على قرار مهم قد يحدد مصيرك العاطفي، لأن الندم قد لا يفيدك لاحقا

الثور
أصبحت الأمور أكثر دقة ومرونة، وهذا مكسب لك ونقطة ناجحة لتسجيل لمصلحتك. لكن طريق النجاح ما زال طويلا أمامك

الجوزاء
تمر بفترة هدوء في العمل تتجاوز الخلافات البسيطة مع الشريك بوصولكم إلى بؤ الأمان، لأن ما يجمعكما غير موجود عند أي ثنائي آخر

سودوكو لعبة يابانية يقوم اللاعب فيها بملء المربعات الفارغة بحيث أن كل عمود أو سطر يجب أن يكتمل بأرقام من 1 إلى 9 بشرط استخدام كل رقم مرة واحدة في كل خط أفقي وعمودي وكل مربع من المربعات التسعة.

2	8	3	4					
		6						
		1	8	7	2			9
			4		3			
				4				7
					7			
					8			
					2			
4								
3			8	9	5			
			7					
2	9		6	1				

قضايا وأرضيات

في حضرة الموت: طفلة سورية لا تفتل يد منقذها ورسالة مبكية لشاب تركي من تحت الأنقاض!

مريم مشتاوي*



في حضرة الموت المتدفق والمتكاثر والصادم تسقط اللغات ويخسر الأدب وتموت القصائد. فاللغة كائن حي من روح وجسد تجري فيها مياه كثيرة جداً. وذلك الكائن الغريد ينهزم أمام الأوجاع العظيمة وتجنف مياهه وتحقن روحه. هذا هو حال الكلمات أمام مشهد طفلة تنظر بعينين متعبتين إلى ذلك الشاب الغريب، الذي أنقذها وأخرجها من تحت الركام لتطلب منه أن لا يغفل يدها أبداً. قالت له بكلمات قليلة فيها خليط من العذوبة الموجهة والبراءة المثقلة والحلمة بكل آلام الدنيا: «لا تترك يدي أنا بحب تمسك يدي...». هكذا قالت طفلة سورية لشاب أنقذها من الموت ولازمها في المستشفى. فبكي بحرقه وهو يكاد أن يفقد توازنه من شدة التأثر. ثم طلب منها أن تعده بأن تبقى بخير. لكنها رفضت، مؤكدة أنها لا تستطيع أن تقطع وعداً وتخل به. فهي لا تعرف إن كانت حالتها ستهدم أو أكثر في الأيام المقبلة. طفلة بعمر بضع ندى، فيها من النيل ما يفيض على العالم أجمع. تعرف أن الوعود لا تحذل والكلمات التي تخرج من الفم مسرولة وتعكس سمو صاحبها. كان هناك فضاء متبادل بينها وبين الكلمات، بالرغم من عمرها الصغير العذب. تلك الطفلة لم تكن تعرف أنها الناجية الوحيدة في عائلتها. كانت تطلب يبدأ تعيد لها شيئاً من دهاء ضائع لا تعرف كيف خسرت. وكانت تلك اليد التي تطلبها أنضج من رغيف خبز ساخن وأكثر منه قدرة على مداها بالحياة. هل بإمكان نص أن يحتوي لحظة إنسانية بهذا الحجم؟ ما أسخطنا. وما أصغرنا أمام كل تلك الآلام، التي حلت علينا في ثوان معدودة وعادت لتداهما مؤخرًا في هزتين جديدتين متتاليتين.

أرضنا، ذلك الكائن الحي الآخر، متعبه حزنة موجهة من كانت تولد إلا من تعد تلك الآلام الهائلة. بها السادسة. لم تعد تحتمل مؤامراتهم وعنفهم وجرائمهم بحق الشعوب. لم تعد تحتمل التهديدات المتبادلة. ولا انتشار الدبابات والمركبات المدرعة والذخائر المدفعية وأنظمة إطلاق الصواريخ المتقدمة والأسلحة النووية. لقد انحسرت من كل تلك البشاعة. فاستاءت وغضبت واحتدت، ثم ارتجت بسخط ونقمة وأسقطتنا معها. لم تهتر مرة ومرتين أو ثلاثة. بل هي لا تتوقف عن الارتجاج والغضب. وكان آخر هزات زلزال جنوب تركيا. هزتان متتاليتين تحركت معهما سوريا ولبنان والأردن والعراق، حتى أصبحت البيوت لا تأوي أصحابها والشبابيك لا تدخل الهواء، بل تطلعه بعيداً. والأبواب لا تستقبل أصحابها، بل تهوي فوقهم. هكذا أسقطت كل الأبواب وأصبحت كلها مغلقة بكل ما فيها من ذكريات وأحلام. ولم يبق باب نظرفه سوى باب الرحمة.

لقد اهتزت الأرض فاخطط الليل بالنهار واختنقت الساعات ببعضها البعض. بنتنا نعيش ترتيباً زمنياً غير مالوف، لا نعرفه. تشقق صدر الصخر وبعد أن صرخت ألف مرة في وجه الظلم، وانفست الجبال من شدة القهر. أما الأشجار فقد أصابها كآبة عارمة من جبوت السياسة ونامت نومها الأخير. هكذا هاجرت معالم الحياة فوق أجنحة العصفائر الخائفة. واستمرت الأرض في هيجانها حتى أفرغت المستشفيات في هاتاي من المرضى ونزل السكان إلى الشوارع. وتكررت المشاهد نفسها في إناب، حيث اقترب السكان الطرقات وكذلك في بيروت وطرابلس ودهوك العراقية وغيرها من المدن. غصت الشوارع بالناس وكانها آخر الأيام، وكان الزمن يلدن على الانتهاء. لحظات حبست أنفاسنا وألقت كل حساباتنا ومشاريعنا وأصبح همنا الوحيد أن لا نتبلعنا الأرض. لحظات كان لا بد من أن تدفعنا لإعادة التفكير بمعنى الحياة وجوهره، بعيداً عن كل القشور والماديات.

لكن كيف تهدأ الأرض وكيف تعيد ثقتها بنا؟ إنها ملحمة إنسانية ضخمة تتجسد اليوم أمامنا ونعيشها بأوجاعها وفصولها المعقدة، لتتبع منها أسئلة وجودة كثيرة ما كانت تولد إلا من رحم تلك الآلام الهائلة.

هل كان يقصنا مشهد إضافي لسيدة مسنة عجوز تبحث بين الركام عن آثار أبنائها وأحفادها المتوفين كي تصبح بشرا ليقبل بيده الحياة، التي منحت لنا؟

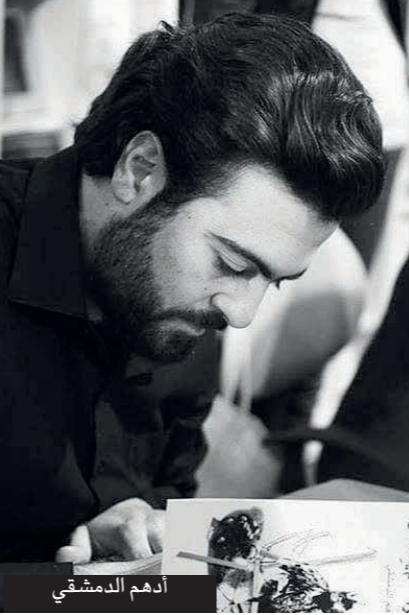
من أكثر القصص المؤلمة كان مقطع فيديو لشاب تركي يدعى طه أزدم، وهو يسجل لحظاته الأخيرة تحت الأنقاض قال وهو يشعر بشبح الموت يقرب منه: «أظن أن هذا آخر فيديو سأصوره لكم. ما زالت الأرض تهتز بنا، وفي الموت يا إخواني يدرك المرء بغته من حيث لا يدرى أن هناك أشياء كثيرة فعلها وندم عليها. أسأل الله أن يغفر لي جميع ذنوبي، وإن خرجت من هنا حياً اليوم، فإن هناك أشياء كثيرة أريد فعلها».

لقد تمكن جيرانه من إخراجه حياً وقد يكون ذلك الزلزال بمثابة ولادة جديدة له. ولكننا نسأل لماذا لا تضرب إلا في حضرة الضعفاء؟ لماذا لا تتشقق تحت مقاعد السياسيين الفاسدين؟ كيف تمنحهم فرصة الابتهاج وتعاقب الشعوب المتعبه؟ لينها تضضب في قصورهم علمهم يتعظون. ثم، كيف تسكت السماء أمام دماء الأطفال وصراخهم تحت الحجارة؟

*كاتبة لبنانية

مجانبةً فمأذا تتكبد؟ يقول: من الصعب أن ادعو الناس إلى منزلي وأطرح بطاقات للبيع، وفي ظروفنا الاقتصادية أتمنى لو نتاح الفرصة للشباب لدخول المسرح والسينما دون بدل، هو تمنى مع العلم أن للمسارح ودور السينما كلفة تشغيل كبيرة، وليس لي طلب تمويل من أية جهة فنشاطي ومنزلي ليسا مؤسسة أو جمعية، ولهذا التمويل شخصي. وإلى متى أفق الصمود المادي مشاح؟ يقول: رتبت أولوياتي، وجسات الثقافة في طبيعتها، رغم كوني في عمر الـ33. أرى فرحي في الثقافة وليس في سيارة جديدة أو هاتف أو ملابس. انتشار الثقافة في بيروت متعني، وأنا من يشتريها. ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، وكذلك ليس بالخبز وحده يحيا الفنان، فعندما عدنا إلى منازلنا مع خبيرة بعد أسبوع من انفجار المرفأ زارت الحي جمعيات سائلة عن حاجات الناس، لم يكن متاحاً لي البلاغ عن حاجتي للمسرح لأعبر واعتاش، وليس من المساعده، خاصة وأنا كنا بصدد عرض مسرحي ضمن مهرجان «مشكال» في مسرح المدينة في أواخر آب/أغسطس، حينها شعرت بالذنب لأنني فكرت بعيداً عن تفكير الناس، ومنذ تلك اللحظة شعرت أن منزلي هو المقاومة والحياة التي استمد منها القوة للاستمرار على قيد الفن والكتابة، قبل استمراري على قيد الحياة. حتى «غودو» الكلب، الذي أعيش معه لم يعد يكفي بالمعالم والماء، وأشعر بحزنه عندما تكون معاً وحيدين، فهو دائماً بانتظار الضيوف.

عن جديده المسرحي القريب يقول أدهم الدمشقي: أستعد لعمل مسرحي يعرض في نهايات فصل الربيع اسمه «حديقة غودو» مستوحى من ظروفنا، ويقوم على تجربة عشتها شخصياً، وتعاون فيها مع عدد من الممثلين.



السويعية فأماذا عنه؟ يقول: أعجبتني توصيف التمدد الثقافي فأماذا عنه؟ يقول: أعجبتني توصيف التمدد. نعم تمدد ثقافي مناهض كلياً للحروب، التي تهدف للتمدد والسيطرة العسكرية، تمدد يُصنف في «خانة النعمة».

التمدد الثقافي غذية متبادلة، وفكرتي للمستقبل أن لا يقتصر عبور على منزلي كمكان للفعاليات، بل أن يُعقد في منازل أخرى كثيرة، وعندها يتزايد عدد منازل المدينة النابضة بالفن. فالثقافة لا يمكنها أن تحاصر في أمكنة، من الطبيعي أن تنتشر لتصل لكل الناس. من جهتي لقاءاتي الثقافية تثقل معي، حيث أسكن في المدن والقري، وهذا دليل أنها موجودة في الشخص وليس المقر، دعوتك دائماً عامة والمشاركة

مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط في المغرب يعلن برنامج دورته الـ28

■ تطوان - رويترز: أعلن مهرجان تطوان لسينما البحر المتوسط الذي يقام سنويًا في شمال المغرب برنامج دورته الثامنة والعشرين الذي ستنطلق في الثالث من الشهر المقبل، وتستمر حتى العاشر من الشهر ذاته.

وقالت إدارة المهرجان في بيان إن المسابقة الرسمية تشمل 12 فيلماً طولاً من بينها مسرحية مغربية هما (أسماك حمراء) للمخرج عبد السلام الكلاعي و(صيف في بجعد) للمخرج عمر مول الدولية.

ومن أبرز الأفلام الأخرى المشاركة في المسابقة (علم) للمخرج الفلسطيني فراس خوري و(بركة العروس) للمخرج اللبناني باسم بريش.

يرأس لجنة تحكيم المسابقة المخرج التركي

ستيفن سبيلبرغ يحضر لسلسل عن نابليون من سيناريو لستانلي كوبريك

■ برلين - أ ف ب: كشف المخرج الأمريكي ستيفن سبيلبرغ أنه يعمل على مسلسل تلفزيوني مقتبس من سيناريو أصلي للمخرج الراحل ستانلي كوبريك عن الإمبراطور الفرنسي نابليون، في مشروع بدأ التحضير له قبل سنوات.

وقال في مؤتمر صحفي في برلين «نحن بصدد التحضير لإنتاج ضخم، لسلسل من سبع حلقات بحسب قناة «اتش بي او» الأمريكية بالإستناد إلى هذا النص المكتوب عام 1961.

وسبق أن ذكر سبيلبرغ قبل عشر سنوات أنه كان يطور هذا السيناريو لسلسل قصير من كتابة كوبريك، مخرج «2001: إيه سبايس أوديسس وإيه كلوكوروك أورنج» و«الذي أهيمه في فيلم «إيه إي: أرتيفيشل إنجنيز» عام 2001.

ولم يكمل كوبريك، الذي توفي العام 1999، أبداً مشروع العاشر بسيرة نابليون.

وتسلم ستيفن سبيلبرغ الثلاث جائزة الدب الذهبية الفخرية من مهرجان برلين السينمائي عن مجمل أعماله التي غيرت تاريخ السينما، من «جوز»

اعتبر أن «عنبر3» مهرجان ثقافة وفن يقول إننا على قيد الحياة أدهم الدمشقي: انتشار الثقافة متعني وقريباً نقدم مسرحية «جنينة غودو»

بيروت - «القدس العربي»
من زهرة مرعي:

مهرجان عنبر فعلى مقاومة، يستمد قوته من الثقافة، ويحاول أن يُشرك الآخرين بها، متحدياً الترتيبي الذي وصلنا. إننا الدورة الثالثة الممتدة من 17 الشهر الجاري إلى 25 الشهر المقبل، حيث تميز الافتتاح بحضور مفاجئ.

يُعد مهرجان عنبر، وينظمه الفنان والشاعر أدهم الدمشقي، ويستضيفه في محترفه الكائن في الأشرافية - الجعيتاوي.

الهداية كانت بألمسية طرب مع ريم رافع، وعازف العود رعد الشحف، أدت خلالها العديد من الأدوار والموسحات الأندلسية والفيروزيات، وأغنية خليجية تحية لذكرى طلال المأح. سهرة امتدت لأكثر من الزمن المقرر لها برغبة من المطربة والعازف والجمهور لمزيد من السلطنة.

المباعدة بين فعاليات المهرجان وجدها أدهم الدمشقي ضرورة كونها تقام في منزله. يقول الدمشقي: في حوار مع «القدس العربي» إثر حفل الافتتاح: الافتتاح كان رائعاً، ولم أتوقع هذا الحضور في ظل أزمتنا الاقتصادية المتصاعدة. حضورهم أعضاء المنزل بجميع جنباته، وتلقى أكثر مع عازف العود رعد الشحف والمطربة ريم رافع. كانت الجلسة حميمة ودايفة نظراً لكوننا في منزل وقاعة صغيرة. تحول الجمهور إلى كورال يرافق المطربة. فقد تركت السهرة شعوراً بأن ريم رافع والحضور كانا معاً بحاجة للمزيد.

ما هي الدروس التي استقآها أدهم الدمشقي من عنبر 3؟ يقول: اللهم الأساسي يتمثل بتدقيق برنامج متوج بظال مجموعة من الفنون والاهتمامات

بعد «الغرام المستحيل»: وأل كفوري يتزوج اليوم من حبيبته المغربية بعد فراق 19 عاماً

بيروت - «القدس العربي»
من ناديا اليااس:

هل يقدم النجم اللبناني وائل كفوري على الزواج قريباً من حب حياته الأول بعد فراق دام 19 عاماً ليترجم ما عُساه في رائقه «سست الكل»، والتي قصد بمعانها وكتلماتها حبيبته الأولى، وهي فتاة مغربية من خارج الوسط الفني اسمها ماجدة الميوس، عندما عُني: «شو حببك منض معقول ما يفلك شو حسيت أنا كنت ضميع حالي وفيكي حالي لاقيت؟»

بحسب مقربين من وائل، ولا سيما بعد نشر مجلة «الجرس» صوراً حصرية لحبيبته المعروفة بماغبي، أفيد أن وائل سيقدم جدياً على الزواج من حبيبته المغربية التي افترق عنها 19 عاماً بسبب معارضة أهلها لزوجها لخلاف ديانتها، وهذا ما يُفسر غناه «الغرام المستحيل».

وسيتيم الزواج مندياً في قبرص اليوم الخميس وسيقتصر الحضور على الشهود فقط بسبب استمرار معارضة أهل لهذا الزواج، كما رشحت

معرض أربيل الدولي للكتاب يفتح أبوابه في الثامن من مارس

■ أربيل - رويترز: يبدأ معرض أربيل الدولي للكتاب في الثامن من الشهر المقبل بمشاركة أكثر من 350 دار نشر من العراق والدول العربية والأجنبية تعرض نحو 1.5 مليون عنوان كتاب في شتى مجالات العلوم والآداب والفنون.

والمعرض، الذي تنظمه مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون، اختار هذا العام «حاضر وحاضرة» شعاراً لدورته الخامسة عشر التي ستدوم حتى 18 الشهر المقبل.

وقالت إدارة المعرض إن برنامج الفعاليات

«وداد»: أردنية لم يمنعها الشلل من رعاية ذوي الإعاقة

■ الزرقاء - الأناضول: السيدة الأردنية واداد الحيوي لم يمنعها شلل الأطفال، من أن تقدم لثوي الإعاقة الدعم والتدريب، وتصبح أيقونة للتحدى المثابرة في بلادها. واداد (46 عاماً) استطاعت بتناجها أن تكون ملاذاً ومصدراً لثوي الإعاقة، ومفتاحاً للمعجز في مجتمع جاهلهم ولم ينظر إلى إمكانياتهم وقدراتهم، من مدينة الظليل التابعة لحفاظة الزرقاء (وسط)، انطلقت واداد لحصد ألقاب عربية ودولية، من قبيل: «سفيرة السلام العالمي»، و«ملكة المسؤولية العالمية».

الكتابة التي وصلت إليها واداد، دفعت الأناضول لزيارتها في جمعيتها «الناظفة البيضاء» التي أنشأتها عام 2011، لتبث عبرها الأمل في نفوس ذوي الإعاقة.

حظا طليبي

تحمي «وداد» عن معاناتها مع الإعاقة أنها بدأت منذ أن كان عمرها عامين، جراء خطأ طبي أدى إلى إصابتها بشلل الأطفال، وقالت: «أصبحت بشلل الأطراف الأربعة، وحاول والدي حينها معالجاتي، تحسنت على الفور بسبب متابعة طبية خارج الأردن لحالي، وتمكنت من تحريك أطرافي العلوية، وحيات للعلاج الطبيعي واعتمدت على نفسي بمساعدة «العتاز».

وبجهد ونضج واستدركت، ولكن رفعت المدرسة قبولي بالصف الأول، وأنا أعتده جهلاً وقله وعي بالكادر التعليمي حينها، وأبجيت -اضطر والدي للتواصل مع أحد الأشخاص لقبولي بالدراسة، وتم ذلك بالفعل»، لتبدأ مرحلة جديدة كانت تعاني فيها من القنن.

ولم يعد يكبر في فصل دراسي، حتى توفي والدها في

(الأردني) عبد الله الثاني عام 2019، ونظراً لدورنا بالجمع المحلي وعدد من فاعلي الخير».

إيقاف المعاناة

وأضاف أبو شندني: «أحسست بأن فكرة واداد بإنشاء الجمعية وبادية وممازاة وتيساعد كثيرين من ذوي إعاقة ممن لديهم إبداع ويحتاجون للدعم والرعاية، وأنا هنا لتعليمهم الأشغال اليدوية». ووفق إحصائيات رسمية، فإن نسبة الأردنيين من ذوي وذوات الإعاقة تبلغ 11.2 بالمئة من مجمل السكان (نحو 11 مليون ونصف)، ممن تبلغ أعمارهم 5 أعوام فأكثر، وتشمل السمعية والبصرية والحركية.



ثم رصدت أعداد ذوي الإعاقة في منطقتها، وكان عددهم يتراوح بين 1700 و2000 حالة. وأضافت: «لدينا في المنطقة 300 منهم، وفرنا لبعضهم بدعم من مؤسسات ومؤسسات محلية ودولية، مشاريع منزلية مثل دكان صغير أو تسمين مواشي».

وأشارت إلى أن بعض الأهالي يخجلون من إعاقة أبنائهم، وأضاف: «علمناهم كيفية التعامل مع وإخراجهم للمجتمع ضمن ما يسمى أصول التعامل مع ذوي الإعاقة»، وفيما يتعلق بإنجازاتها، قالت: «نظرة المجتمع قبل 10 أعوام كانت صعبة، خاصة عندما تريد إقناعها بأن شخص يحتاج إلى رعاية قادر على تقديمها»، واستدركت: «لكن مع بعض المنجزات التي قمنا بها غفرتنا نظرة المجتمع، بل وتدعى الأمر إلى أن عدداً ممن خرجوا منها أصبحوا أصحاب مبادرات»، وفي إشارة إلى أثر الجمعية، قالت: «زارنا الملك

هبوط الطلب على الغاز في الاتحاد الأوروبي 20%



صورة جوية لمنشأة تخزين الغاز في باطن الأرض التابعة لشركة «سنام» الإيطالية قرب مدينة مينيبيو

■ بروكسل - د ب أ: خفض الاتحاد الأوروبي الطلب على الغاز الطبيعي خلال الشتاء الحالي بمقدار الخمس تقريباً، متجاوزاً الهدف الطوعي لخفض الطلب وكان بنسبة 15% للمساعدة في ضمان استقرار الإمدادات موسم التدفئة مع تراجع الإمدادات من الغاز الطبيعي الروسي.

وبحسب بيانات وكالة الإحصاء الأوروبية «يوروستات» تراجع استهلاك الغاز الطبيعي للشهات المقبل، في حين أن هذه المستودعات ممتلئة حالياً بأكثر من 50%، وهو ما سيحد من ارتفاع الأسعار خلال فصل الصيف، ويعزز أمن الطاقة قبل حلول موسم ذروة الطلب على الطاقة في الشتاء المقبل. ومن المقرر أن تتشاور المفوضية، وهي الذراع التنفيذية للاتحاد الأوروبي، مع الدول الأعضاء حول ما إذا كان الأمر يحتاج إلى تمديد القيود على استهلاك الغاز، حيث من المقرر انتهاء فترة العمل

بالقيود الحالية بنهاية آذار/مارس المقبل. وأشار التراجع الأخير في أسعار الغاز القلق من احتمالات زيادة الطلب عليه خلال الفترة المقبلة. ومن المحتمل أن يناقش وزراء الطاقة في الاتحاد الأوروبي الخيارات المتاحة خلال اجتماع غير رسمي في السويد التي تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي الأسبوع المقبل. يأتي ذلك في حين انخفضت حصة إمدادات الغاز الطبيعي الروسي من حوالي 50% من إجمالي الإمدادات في أوروبا إلى أقل من 10% بحسب بيانات الاتحاد الأوروبي، وفي حال استمرار الإمدادات الروسية عند مستوياتها الحالية، سيستورد الاتحاد الأوروبي 20 مليار متر مكعب من الغاز الروسي خلال العام الحالي مقابل 155 مليار متر مكعب قبل نشوب الحرب الروسية ضد أوكرانيا في أواخر شباط/فبراير الماضي.

... وتراجع سعره في أمريكا لأول مرة منذ 2020

الطاقة مما أدى إلى استمرار مخزونات الغاز ووقود التدفئة عند مستوياتها الطبيعية رغم الانخفاض الكبير في الإمدادات القادمة من روسيا أكبر منتج الغاز الطبيعي في العالم. ومنذ تشرين الثاني/نوفمبر الماضي تراجعت أسعار الغاز بنسبة 70% تقريباً، كما أن تأخير إعادة تشغيل محطة فري بورت لتصدير الغاز الطبيعي في ولاية تكساس في الأمريكية منذ الانفجار الذي تعرضت له في حزيران/يونيو الماضي ساهم في الضغط على الأسعار نتيجة تراجع الطلب على صادرات الغاز الأمريكي المسال.

ويمثل هذا التراجع في سعر الغاز تحولاً كبيراً في سوق الطاقة العالمية التي شهدت ارتفاعات قياسية خلال العام الماضي، بسبب المخاوف من نقص الإمدادات على خلفية الحرب الروسية ضد أوكرانيا، لتصل أسعار الغاز لأعلى مستوياتها منذ 14 عاماً، قبل أن تتراجع باطراد خلال الشهور الماضية مع تلاشي المخاوف من حدوث أزمة في الإمدادات. في الوقت نفسه فإن الطقس الأضفل من المعتاد خلال الشتاء الحالي في نصف الكرة الأرضية الشمالي خفف الطلب على

■ نيويورك - د ب أ: تراجعت أسعار العقود الآجلة للغاز الطبيعي في الولايات المتحدة لأقل من دولارين لكل مليون وحدة حرارية بريطانية لأول مرة منذ 2020، في ظل استمرار عمليات البيع الكثيف من جانب التجار بعد تلاشي الأمل في زيادة الطلب نتيجة الطقس الشتوي شديد البرودة. وذكرت وكالة بلومبرغ للأخبار أن سعر الغاز في تعاملات بورصة لندن للسبوع تراجع إلى أقل من دولارين لكل مليون وحدة حرارية تسليم آذار/مارس المقبل وهو أقل مستوى له منذ أيلول/سبتمبر 2020.

بريطانيا: تراجع أسعار الطاقة يفيد العائلات وليس المالية العامة

إن وزارة الخزانة البريطانية تلتقت 5.4 مليار جنيه إسترليني (6.5 مليار دولار) من الإيرادات الضريبية أكثر مما أنتجته في كانون الثاني/يناير الماضي، مقارنة بفائض قدره 12.5 مليار جنيه إسترليني في الشهر نفسه من العام الماضي. وهذه البيانات هي آخر نبذة عن المالية العامة قبل الميزانية البريطانية في 15 آذار/مارس المقبل. ومن المرجح أن تثير تلك البيانات توترات بين وزير المالية البريطاني جيريمي هنت ونواب حزب المحافظين الحاكم الذين يريدون منه خفض الضرائب السائدة للعائلات المتعثرة وانعاش الاقتصاد وتعزيز حظوظهم الانتخابية. وبلغت فوائض الديون 6.7 مليار جنيه إسترليني في كانون الثاني/يناير الماضي وهو أعلى رقم في يناير منذ بدء تسجيل البيانات الشهرية في نيسان/أبريل 1997.

المقرر نشرها الشهر المقبل، تصب «الماء البارد» على الخزانة البريطاني، أن تراجع أسعار الطاقة لن يفيد المالية العامة لبريطانيا، رغم أنه سيساعد الأسر في تحمل فواتير وقود السيارات والغاز والكهرباء. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن هنت قوله في تصريحات للصحافيين أن التراجع المتوقع في تكاليف برنامج الحكومة لضمان أسعار الطاقة الذي يضع حدود قصوى لأسعار الكهرباء والغاز الطبيعي للأسر البريطانية العادية، سيقابله تراجع في عائدات الضرائب على أرباح شركات النفط والغاز الطبيعي. وقال هنت «لن نقتطع هذه الأرباح الاستثنائية... صافي الفارق بين التكاليف والإيرادات طفيف». وأشارت بلومبرغ إلى أن تصريحات الوزير، الذي قال مراراً وتكراراً أن الحكومة لا تستطيع إيداع قدر من السخاء في ميزانية العام الجديد

■ لندن - د ب أ: قال جيرمي هنت، وزير الخزانة البريطاني، أن تراجع أسعار الطاقة لن يفيد المالية العامة لبريطانيا، رغم أنه سيساعد الأسر في تحمل فواتير وقود السيارات والغاز والكهرباء. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن هنت قوله في تصريحات للصحافيين أن التراجع المتوقع في تكاليف برنامج الحكومة لضمان أسعار الطاقة الذي يضع حدود قصوى لأسعار الكهرباء والغاز الطبيعي للأسر البريطانية العادية، سيقابله تراجع في عائدات الضرائب على أرباح شركات النفط والغاز الطبيعي. وقال هنت «لن نقتطع هذه الأرباح الاستثنائية... صافي الفارق بين التكاليف والإيرادات طفيف». وأشارت بلومبرغ إلى أن تصريحات الوزير، الذي قال مراراً وتكراراً أن الحكومة لا تستطيع إيداع قدر من السخاء في ميزانية العام الجديد

متاجر بريطانية تحدد كمية مشتريات المتسوقين من بعض أنواع الفاكهة والخضار بسبب النقص

الأخيرة أثرت على حجم الإنتاج. وأدى سوء الأحوال الجوية الذي أثر أيضاً على المزارعين في جنوب إسبانيا إلى إلغاء رحلات العيارات مما تسبب بتأخرات في الإمداد. وقال أندرو أوبي، من اتحاد البيع بالتجزئة البريطاني، في بيان «أدت الظروف الجوية الصعبة في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا إلى تعطيل حصاد بعض الفاكهة والخضروات بما في ذلك الطماطم والبقليّة». وأضاف أنه «من المتوقع أن يستمر الاضطراب لبضعة أسابيع لكن المتاجر قادرة على إدارة مشاكل سلسلة التوريد والعمل مع المزارعين لضمان وصول العملاء إلى مجموعة واسعة من المنتجات الطازجة».

■ لندن - أ ف ب: فرضت بعض المتاجر الكبرى في المملكة المتحدة قيوداً على مشتريات المتسوقين من بعض الفاكهة والخضروات بسبب «تحديات التوريد» الناجمة عن الأحوال الجوية في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، كما ذكر متطوعون عن القطاع. وكانت الملكة تعاني من نقص في الطماطم فقط لكن النقص طال أنواعاً أخرى من الفاكهة والخضار مما دفع تجار التجزئة إلى فرض قيود على المبيعات. وجاءت هذه الخطوة بعدما تحدث مزارعون وموردون في المغرب عن ظروف صعبة من انخفاض درجات الحرارة إلى أمطار غزيرة وفيضانات، في الأسابيع

■ لندن - أ ف ب: فرضت بعض المتاجر الكبرى في المملكة المتحدة قيوداً على مشتريات المتسوقين من بعض الفاكهة والخضروات بسبب «تحديات التوريد» الناجمة عن الأحوال الجوية في جنوب أوروبا وشمال أفريقيا، كما ذكر متطوعون عن القطاع. وكانت الملكة تعاني من نقص في الطماطم فقط لكن النقص طال أنواعاً أخرى من الفاكهة والخضار مما دفع تجار التجزئة إلى فرض قيود على المبيعات. وجاءت هذه الخطوة بعدما تحدث مزارعون وموردون في المغرب عن ظروف صعبة من انخفاض درجات الحرارة إلى أمطار غزيرة وفيضانات، في الأسابيع

مشترو القمح عالمياً يستعدون لصدمة في الأسعار مع تقليص المشتريات الآجلة

■ سنغافورة - رويترز: مع ارتفاع الأسعار وتقليها، يخفف مشترو القمح على مستوى العالم مشترياتهم من الإمدادات المستقبلية، لكن هذا هذا يزيد من تعرضهم لارتفاع الأسعار المحتمل الذي سيشهيه به الأمر إلى إقبال كاهل المستهلكين الذين يعانون بالفعل من تضخم أسعار الغذاء. ويجري المشترون في البلدان المستوردة الرئيسية في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا ما تسمى عمليات شراء آجلة لإمدادات لتغطية الاحتياجات لشهورين إلى ثلاثة أشهر فقط، مع عمليات الشراء المعتادة لتغطية فترة تصل إلى ستة أشهر، وفقاً لأصحاب مطاحن ومحللين وتجار.

■ سنغافورة - رويترز: مع ارتفاع الأسعار وتقليها، يخفف مشترو القمح على مستوى العالم مشترياتهم من الإمدادات المستقبلية، لكن هذا هذا يزيد من تعرضهم لارتفاع الأسعار المحتمل الذي سيشهيه به الأمر إلى إقبال كاهل المستهلكين الذين يعانون بالفعل من تضخم أسعار الغذاء. ويجري المشترون في البلدان المستوردة الرئيسية في آسيا والشرق الأوسط وأفريقيا ما تسمى عمليات شراء آجلة لإمدادات لتغطية الاحتياجات لشهورين إلى ثلاثة أشهر فقط، مع عمليات الشراء المعتادة لتغطية فترة تصل إلى ستة أشهر، وفقاً لأصحاب مطاحن ومحللين وتجار.

الدولار والجنيه الإسترليني يستندان الدعم من انتعاش أنشطة الشركات في أمريكا وبريطانيا

■ سنغافورة - لندن - رويترز: وجد الدولار والجنيه الإسترليني دعماً أساساً الأربعاء بعدما أثار انتعاش مفاجئ في نشاط الشركات في الولايات المتحدة وبريطانيا احتمال أن يواصل البنك المركزي في كل من البلدين رفع أسعار الفائدة. وعوض اليورو بعض الخسائر التي سجلها الجلسة الماضية حتى بعد ارتفاع مؤشر مديري المشتريات في منطقة اليورو إلى أعلى مستوى في تسعة أشهر عند 52.3 في فبراير/شباط مدفوعاً بتموج قوي مفاجئ لقطاع الخدمات.

■ سنغافورة - لندن - رويترز: وجد الدولار والجنيه الإسترليني دعماً أساساً الأربعاء بعدما أثار انتعاش مفاجئ في نشاط الشركات في الولايات المتحدة وبريطانيا احتمال أن يواصل البنك المركزي في كل من البلدين رفع أسعار الفائدة. وعوض اليورو بعض الخسائر التي سجلها الجلسة الماضية حتى بعد ارتفاع مؤشر مديري المشتريات في منطقة اليورو إلى أعلى مستوى في تسعة أشهر عند 52.3 في فبراير/شباط مدفوعاً بتموج قوي مفاجئ لقطاع الخدمات.

ألمانيا تدرس تقديم مزايا ضريبية للاستثمارات الخضراء

■ برلين - د ب أ: تعتزم الحكومة الألمانية تقديم حوافز ومزايا ضريبية لتشجيع الاستثمارات الخضراء، بما في ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وشبكات نقل الطاقة والاستثمارات الصديقة للبيئة، رداً على «تسريع خفض التضخم» الأمريكي الذي يقدم حوافز ومزايا مالية بمئات المليارات من الدولارات للشركات والتكنولوجيا الخضراء مثل السيارات الكهربائية ومكوناتها ومحطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومستلزماتها. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن ورقة أعدتها وزارة الاقتصاد الألمانية أن الحكومة تعمل على إعداد وسيلة جديدة لألمانيا يمكن أن تساهل المزايا التي تقدمها الحكومة الأمريكية، ويحتاج أي إجراء إقتصادي إلى موافقة المفوضية الأوروبية بسبب القواعد المنخفضة للدعم الحكومي للشركات في الاتحاد الأوروبي. ويعتزم وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك، طرح مقترحات بخصوص وضع الأسر للكهرباء لقطاع الصناعة في النصف الأول من العام الحالي، حيث تشكل الشركات من ارتفاع تكاليف الطاقة في المقارنة على الصعيد الدولي. وقال «يجب علينا تعزيز القدرات الإنتاجية للطاقات المتجددة وشبكات

■ برلين - د ب أ: تعتزم الحكومة الألمانية تقديم حوافز ومزايا ضريبية لتشجيع الاستثمارات الخضراء، بما في ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وشبكات نقل الطاقة والاستثمارات الصديقة للبيئة، رداً على «تسريع خفض التضخم» الأمريكي الذي يقدم حوافز ومزايا مالية بمئات المليارات من الدولارات للشركات والتكنولوجيا الخضراء مثل السيارات الكهربائية ومكوناتها ومحطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومستلزماتها. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن ورقة أعدتها وزارة الاقتصاد الألمانية أن الحكومة تعمل على إعداد وسيلة جديدة لألمانيا يمكن أن تساهل المزايا التي تقدمها الحكومة الأمريكية، ويحتاج أي إجراء إقتصادي إلى موافقة المفوضية الأوروبية بسبب القواعد المنخفضة للدعم الحكومي للشركات في الاتحاد الأوروبي. ويعتزم وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك، طرح مقترحات بخصوص وضع الأسر للكهرباء لقطاع الصناعة في النصف الأول من العام الحالي، حيث تشكل الشركات من ارتفاع تكاليف الطاقة في المقارنة على الصعيد الدولي. وقال «يجب علينا تعزيز القدرات الإنتاجية للطاقات المتجددة وشبكات

■ برلين - د ب أ: تعتزم الحكومة الألمانية تقديم حوافز ومزايا ضريبية لتشجيع الاستثمارات الخضراء، بما في ذلك الطاقة الشمسية وطاقة الرياح وشبكات نقل الطاقة والاستثمارات الصديقة للبيئة، رداً على «تسريع خفض التضخم» الأمريكي الذي يقدم حوافز ومزايا مالية بمئات المليارات من الدولارات للشركات والتكنولوجيا الخضراء مثل السيارات الكهربائية ومكوناتها ومحطات الطاقة الشمسية وطاقة الرياح ومستلزماتها. ونقلت وكالة بلومبرغ للأخبار عن ورقة أعدتها وزارة الاقتصاد الألمانية أن الحكومة تعمل على إعداد وسيلة جديدة لألمانيا يمكن أن تساهل المزايا التي تقدمها الحكومة الأمريكية، ويحتاج أي إجراء إقتصادي إلى موافقة المفوضية الأوروبية بسبب القواعد المنخفضة للدعم الحكومي للشركات في الاتحاد الأوروبي. ويعتزم وزير الاقتصاد الألماني، روبرت هايبك، طرح مقترحات بخصوص وضع الأسر للكهرباء لقطاع الصناعة في النصف الأول من العام الحالي، حيث تشكل الشركات من ارتفاع تكاليف الطاقة في المقارنة على الصعيد الدولي. وقال «يجب علينا تعزيز القدرات الإنتاجية للطاقات المتجددة وشبكات

... وتحذر من أضرار تصدير الملابس المستعملة إلى دول غرب أفريقيا على إنتاجها المحلي وبينتها

■ أكرا - د ب أ: ألفت الحكومة الألمانية الانتباه إلى مشكلة الشحنات الكبيرة من الملابس المستعملة التي تتجه إلى دول غرب أفريقيا. ففي غانا على سبيل المثال يصل عدد كبير من شحنات الملابس القديمة ونفايات المنسوجات، ما يترتب عليه مشكلات في الإنتاج المحلي إلى جانب مشكلات بيئية هائلة. وقال وزير العمل الألماني هوبرتوس هايل خلال زيارته لغانا «أعتقد أنه يتعين أيضاً زيادة الوعي بين المستهلكين، مضيفاً أنه عند الاستهلاك يمكن الحرص والتفكير بصورة أكبر في نوعية المشتريات، موضحاً أن الأشخاص ذوي الدخل المرتفع والمتوسط في الدول الغربية أيضاً يشترون العديد من الأشياء التي لا يحتاجون إليها. وزار هايل ووزيرة التنمية الألمانية سفيتيا شولتنس أحد أكبر أسواق السلع المستعملة في العالم في العاصمة الغانية أكرا خلال جولتهما في غرب أفريقيا، والتي تستمر حتى يوم غد الجمعة، ويصل إلى هناك أسبوعياً حوالي 100 حاوية بها حوالي 15 مليون قطعة ملابس، بعضها من مستقبليّة بموجب القانون الألماني.

■ أكرا - د ب أ: ألفت الحكومة الألمانية الانتباه إلى مشكلة الشحنات الكبيرة من الملابس المستعملة التي تتجه إلى دول غرب أفريقيا. ففي غانا على سبيل المثال يصل عدد كبير من شحنات الملابس القديمة ونفايات المنسوجات، ما يترتب عليه مشكلات في الإنتاج المحلي إلى جانب مشكلات بيئية هائلة. وقال وزير العمل الألماني هوبرتوس هايل خلال زيارته لغانا «أعتقد أنه يتعين أيضاً زيادة الوعي بين المستهلكين، مضيفاً أنه عند الاستهلاك يمكن الحرص والتفكير بصورة أكبر في نوعية المشتريات، موضحاً أن الأشخاص ذوي الدخل المرتفع والمتوسط في الدول الغربية أيضاً يشترون العديد من الأشياء التي لا يحتاجون إليها. وزار هايل ووزيرة التنمية الألمانية سفيتيا شولتنس أحد أكبر أسواق السلع المستعملة في العالم في العاصمة الغانية أكرا خلال جولتهما في غرب أفريقيا، والتي تستمر حتى يوم غد الجمعة، ويصل إلى هناك أسبوعياً حوالي 100 حاوية بها حوالي 15 مليون قطعة ملابس، بعضها من مستقبليّة بموجب القانون الألماني.

مخاوف من خطة إصلاح القضاء تهبط بالشيكل الإسرائيلي 6%

على أصحاب الرهون العقارية، وأوضح كوهين أمس عبر تويتر أنه يدعم استقلالية البنك المركزي. وانتج يارون سياسة التشديد النقدي لمكافحة التضخم الذي سجل أعلى مستوى له في 14 عاماً عند 5.4 في المئة في يناير/كانون الثاني، ورفع البنك المركزي أسعار الفائدة نصف نقطة مئوية في اجتماع يوم الاثنين إلى 4.25 في المئة، وقال وزير المالية بتسلييل سوتريتش الذي لا ينضم لحزب الليكود «يجب حتى عدم التصريح بالأساس باستقلال بنك إسرائيل لأنه عنصر أساسي لاستقرارنا الاقتصادي». وحاول وزيره جافني، رئيس لجنة المالية في الكنيست وزعيم حزب يهودت هتורה المتطرف الشريكي في ائتلاف نتنياهو، تمرير قانون من شأنه تجميد أسعار الفائدة على الرهون العقارية بعد رفع البنك المركزي لأسعار الفائدة. لكن تم تأجيل القانون.

■ القدس - وكالات: تراجع سعر صرف الشيكل الإسرائيلي أمس الأربعاء بنسبة 6% في المئة أمام الدولار الأمريكي، وسط مخاوف الأسواق من خطة إصلاح القضاء. وقهر الائتلاف صدق الكنيست (البرلمان) بقرارة أولى على مشروع قانون من شأنه أن يمنح الحكومة الإسرائيلية مزيداً من السلطة على المحكمة العليا، وانخفضت العقود الآجلة 48 في المئة منذ ذروتها العام الماضي، لكن أسعار الحبوب لا تزال مرتفعة وسط حالة الضبابية بشأن الإمدادات في منطقة البحر الأسود والمخاوف بشأن الحصول في الولايات المتحدة.



فينيسوس وبزيمية يقودان «ريمونتادا» ريال مدريد أمام ليفربول بخماسية تاريخية في «أنفيلد»

دوري أبطال أوروبا



فينيسوس يحتفل بتسجيل الهدف الثاني للريال في مرمى ليفربول

الثالثي فينيسوس وبزيمية الذي غاب عن آخر لقاء للنادي الملكي في الدوري للراحة، والبرازيلي الآخر رودريغو. وفي بداية صاعقة على ملعب "أنفيلد"، سجل ليفربول هدف السبق بعد تمريرة عرضية من صلاح على الجهة اليمنى تابعها نونيز الذي كسر مصيدة التسلسل، كعب قدمه ليفربول في شبك الحارس تيبو كورتوا (4). وهو الهدف الرابع في 7 مباريات في دوري الأبطال، والعاشر له في 18 مباراة في المسابقة. ولم ينتظر ليفربول أكثر من 10 دقائق لهزم شبك مضيفه للمرة الثانية بعد خطأ فادح من كورتوا الذي حاول إبعاد كرة وصلتته من داني كارفاخال، إلا أنه اعتذر أمام صلاح الذي لم يجد صعوبة في إيداعها في المرمى (14)، في ثامن أهدافه هذا الموسم في المسابقة. وبات صلاح يهدفه الـ 42، أفضل مسجل قارباً بقميص ليفربول متجاوزاً لاعب الوسط ستيفن جيرارد (41)، كما تساوى مع العاجي يدييه دروغبا كأفضل مسجل إفريقي في دوري الأبطال مع 44 هدفاً لكل منهما. وفضل فينيسوس النتيجة بعد تبادل للكرة مع بزيمية على الجهة اليسرى ليسدد من داخل منطقة الجزاء أرضية زاخرة بمواد 3 مدافعين فشل الحارس اليسون في صداه (21). وحال ميليتانو بون تسجيل نونيز هدفه الشخصي

الليغزول - أ ف ب: قاد المهاجم فينيسوس جونور وكريم بنزيمة "ريمونتادا" ريال مدريد حامل اللقب أمام مضيفه وخصمه ليفربول وقلبا تأخره بهدفين إلى فوز 2-5، في ذهاب ثمن نهائي دوري أبطال أوروبا، ليضع النادي الملكي قدماً في ربع النهائي. وتقدم ليفربول بهدف داريون نونيز (4) والمصري محمد صلاح (14)، ليرد الريال بخماسية تتأوب عليها فينيسوس (21 و36) وإيدير ميليتانو (47) وبزيمية (55 و67). وتقام مباراة الإياب في "سانتياغو برنابيو" في 15 آذار/مارس المقبل. وشغل ليفربول في الثمن من خسارته أمام النادي الملكي بهدف فينيسوس في 14، وتقام مباراة الإياب في أيار/مايو الماضي. ولم يدخل مدرب الريديز بورغن كلوب تغييرات على تشكيلة الفائز على نيوكاسل 2-صفر في البريميرليغ، ليضج بصلاح والرافد الجديد كودي خابو في الهجوم إلى جانب نونيز. وفي المقابل، ومع غياب الفرنسي أورليان تشاوميني عن تشكيلة الريال للمرض ودخول توني كروس احتياطياً، دفع المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي بالثنائي فيديريكو فالغيري وإدواردو كامافينغا في الوسط لمساندة المخضرم الكرواتي لوكا مودريتش. وكما كان متوقفاً، تألف خط الهجوم من

فان دايك يُقرب «مهمة شبه مستحيلة» للليفربول في مدريد



الخيبة واضحة على معالم لاعبي ليفربول بعد الخسارة القاسية

كلوب: عندما تصاب بالسلبية تتم معاقبتك!

■ لندن - د ب أ: أبدى يورغن كلوب، مدرب ليفربول، حسرته لخسارة فريقه القاسية 5/2 أمام ضيفه ريال مدريد، في ذهاب دور الـ 16 لدوري أبطال أوروبا.

وأصبح ليفربول على مشارف الخروج من المسابقة القارية، التي توج بها 6 مرات، بعدما فرط في تقديمه صفرًا في ربع الساعة الأول، ليتلقى خسارة قاسية 5/2 أمام منافسه، على ملعبه، وأشاد كلوب إلى أن فريقه فقد الزخم الذي كان يتمتع به في بداية اللقاء، الذي شهد تسجيله هدفين، وقال: "كانت البداية رائعة لنا، كانت باختصار هي الطريقة المثلى التي كنا نريد أن نسير المباراة بها، نتسببنا في مشاكل في كل مكان، وقراننا اللقاء جيداً، وبدنا بشكل قوي للغاية لننتقم بثباتية نظيفة". وأوضح: "أصبحتنا السلبية بعض الشيء بعدما تلقينا الهدف الأول. لم نستطع مجاراتهم، وعندما تصبح سلبيات تتم معاقبتك، الهدف الثاني بمثابة تهريج، ما كان ينبغي أن يحدث وأصبحت النتيجة 2/2، وأضاف: "كان يتعين علينا الاحتفاظ بالكرة ولكن في الشوط الثاني بصفة خاصة فقدنا الكثير من الكرات في لحظات غريبة، وفتحنا الفرص للاعبين الريال لفرض سيطرتهم". وشدد: "كنا أمام تحد كبير لتنظيم الحماية (الدفاع) في ظل وجود بزيمية وفينيسوس مع الريال في الملعب".

وأصبح ينبغي على ليفربول الفوز بفارق يزيد عن 3 أهداف في لقاء الإياب، المقرر على ملعب "سانتياغو برنابيو"، معلل الريال في 15 آذار/مارس المقبل، إذا أراد الاستمرار في البطولة والصعود لدور الثمانية، ورغم إدراك كلوب للتحدي الذي ينتظره، إلا أنه شدد على أن فريقه سينذل حصاراً حده في مباراة الإياب، وأكد كلوب: "سنذهب إلى مدريد ولنعب كرة قدم، إذا كنا علينا تسجيل الأهداف هناك، فستكون كل هجمة مرتدة فرصة لهم، يتعين علينا أن نتعلم من تلك الليلة".

ويستعد ليفربول حالياً لملاقاة مضيفه كريستال بالاس السبت المقبل في الدوري الإنجليزي، حيث يأمل بواصلته صحوته بتحقيق فوزه الثالث على التوالي في البطولة المحلية، أملاً في التواجد ضمن الـ 4 الأوائل في ترتيب المسابقة المؤهلة لبطولة دوري الأبطال في الموسم المقبل.

رودريغو: العودة أمام ليفربول بتلك الطريقة جنون!

■ لندن - د ب أ: يرى أنطونيو رودريغو، مدافع ريال مدريد، أن الفوز الكبير لفريقه على مضيفه ليفربول في دوري أبطال أوروبا، أشبه بالجنون. وقال رودريغو عقب اللقاء، الذي أقيم على ملعب "أنفيلد": "جنون. كنا نتفق دائماً أن بإمكاننا استعادة الأمان من جديد، غير أن العودة بهذه الطريقة تبدو مجنونة". وأضاف لاعب الفريق الإسباني: "قلنا بعد الهدف الثاني أننا بحاجة إلى

هدف آخر ولحسن الحظ جاء ذلك سريعاً، وهو ما منحنا الكثير من الثقة". وأصبح يكفي الريال الخسارة بفارق هدفين في مباراة العودة المقررة على ملعب "سانتياغو برنابيو" في العاصمة الإسبانية يوم 15 آذار/مارس القادم من أجل مواصلة مشواره نحو انتصاره في المباراة من المقرر أن يسجل مهمته في مباراة الإياب المقررة على ملعبه في موسم 2017/2016، وذلك مع استبعاد كلات التريجي، منذ بدء إحصاءات شبكة "أوبتا" في موسم 2004/2003.

وعوض كفاً استخيليا إهدار كرة الجزاء بصناعة الهدف الذي سجله دي لورينزو، ليكون قد صنع بذلك 13 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم، متفوقاً في ذلك على جميع لاعبي الدوري الإيطالي، وقال سبالييني إن الرومنة تشكل عملاً فينيسيا في نجاح فريق نابولي، وأضاف: "يجب إلقاء الضوء على هذا الأمر هنا، فالفرق لم يبق الأمل بعد ضربة الجزاء المهدرة، وإنما سجل بعدها على الفور، وتحلى بالإصرار على الفوز". وأشاد إلى أن السر يمكن في التفكير والتصرف بشكل صحيح، والرغبة في الفوز بال المباراة، فرب في الفوز بجميع المباريات، فالباريات تمر ولا يمكن العودة لها مجدداً. "ويعد الفوز في مباراة اسم هو الأول لنابولي خارج ملعبه في الأدوار الإقصائية بدوري الأبطال، حيث خسر في المرات الثلاث السابقة،

أنشيلوتي يشدد على عدم حسم الريال التأهل!

■ لندن - د ب أ: بعد 14 دقيقة افتتاحية صامدة، أظهر ريال مدريد لضيفه ليفربول السور وراء توجيه بقلب دوري أبطال أوروبا الموسم الماضي، وكانت هذه الواجهة الأولى بين الفريقين منذ نهائي الموسم الماضي، الذي فاز به الريال /مصدر، ليترجم بالقلب الكاري المروحي. ورغم الصعود لدور الثمانية، يرى الإيطالي كارلو أنشيلوتي، مدرب ريال مدريد أن تأهل فريقه لدور الثمانية في البطولة لم يحسم بعد، وقال أنشيلوتي عقب المباراة: "لم يكن الأمر سهلاً، لاسيما بعد البداية الصامدة التي شهدتها

المباراة". وأضاف: "رغم ذلك لم نفقد الثقة، وشيئنا فشيئاً سيطرنا على الكرة، وكنا دائماً فعالين في الهجوم". وأوضح: "سارت الأمور على ما يرام في الجزء الأول من هذه الواجهة، وفي مباراة الإياب، يجب علينا أن نعتقد أنه يتعين علينا القتال والعناية". ورغم أن الأمور أصبحت شبه محسومة للريال من أجل الصعود لدور الثمانية، حيث أصبح يقف فيه الخسارة بفارق هدفين في مباراة الإياب التي تجري في ملعب "سانتياغو برنابيو" في العاصمة الإسبانية في 15 آذار/مارس المقبل، إلا أن أنشيلوتي شدد على أن الواجهة مع ليفربول لم

نابولي على مشارف إنجاز تاريخي بالفوز في ملعب فرانكفورت



أوسيمين هدف نابولي يسدد كرة رأسه خلال الانتصار على فرانكفورت

مناسبة، أبرزها تسديدة "على الطائر" لكفارلتسكيليا من مشارف المنطقة تالق الحارس السابق لباريس سان جيرمان الفرنسي في صداه (19)، ثم تسديدة للمكسيكي هيرفينغ لاسانو ارتدت من القائم (34). وحصل النادي الجنوبي على فرصة ذهبية للتقدم في الدقيقة 36 من ركلة جزاء انتزعاها أوسيمين من البرتغالي أرييليو بوسا، لكن تراب تألق في وجه "كفار" وحرم الجورجي من هدفه الثاني عشر في جميع المسابقات هذا الموسم. لكن نابولي عوض هذه الفرصة سريعاً عبر أوسيمين الذي وصلته الكرة من

هيرفينغ لوسانو إثر هجمة مرتدة سريعة (40)، ثم اعتقد النيجيري أنه أضاف الهدف الثاني بعد ثوان معدودة بالطريقة ذاتها وبتمريرة أيضاً من لوسانو، لكن الحكم أعطاه بداعي التسلل ليجبي وصيده عند 20 هدفاً في 24 مباراة خاضها هذا الموسم الذي غاب فيه لغفرة بسبب الإصابة، وفي الشوط الثاني، بدأ المضيف الألماني عاجزاً عن العودة إلى اللقاء وتهديد مرمي أليكس ميريت، تاركا المجال أمام نابولي لتهديده بالتسجيل في مناسبات عدة لكن تراب حرم فريق سبالييني من تعزيز تقدمه

مناسبة، أبرزها تسديدة "على الطائر" لكفارلتسكيليا من مشارف المنطقة تالق الحارس السابق لباريس سان جيرمان الفرنسي في صداه (19)، ثم تسديدة للمكسيكي هيرفينغ لاسانو ارتدت من القائم (34). وحصل النادي الجنوبي على فرصة ذهبية للتقدم في الدقيقة 36 من ركلة جزاء انتزعاها أوسيمين من البرتغالي أرييليو بوسا، لكن تراب تألق في وجه "كفار" وحرم الجورجي من هدفه الثاني عشر في جميع المسابقات هذا الموسم. لكن نابولي عوض هذه الفرصة سريعاً عبر أوسيمين الذي وصلته الكرة من

مدرب نابولي يحذر لاعبيه من اعتبار المواجهة محسومة!

■ برلين - د ب أ: حذر لوتشيانو سبالييني مدرب نابولي من اعتبار المواجهة أمام أينتراخت فرانكفورت في دوري أبطال أوروبا محسومة، رغم فوز نابولي على أينتراخت في عقرب داره، 2/صفر في ذهاب دور الستة عشر. وحسم نابولي المباراة على ملعب "كويوتشه بتك بارك" بهدفين سجلهما فيكتور أوسيمين ولورينزو دي لورينزو في الدقيقتين 40 و65 من المباراة التي شهدت أيضاً طرد راندال كولو مواني من أينتراخت في الدقيقة 58. ولم يسبق لنابولي التأهل إلى دور الثمانية بدوري أبطال أوروبا لكن انتصاره في المباراة من المقرر أن يسجل مهمته في مباراة الإياب المقررة على ملعبه في موسم 2017/2016، ومع ذلك، رفض سبالييني الإفراط في الثقة بما تحقّق، مؤكداً أن شيئا لم ينجز بعد.

ولدى سؤال سبالييني حول إذا كان نابولي وريال مدريد، الذي تغلب على ليفربول 2/5 في عقرب داره، هما المرشحان، أجاب المدرب قائلا: "هل سنتمكن من تكرار هذا؟". وأضاف: "علينا فعل ذلك، لنرى إذا كنا سنستمر على هذا المسار، ونواصل التفوق. لا يمكن أن نعتبر أننا نلنا لقباً". وكاد نابولي أن يتقدم في الدقيقة 36 من المباراة عبر ركلة جزاء صددها خفيشاً كفارلتسكيليا، لكن كيغن تراب حارس مرمى أينتراخت تصدى للكرة، ليتواصل السجل المتواضع لنابولي في التسجيل من ركلات الجزاء في دوري الأبطال، وقد سجل نابولي ثلاث مرات فقط من ست ركلات جزاء حصل عليها في دوري الأبطال هذا الموسم، ولم يسدد مثل هذا العدد من ركلات الجزاء في نسخة واحدة من دوري الأبطال سوى فريقين متواكبا وأشيبيلة في موسم 2017/2016، وذلك مع استبعاد كلات التريجي، منذ بدء إحصاءات شبكة "أوبتا" في موسم 2004/2003.

وعوض كفاً استخيليا إهدار كرة الجزاء بصناعة الهدف الذي سجله دي لورينزو، ليكون قد صنع بذلك 13 هدفاً في كل المسابقات هذا الموسم، متفوقاً في ذلك على جميع لاعبي الدوري الإيطالي، وقال سبالييني إن الرومنة تشكل عملاً فينيسيا في نجاح فريق نابولي، وأضاف: "يجب إلقاء الضوء على هذا الأمر هنا، فالفرق لم يبق الأمل بعد ضربة الجزاء المهدرة، وإنما سجل بعدها على الفور، وتحلى بالإصرار على الفوز". وأشاد إلى أن السر يمكن في التفكير والتصرف بشكل صحيح، والرغبة في الفوز بال المباراة، فرب في الفوز بجميع المباريات، فالباريات تمر ولا يمكن العودة لها مجدداً. "ويعد الفوز في مباراة اسم هو الأول لنابولي خارج ملعبه في الأدوار الإقصائية بدوري الأبطال، حيث خسر في المرات الثلاث السابقة،



حفيظ دراجي *

قوة الريال أم ضعف ليفربول؟

ما حدث في الأنفيلد ليلة الثلاثاء الماضي بمناسبة ذهاب ثمن نهائي دوري الأبطال بين ليفربول والريال يبقى رسوخا في التاريخ، يحمل دلالات وي طرح تساؤلات وعلامات استفهام عن مدى قوة الريال وضعف ليفربول، أم هما الاثنان معا بالنظر للنتيجة القليلة، ثم الأداء المتباين بين فريقين نشطا في نهائي السنة الماضية ويمكن من الرصيد والمقامات ما يثير الاهتمام الذي يخلف الأثر عند الفوز أو الخسارة. حيث أصبح الريال المرشح رقم واحد للحفاظ على تاجه الأوروبي، ويات ليفربول قريبا من أحد أسوأ مواسمه الكروية، ما يجعل برحيل ومدربه، وتحويل بعض لاعبيه، وربما انتقال ملكيته إلى جهة أخرى تبعث فيه نفس الروح التي يتحلّى بها أنصاره عبر التاريخ، وتعيده إلى الواجهة المحلية والأوروبية ومكانته التي يستحقها، كأحد أعرق وأكبر وأغلى الأندية في العالم.

الريال كان ملصقا بامتياز على جميع المستويات في مباراة قلب فيها الخسارة يهدفين إلى فوز تاريخي بالخمس، وبيداء خرافي من كل الجوانب الفنية والتكتيكية والبدنية رغم الشكواكي التي يطلقها مدربه كارلو أنشيلوتي كل مرة بدعوى كثرة المباريات التي أرهقت لاعبيه حسب تقديره، لكنهم لم تمنعه من الفوز بكأس العالم للأندية، وفرض وتيرته ونسقه وسيطرته على مجريات المباراة رغم بدايته المتعثرة التي تلقى فيها هذين، قبل أن يعود لاعبوه ليستحوذوا على الكرة ويعدلوا النتيجة في الشوط الأول ثم يسيطروا في الشوط الثاني ويسجلوا ثلاثة أهداف أخرى مع الرفافة، لأن السيتاريو كان يمكن أن يكون أكبر وأثقل مما انتهى عليه في ظل توجه الثنائي فينيسيوس جونيور وبنزيما، واستعادة من ديريش لشبابه، وقوة منظومته الدفاعية، وروح لاعبيه العالية التي تقدر قيمة قميص الريال، من دون أن ننسى دور المدرب كارلو أنشيلوتي في قيادة المجموعة وشحنها وتحفيزها وتوظيفها بالشكل اللازم.

كانت ليلة ولا كل الليالي بالنسبة للريال الذي صار أول فريق أوروبي يسجل خمسة أهداف على ليفربول في الأنفيلد، وصار فيها بنزيمة أول لاعب يسجل ستة أهداف على ليفربول في مسابقة دوري الأبطال، التي صارت اختصاصا مدريديا بامتياز بغض النظر عن اسم المنافس وقوته ورصيده، وكانت أيضا ليلة سوداء على الليفر الذي أنهى موسمه قبل الأوان بشكل تعيس وخرج معنويا من دوري الأبطال قبل مباراة العودة التي ستكون شكلية، ملظما

مخارج من مسابقات الكؤوس المحلية، ومن المنافسة على لقب الدوري المحلي بعد أن عمق أرسنال الفارق إلى تسع عشر نقطة، في موسم سيئ للغاية على كل المستويات، ظهر فيه لاعبوه بشكل تعيس، ومدربه غير قادر على تحفيزهم لدرجة صار يبتغي أهدافا كثيرة أمام برينتفورد وبرايوتون ولغزهامبتون، ويخسر بالخمس على ميدانه في دوري الأبطال.

الصحافيون ونجوم التحليل في إنكلترا لم يشفقوا على ليفربول، وراحوا يتحدثون عن فريق مجمل، فقد هويته وتوازنه، ويتحدثون عن نهاية مرحلة، ويطالبون برحيل يورغن كلوب بعد ثماني سنوات قضاهها على رأس الفريق الذي لم يعد قادرا على استقطاب لاعبين متميزين، خاصة بعد رحيل ساديو ماني وتراجع مستويات فيرمينو وصلاحي وكل الدفاع الذي كان نقطة قوة الفريق لسنوات، تحول في ظرف وجيز إلى نقطة ضعف كبيرة يتحمل مسؤوليتها المدرب وإدارة الفريق التي قد تضطر إلى الرحيل أيضا تحت الضغوطات الجماهيرية والإعلامية، ويضطر ملاك النادي إلى بيعه لمستثمر آخر يبحث فيه نفسا جديدا، ويعيد له هيبته ومكانته بين الكبار في إنكلترا وأوروبا، إذ لا يمكن أن تمر هذه المهزلة بسلام على فريق بحجم ليفربول.

صحيح أن الريال كان قويا، لكن ليفربول كان ضعيفا، وهي المعادلة التي زادت من حجم الصدمة التي أصابت عشاق ليفربول والريال وكل عشاق الكرة بسبب النتيجة الثقيلة التي أسفرت عليها المباراة، والتي تجعل من الريال مرشحا للحفاظ على تاجه، وتختلف تداعيات على الليفر الذي لا يمكن لعشاقه ومحبيه أن يتكروه بسير لوحيد نحو الهاوية، وقد أظهروا ذلك مباشرة بعد نهاية المباراة عندما صفقوا للاعبين حيا في فريقهم، وللريال تقديرا لمملكته.

* إعلامي جزائري

الدوري الأوروبي

مانشستر يونايتد يستضيف برشلونة للحسم... ويوفنتوس يطمح إلى التأهل أمام نانت



لاعبو مانشستر يونايتد خلال حصة تدريبية استعدادا لمواجهة برشلونة اليوم

التاريخ، عندما تفوق على يوفنتوس في إياب نصف النهائي دوري أبطال أوروبا 1996، حين فاز 3-2، لكنها لم تكن كافية للعبور إذ أن الفريق الفرنسي خسرها نهاية بنتائية نظيفة. وفي مباريات بارزة أخرى، يستضيف ماناكو الفرنسي باير ليفركوزن الألماني، بعدما وضع الأول قدام على مسار العبور بفوزه ذهابا 3-2، ويأمل نادي الامارة بسان بيجز بطاقته إلى ثمن النهائي، قبل أن يتساقط نيس في دربي ساخن الأحد في الدوري، ويعتبر ماناكو أفضل فريق فرنسي منذ العودة من

الفرنسي باللقب عندما يستضيف يوفنتوس الإيطالي المزوم على أرضه، من دون التخلي عن حلمه بالعبور. وكان يوفنتوس تعرض في كانون الثاني/يناير الماضي لعقوبة كبيرة بخصم 15 نقطة من رصيده في الدوري الإيطالي بسبب مخالفات في عدد من الصفقات التي أبرمها، وتزامنت تلك العقوبة مع تذبذب في نتائج الفريق، لكن رغم أزمته العميقة، سيطر "بيانكونيري" على خصمه لكنه أهدر فرصة الظفر بالمباراة في أكثر من مناسبة، وبالتالي سيكون أمام فرصة العبور والإبقاء على حلم بحصد لقب، غير أن نانت ما زال يلحم بتكرار

الفرقة أمام ليفربول الذي يتطلع للفوز في إياب نصف النهائي، وهو ما سيختم عليه لقب الدوري الإنجليزي الممتاز، كما غاب هاري ماجواير عن مواجهة ليستر بسبب إصابة قال تن هاغ إنها لا تبدو خطيرة. وبعد التعادل 1-1 ذهابا في تورينو، يشعر نانت

■ مانشستر - أ ف ب: يحل برشلونة ضيفا على مانشستر يونايتد في ملعب "أولد ترافورد" في إياب الملحق الفاصل من الدور الـ32 للدوري الأوروبي (يوروبا ليغ)، سعيا إلى حسم التأهل لثمن النهائي بعدما تعادلا ذهابا 2-2 في "كامب نو" الأسبوع الماضي، ويدخل فريق المدرب تشفا في المباراة يسجل خال من الهزائم في آخر 18 مباراة في كل المسابقات، آخرها الفوز على قادش 2-صفر في المرحلة الثانية والعشرين من الدوري الإسباني، ما أتاح له الإبتعاد في الصدارة بفارق 8 نقاط عن غريمه ريال مدريد حامل اللقب (59 مقابل 51)، ويعول برشلونة على هدافه روبرت ليفاندوسكي الذي سجل 24 هدفا في 29 مباراة في مختلف المسابقات هذا الموسم، ويغيب عن النادي الكتلوني لاعبه الشاب غافي بداعي الإيقاف، والثاني بيدري وثمان ديميلي بسبب الإصابة. وفي المقابل، يتحضر يونايتد بسلاح الأرض والجمهور، وهو الذي لم يذق طعم الهزيمة في آخر 17 مباراة في "أولد ترافورد" على صعيد المسابقات كافة، وفي مواجهة "ليف"، يركز الشيطان الأحمر إلى مهاجمهم وهدافهم في الموسم الحالي ماركوس راشفورد، الذي يحمل في رصيده حاليا 24 هدفا.

ويخوض يونايتد مباراة الإياب على أرضه بعد غيابه مرتفعة عقب الفوز على ليستر بثلاثية نظيفة في "أولد ترافورد" أيضا، وسيكون مرفعا هذه المرة بعودة الثنائي ليساندرو مارتينيز ومارسيل سابيتسر بعد غيابه ذهابا بسبب الإيقاف، وقال الهولندي فاوت فيخهورست: "ستكون أمسية كبيرة بالطبع، ما زلنا ننافس في أربع مسابقات، بالتأكيد نحتاج إلى مواكبة ذلك". وأضاف: "أمامنا نهائي (كأس الرابطة)، ولكن أولا هناك تلك الواجهة الأوروبية القوية. نريد الفوز بأربعة ألقاب، هناك شيء واحد فقط يتم التركيز عليه الآن: الواجهة المرتقبة ضد برشلونة". لكن في المقابل، لم يشعر المدرب الهولندي ليو فانديك إيريك تن هاغ إلى جاهزية أنتوني مارسيال والبرازيلي أنتوني، ولا تزال مسألة منساركتها قيد الغموض، كما غاب هاري ماجواير عن مواجهة ليستر بسبب إصابة قال تن هاغ إنها لا تبدو خطيرة.

ويعد التعادل 1-1 ذهابا في تورينو، يشعر نانت

دوري أبطال آسيا

مهمة سهلة منطقيا للهِلال وموقعة بين الشباب والدحيل في ربع النهائي

استقرار، بعدما فاجأ نجم الوسط الدولي السابق الضور في المؤتمر الصحافي بعبارة ان المباراة كانت الأخيرة له على رأس الجهاز الفني، وبيزن في الفريق حسين بهلوان وساسان آصماري وياشكان ديجاكاوه وعارف آغاسي.

ويصطدم الشباب السعودي بالدحيل القطري عندما يلتقيان في اليوم ذاته على ملعب "الثمامة" بالدوحة، وتأهل الشباب لربع النهائي بتجاوزه ناساف كارشي الأوزبكي 2-صفر في الدور السابق، وقدم الشباب مستوي مميز في مباراته الماضية أمام ناساف كارشي، وهو امتداد لنتائجه الجيدة التي قدمها في الدوري السعودي، ويتطلع إلى تجاوز عقبة منافسه وبوغ نصف النهائي، وبيزن في الشباب مجموعة كبيرة من اللاعبين، بتقديمه الأرجنتيني إيفر باينغا ومواطنه كريستيان والحارس الكوري كيم سيونغ ومتعب الحربي وحسان تمبكتي

الأرجنتيني رامون دياز مدرب الهلال حامل اللقب أربع مرات (رقم قياسي) أنه يتطلع لشاهدة مستوى أفضل من فريقه، رغم الفوز على شباب الأهلي دبي "سعداء بالنتيجة وليس بالنستوى، خصوصا في الشوط الثاني، لأننا في نادي الهلال من واجبنا أن نقدم مستوى مرتفعا بسبب نوعية لاعبينا". وبحال حفظه باللقب، سيصبح الهلال ثاني فريق سعودي يحقق هذا الانجاز بعد الاتحاد في 2004 و2005.

تأهل الهلال حامل اللقب إلى ربع النهائي في ثمن النهائي الفيصلي السعودي 1-صفر. ورغم صعوبة المهمة التي تنتظره، وأشد جوارا ليكون مدرب فولاد بالروح القتالية لفرقة أمام الفيصلي الذي يعز بمرحلة عدم

الفرقة أمام الفيصلي الذي يعز بمرحلة عدم

■ الدوحة - أ ف ب: يسعى الهلال السعودي حامل اللقب لوضع النهائي لدوري أبطال آسيا في منطقة العرب عندما يواجه فولاد خوزستان الإيراني على استاد "الجوس" بالكويت، فيما يلعب الشباب السعودي مع الدحيل القطري على ملعب "الثمامة" بالدوحة في ربع نهائي المسابقة. ويتسابق قطر الأندية المتنافسة لنتيجة العرب بنظام التجمع، حيث سحبت قرعة ربع النهائي في استاد "الثمامة" الوندالي العاصمة الدوحة، ويلعب نصف النهائي الأحد المقبل، على أن يخال الفائز ثلاثة لثلاث من الشروق أوروا ريد دايموندز الياباني، ذهابا في 29 نيسان/أبريل وإيابا على أرض أوروا في 6 أيار/مايو، ويستحوذ الاتحاد الآسيوي منافسات العام الماضي من دوري الأبطال 2022 خلال العام الجاري، في مساعيه لقلب جدول بطولات الأندية لتتوافق مع الروتامة الأوروبية. وكان دور المجموعات

الدوري المصري

إقالة ميدو من تدريب الإسماعيلي

■ القاهرة - أ ف ب: أقال النادي الإسماعيلي مديره أحمد حسام (ميدو)، إعادة تعادله أمام غزل المحلة 1-1 ضمن المرحلة التاسعة عشرة للدوري المصري. وتولى "ميدو" تدريب الإسماعيلي عقب إقالة الإسباني خوان كارلوس خاريدو بسبب سوء النتائج، إلا أنه فشل خلال 9 مباريات بإشرفه في العودة إلى مسكة الانتصارات، مكتفيا بفوز يتيم مقابل خمسة تعادلات وثلاث هزائم، ويحتل الإسماعيلي المركز السابع عشر برصيد 14 نقطة. وأعلن ميدو أن إدارة الإسماعيلي أبلغت محمد عبد المنصف مدرب الحراس هاتفيا بقرار رحيله وجهاز المعاون. وقال ميدو إنه يترك الحرية الكاملة لمجلس

الإسماعيلي لإتخاذ القرار الأنسب لصلحة النادي، موضحا أنه تفاجأ بمكالمة من عبد المنصف يخبره فيها بتواصل إدارة النادي معه بأن هناك قرارا تم اتخاذه برحيله. وأضاف: "كان من الأفضل أن يبلغني مجلس الإسماعيلي، ويتواصل معي مباشرة ولكن لسن اتخذ في مثل هذه الأمور لأنني في النهاية أحب جماهير الإسماعيلي، والنادي ليس بحاجة لمزيد من "الأمات". وتابع: "كنت أتمنى استكمال رحلتي مع الإسماعيلي وما زلنا في وسط المعركة وقلت، كاملة بأن الفريق قادر على البقاء بالدوري، لكن يبدو أن هناك قرارا مسبقا برحيلي". وبعد حمزة الجمل لاعب ومدرب الإسماعيلي السابق أقوى المرشحين لتولي تدريب الفريق خلفا لميدو.

كأس العلا للهجن

السعودية تستضيف السباقات بجوائز إجمالية 80 مليون ريال

■ الرياض - د ب أ: أعلنت الهيئة الملكية لحفاظة العلا بالتعاون مع الاتحاد السعودي للهبوط "كأس العلا للهجن" من 14 إلى 17 آذار/مارس المقبل، ليكون بمثابة تويج ل موسم حافل من سباقات الهجن المتعددة في السعودية والمنطقة، وبقيمة إجمالية للجوائز تبلغ أكثر من 80 مليون ريال سعودي. وتقام الفعالية تحت رعاية الأمير محمد بن سلمان ولي العهد رئيس مجلس إدارة الهيئة الملكية لحفاظة العلا، والذي يهدف إلى تطوير رياضة الهجن كحنوان لإراث المملكة وثقافتها. ويضم "كأس العلا للهجن" 16 شوطا

بواقع 6 أشواط مخصصة لسباقات الماراثون و10 أشواط لسباقات النخبة، كما سيتضمن عددا من الفعاليات المتنوعة المتوفرة للحضور تشمل عروضاً فنية وموسيقية وثقافية، وتضم سوقا تراثيا ومعارض فنية وحرافية تظهر الثقافة العربية للهجن. وبعد "كأس العلا للهجن" أحد الفعاليات الرياضية ضمن فعاليات "حفلات العلا" والذي يتضمن عددا من الفعاليات، ومنها الفعاليات الرياضية والتي يعد أبرزها كأس خادم الحرمين الشريفين للفرقة والحمل، وسباق درب العلا، وطواف السعودية.

دورة دبي للتنس

■ دبي - أ ف ب: بلغت البولندية إيفا شفيونتيك والأمريكية جيسيكا بيغولا المنتقدتان أولى وثالثة عالميا تواليا ربع نهائي دورة دبي للتنس، بفوز الأولى على الروسية ليودميلا سامسونوفا 6-2 و6-صفر، والثانية على الرومانية أنا بوغدان 4-6 و3-6 في ثمن النهائي. وتابعت شفيونتيك عروضها الرائعة التي توجهتها السبت بلقب بطولة دورة الدوحة على حساب بيغولا، وحقق فوزها الساحق الثاني في الدورة الإماراتية بعدما أعفيت من خوض الدور الأول على غرار المصنفات الأربع الأوليات، وتغلبت شفيونتيك على الأمريكية ليسي فرنانديز 6-1 و6-1 في 72 دقيقة الثالثة، وضربت بقوة أفس فوزها على سامسونوفا 6-2 و6-صفر في 76 دقيقة، وحسمت شفيونتيك المجموعة الأولى في 33 دقيقة، قبل أن تكسب الثانية نظيفة في التوقيت ذاته، محقة فوزها الثاني في مواجهتين حتى الآن مع منافستها الروسية وصيفة دورة أبوظبي والتي تأهلت إلى الدور الثالث من دون أن تلعب جراء انسحاب منافستها الصينية كيتوي جينج بسبب أوجاع في المعدة، وتلقت شفيونتيك في الدور المقبل التشيكية كارولينا بليشكوفا الفائزة على الأوكرانية أنجيلينا كالينينا 7-6 و7-6 (8-6) و6-2 في مباراة ماراثونية استغرقت ساعتين و45 دقيقة، والتقت شفيونتيك وبليشكوفا مرة واحدة حتى الآن وكانت في المباراة النهائية لدورة روما العام قبل الماضي عندما فازت البولندية بمجموعتين نظيفتين، وعانت بليشكوفا لتخطي عقبة كالينينا خلفا لواجهتها الأولى عندما حسمتها بسهولة 6-4 و6-صفر في الدور الأول من بطولة الولايات المتحدة، آخر البطولات الأربع الكبرى، على ملاعب فلاشينغ

شفيونتيك وبيغولا إلى ربع النهائي وخروج بنشيتش



شفيونتيك تزد ترة خلال انتصارها على سامسونوفا

ميدوز عام 2020. واحتاجت بيغولا إلى ساعة و36 دقيقة لتحقيق الفوز الثالث في ثالث مواجهة بينها وبين بوغدان الصاعدة من التصفيات. وتلقت بيغولا في ربع النهائي مع التشيكية كارولينا موخوفا التي أطاحت بالكرواتية بيليندا بينتشيتش الثامنة وبطلة نسخة 2019 بالفوز عليها ببطلة دورة أبوظبي الأحد قبل الماضي، مقابل خسارتين في ثمن نهائي دورة سنيسيناتي الأمريكية عام 2021 والدور الثاني لدورة مدريد العام الماضي. وستكون المواجهة الأولى بين بيغولا وموخوفا. وأضافت الأمريكية ماديسون كيز البيلاروسية فيكتوريا زارينسكا الخامسة عشرة إلى قائمة ضحاياها في الدورة عندما تغلبت عليها بسهولة كبيرة 6-2 و6-1 في 57 دقيقة. وكانت كيز، وصيفة فلاشينغ ميدوز عام 2017، أطاحت بالفرنسية كارولين غارسيا الرابعة من الدور الثاني بالفوز عليها 7-5 و6-4، ونجحت كيز في وقف أربع هزائم متتالية أمام أزابريكا آخرها مطلع العام الحالي في الدور الثالث من بطولة استراليا، أولى البطولات الأربع الكبرى، وحقت فوزها الأول على التشيكية في خمس مواجهات جمعت بينهما، وتلقت كيز في ربع النهائي مع مواطنتها كوكو غوف الخامسة والتي تأهلت دون أن تلعب بسبب انسحاب منافستها الكازاخستانية إيلينا ريباكينا التاسعة، والتقت غوف وكيز مرتين حتى الآن وكانت العام الماضي عندما تبادلتا الفوز، الأولى في نصف نهائي دورة أديلايد الأسترالية 6-3 و6-2 و7-5، والثانية في الدور الثالث لبطولة فلاشينغ ميدوز 6-2 و6-3.

للمعارضة والمتظاهرين: لا تقفوا في مصيدة ننتياهو ولفين التي أعدها لهيرتسوغ

أسرة التحريز

■ علينا ألا نستنطق في فخ الكلمات الذي حفزه رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير العدل يريف لفين لرئيس الدولة إسحق هرتسوغ حين أعلننا عن استعدادهما للمساومة ورغبتهما في "الحوار". فبعد أن ضللا الرئيس، يحاولان إيقاع المعارضة والمحتجين والجمهور بعمارة في الفخ.

هناك اختبار واحد ووحيد لنواياهما: الاستعداد لتجميد إجراءات التشريع، فثلا في هذا الاختبار ليلة أول أمس، حين أقرا بالقرارة الأولى التبييض القانوني الأول للانقلاب النظامي بقصر البولص.

ومضة من أضافوا أصوات مواء، ممن يسعون لتثبيت العلاقة الوثيقة بين "الإصلاح" والبرنامج العنصري الذي كله يكامله طغيان الأغلبية وملاحقة الأقليات، للميمن بالكامل.

"ليلة عظيمة ويوم عظيم". هذا ما تمنى نتنياهو قوله في نهاية التصويت، فما هي إذن القيمة الحقيقية لقوله عند خروجه من الهيئة العامة بأنه "ينبغي الحوار على الفور، دون شروط مسبقة"؟ إنما أراد يفعل بحثال على المعارضة بالحملة إياها التي يفعلها مع فلسطينيين منذ نحو 30 سنة.

أما بخصوص وزير العدل لفين، ففقال الوصول إلى تفاهات مع المعارضة على الانقلاب النظامي ممكنة، كلام هذه تصريحات عديمة المعنى في ضوء استمرار حديثه: "لا حاجة لتجميد التشريع... لم يسبق في تاريخ الكنيست أن كان هناك طلب لوقف إجراءات التشريع لأجل الحوار". ونزعاً للشك، شدد لفين على أن "كل المحاولات التي بذلت لوقف التشريع كي يذوب، لم تنجح ولن تنجح أيضاً".

كل هذا لم يمنع الرئيس هيرتسوغ من مواصلة عزم



الأسطوانة الشروخة إياها، فقد دعا الائتلاف أمس لتثبيت "سخاء المنتصرين" وإيجاد السبيل لجلب المعارضة إلى الحوار، انظر ممن طلب إبداء السخاء.

هنا صباح عسير، هذا صباح جد عسير؛ إذ يوجد إحساس ما من الكرب وليس الاحتفال". غرد الشاعر. ينبغي أن يقال لهيرتسوغ إن يتوقف عن قول المواساة. إذا كان الصباح "عسيراً" يوجد "إحساس للكرب"، مثلما يقول، فيكفي التحدث عن المساومة والحوار مع من تسبب بهذه الأحاسيس منذ البداية، حتى الانبساط ينبغي

هآرتس 2023/2/22

مسرحية الرعب العنصرية في اللد بإخراج رئاسي وبطولة نائب كيف يقرأ الوسط العربي تغريدة ننتياهو وجملة كوهين للطيبى «لن أسمح له بمعالجة كلبى»؟

هدار غيل – عاد

■ نشر رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو في بداية الأسبوع تغريدة في حسابه على "تويتر" تحت عنوان "نعيد الأمن لسكان اللد". في التغريدة التي ترافقت بصورة من مكتبه، روى لنا تعبيري بأنه عقد لقاء عمل مع رئيس بلدية اللد بيتر ريفيو ومع رؤساء الائتلاف. "اتفقنا على الدفع قدماً بخطه لتعزيز الحوكمة وإعادة الأمن الشخصي للسكان"، كما ورد. "في إطار الخطة، ستعزز القوات في المدينة وستعطي حوافز لأفراد الشرطة الذين يعملون فيها".

من النظر إلى الصورة هذه الاعتيادية التي نشرت عن اللقاء، يمكن الاعتقاد بأن العنف في شوارع اللد، وهي مدينة مختلطة، ليس مشكلة سكانها من الوسط العربي، ولا مشكلة النساء اللواتي يسكن فيها. لكن الفجوة بين هذه الصورة والواقع على الأرض تصرخ، وكل ما تقيده به عن التمثيل الناقد لهذه الفئات السكانية في الحكومة وحول طاولات اتخاذ القرار حتى عندما يدور الحديث عن قرارات، ستؤثر بشكل كبير على حياتها.

يبدو أنه مزاج عام أكثر منه تمثيلاً ناقصاً: فما يمكن مشاهدته بالبحر الحى والمباشر الذي نشره النائب الموع كوهين (قوة يهودية) فجر أمس بصفحته على الفيسبوك في وقت التصويت في الهيئة العامة للكنيست، دون أن نتكشش ونصاب بالعتيان؛ ففي مسرحية عنصرية اتاحت إطلالة صغيرة على الاستخفاف الذي يشعر به تجاه النواب من الأحزاب العربية، أطلق نوحهم أصواتاً وكانهم يهائم. "استكت، أغلق الستار"، قال النائب عوفر كسيف، وأضاف أصوات إسكات. وعن النائب أحمد طيبى، ويعمل طبيبياً، قال: "ما كنت لأسمح له بمعالجة كلبى".

وشرح للنواب حويل، ومنهم ماي غولان من الليكود ورئيس "شساس" آريه درعي: "أنت تتحدث معهم بلغتهم، ويفهمونك،

مثل الخراف. لا أقول لهم صه بالعبرية، لأنهم لا يفهمون العبرية. فقلت غولان له أن يقول "بيرا" لناثابة أخرى من المعارضة، وعندها شرح: "لا أصرخ "بيرا" لليهود، بل أصرفي". هذا مزعج. هذه الرسائل التي نقلت للجمهور والغير بالبحر الحى والمباشر عن نائب في إسرائيل، تقطر سمًا لاجتماعنا في هذه اللحظات، فهي تسوغ تصريحات عنصرية وتفارقة – إذا كان هذا شرعياً في الحكومة، فهو شرعي في الشوارع. إذا كان مسموحا للنواب التصرف بمثل هذا الشكل فهو مسموح للمواطن الصغير.

ونعم، هذا مس بحقوقي الإنسان، ونعم، لن يكون هناك من يحميهم في غياب جهاز قضاء مستقل وقوي. زرت الطبيعة قبل بضعة أسابيع، وتحدثت مع عائلات مواطنين قتلوا في السنوات الأخيرة جراء الهجمات من المجتمع العربي. أحد المواضيع التي طرحت على مدى الحديث، الحاجة للاستثمار في الشبيبة من أجل مكافحة العنف. "الشبيبة تتدهور إلى الجريمة حين تتضرر بان لهما افاق"، شرحوا لي. "الأسلح لابن 18 قبوله منظمة جريمة، حين تفقده الدولة فرصة أخرى".

منذ أمس وأنا لا أتوقف عن التفكير في الفتیان والفتيات في الوسط العربي ممن تعرضوا لهذا الشرط المثير للحفيظة، غير أنهم يعيشون في فقر مدقع، وفي بنى تحتية علييلة، وهم على أي حال، يواجهون فوارق في التعليم والرفاه، ويعيشون في إحسان من عدم المساواة. يدركون أن أعضاء الحكومة القائمة غير مستعدين للعمل على أمر لتحسين جودة حياتهم. وعند النظر إلى منتخبيتها كيف يتعرضون لهذا الاستخفاف والهزاء، قريباً لن يكون هناك جهاز قضاء يحمي حقوقهم – تلك الحقوق التي ليس لأحد أي إلحاح لتحقيقها، يشعرون الآن بأنهم دون أفق، أكثر من أي وقت مضى.

يديعوت احرونوت 2023/2/22

هل تدرک المعارضة أنها أمام أيديولوجيا صاغتها سارة بقولها «نتنياهو أكبر من الدولة»؟

يكون فرق بينها وبين عصابة الزعران. ولكن المعارضة ليست هي التي تستخاف في الاستنويوهات، بل هي في الشوارع وفي أبراج الهايتيك والفواحي، وهي تحترق البلاط العربية وتستحقت تعطيلاً مناسباً ومحترماً في الحوار الداخلي الذي ستجره المعارضة الرسمية. إذا نجحت هذه المعارضة في إيجاد قاسم مشترك فيما بينها، فسيتأثر الوضع بشروط وإجراء حوار، وليس صياغة وثيقة استسلام.

في المعارضة أن تدرک بأنها تقف أمام أيديولوجيا صاغتها سارة نتنياهو بصورة مركزة ودقيقة في 2002. فقد قالت في حينه: "في الوقت الذي تحترق فيه الدولة، وحيث ورأ كل الصراعات السياسية شخصية شخص واحد يمكنه إنقاذ الدولة، وأنا أسمع جميع هذه الادعاءات من أعضاء الليكود على أشكالهم، أقول: لي الجحيم، إذا كان هذا هو الذي يهمهم فألى الجحيم، يبني زعيم أكبر من هذه الدولة، هو وحق وقيم على المجتمع، يبني زعيم أفضل للجميع في هذه الدولة يريدون أن يذبحوا ويحرقوا؟ هيبا، لماذا يجب أن يتردد؟ لننتقل إلى خارج البلاد، ولتحترق هذه الدولة، الدولة بدون ببيني لن تصمد". هذا هو الشرك الذي يتعلق به الحوار.

هآرتس 2023/2/22

بعد رفع الفائدة للمرة الثامنة...

كوهين يهاجم محافظ البنك... وسومرتيتش: «سأقف لهم بالمرصاد»

سامي بيرتس

■ وزير الخارجية، إيلي كوهين، تنفص هواء القمع في الأسابيع الأخيرة أثناء زيارته السياسية لأوكرانيا والسودان، لكن معروف في الليكود بأنه لا يفقد الصلعة مع الميدان. لذلك، ولكي يعان للشعب عن عودته من رحلته، فقد وجد أنه من الصحيح مهاجمة محافظ بنك إسرائيل، اليوفيسور أمير يارون، بسبب قراره رفع الفائدة للمرة الثامنة على التوالي بـ 0.5 في المئة وتصل إلى 4.25 في المئة. لقد طلبت من وزير المالية بتسليتل سموريتش بلورة خطة أصام محافظ بنك إسرائيل لوقف رفع الفائدة. على خلفية اعتدال التضخم، لم يكن هناك ميرور لرفع الفائدة اليوم الذي يضر أصحاب القروض السكنية. قال: لا يدور الحديث عن عضو كنيتس في القاعد الخلفية لليكود، بل عن وزير مهم وله ثقافة وتجربة اقتصادية: هو رجل اقتصاد ووزير اقتصاد سابق وحتى إنه عمل سابقاً في شركة التصنيف "معلتوس". لذا، يدرك جيداً معنى المس باستقلالية البنك المركزي، خصوصاً الآن حيث عين شركت التصنيف مفتوحة على إسرائيل بسبب الإصلاح الذي سيسبغ جهاز القضاء وتداعياته في الاقتصاد. الرسالة واللغة التي استخدمها كوهين لتشيان بهدف بيانه عدم المسؤولية؛ من حصول على القروض السكنية، الذين يتنون تحت عبء تسديد الأقساط الشهرية، التي ارتفعت في السنة الأخيرة ألف شكيل في الشهر تقريباً، من الواضح أنه أنهم فقون وغاضبون على الحكومة بسبب غلاء الفائدة، لذلك هو يسارع معاداة الشفيونين، إلى العتور على منتهى القدرة، سيؤول كان يسووض بأن هذه هي الطريق "المؤلمة" لمحاربة التضخم، لكن السياسي شعوبياً كان سيسيي ذلك، وتكاد، وكان شخصاً ما تسك لبسائها، وعلى الطريق أيضاً يضع علامة استفهام حول استقلالية البنك المركزي.

سبب أن كوهين ليس عضو كنيتس هامشياً، بل وزير الخارجية، فقد ترجم بيانه بسرعة ونشر في وسائل الإعلام الأجنبية. هذا حدث خلال النقاش في الكنيست حول الصادقة على القوانين لإعفاء جهاز القضاء، من يبحث عن تأكيد تحذورات أعضاء مؤسسات الدولة، فقد حصل عليه من وزير الخارجية، بعد فترة قصيرة، دعا رئيس لجنة الاقتصاد، دافيد بيتان، المحافظ إلى "تحفيف القضاء رفع الفائدة الدورية حتى لو أطل هذا الأمر الفترة اللازمة لخفض التضخم". أدرك سموريتش أن كبار قادة الليكود يعدون له هجوماً اقتصادياً، وسارع إلى الإعلان بأنه سيستقيل وأبه لحافظ البنك على إقراره، لم يكن هذا كافياً لهدئة التحذورات. وبعد فترة قصيرة، أصدر بياناً جيداً أكثر ترجم إلى الإنجليزية، قال فيه إن "استقلالية بنك إسرائيل على اعتبار أنه الجهة التي تدير السياسة المالية لإسرائيل، حيوية من أجل اقتصاد قوي ومتطور، وبصفتي وزير المالية، سأقف بالمرصاد أمام التصريحات الشعبية".

ردود كوهين وبيتان غير سائدة، فهذه محاولة فظة لإعفاء بنك إسرائيل وإفسال وزير المالية وتوجيه غضب الجمهور اليم، الجمهور، الذي يبئن تحت غلاء المعيشة، هم يدركون أنه لا يمكنهم الوفاء بتعهداتهم الفارقة بفضض العام الاقتصادي، ومن بينها تعهد صريح لتنتياهو بدعم رياض الأطفال في جيل صفراً – سنوات، ويعرفون أن الإصلاح النظامي الذي يهدف إلى إعفاء جهاز القضاء قد يخلق هزات اقتصادية في الفترة القريبة – تعزز الدولار (سعره 3.64 شكيل) الذي يسيرف أسعار السلع المستوردة، ونثر الميزانيات للشركاء في الائتلاف، وانخفاض الدخل من الضرائب إذا شاهدنا خروج مستثمرين أجانب وما شابه.

سياسة كوهين الصغيرة ربما تساعد بشكل شخصي في الليكود، لكنها ستعطل الأخطار الاقتصادية بسبب إضعاف مؤسسات حيوية في الدولة الديمقراطية السليمة، مثل المحكمة العليا والبنك المركزي، كل غبا عنها: يقرب الفهم العام بأن الدولة قد سقطت في يد شعوبيين ظخرين.

هآرتس 2023/2/22

المتمدة وهرب رؤوس الأموال من إسرائيل. "أسكوني" توصل نتنياهو، هيا تتجاوز، هناك وقت، ولا سيبتتهي المشروع الصهيوني.

كل قيل أن رؤس المعارضة وأعضاؤها الطيبين يسحر الحوار ويبدؤون بإرسال الوسطاء والرسائل لتحريك الحصار، عليهم أن يفحصوا قضية أن هناك ما يمكن التحدث عنه، لم يتم حتى الآن عرض أي دليل على أن السيد ومستشاريه على استعداد للتفاوض. هم تلاعبوا بالحكم السامي إسحق هيرتسوغ، وهامونو. لكن لنفترض الآن، وبعد أن أنشورا مسيرة استعراض العضلات بنجاح وعمرهم إحساس المنتصرين وأصبحوا مستعدين للتحدث عن الجهر، أين ستتمر الخطوط الحمراء؟ ما الذي سيحدث عن نصيضم عليه ولن يتنازل عنه نصف الشعب أو أكثر بقليل، ولن يستطيع اتعاذه وهضمه؟ ما نسبة الديكتاتورية التي يمكن للجمهور أن يواصل العيش معها؟ ما سكانية الحد الأدنى للديكتاتورية المطلوبة من أجل الموازنة بين جنون نتنياهو وباريف لفين وبين تحويل إسرائيل إلى دولة مجذومة؟

للاجابة على هذه الأسئلة يجب على المعارضة التحدث أولاً مع نفسها، وأن تحدد قواعدا الأساسية والقيم التي لن تتنازل عنها بأي ثمن، لأنه إذا تنازلت عنها فلن

تسفي برثيل

■ مرت قوانين الديكتاتورية بالقرارة الأولى. يتدلى الحبل من المشنقة ووضع الجلاذ الكياكس على رؤوس المتهمين والمعارضة والجمهور دولة إسرائيل، ولم يبق أمامهم سوى قول كلامهم الأخير. هذا هو الوجه المتوقع للحوار إذا بدأ، المناورة نجحت، فيدلاً من أن يتركز الخلاف في ماذا سيدور الحديث، يتركز في من هو غير مستعد للحوار وعلى من سيتم التنازل. فشل الحوار. بنيامين نتنياهو في خطاب متباها أخذ صورة الصحفية مضغوطة ومهاناً ومتضرراً وكانه نسي من الذي يقود جرافة "دي"لا ومن الذي يقف للمحاكمة ومن الذي ألقي الدولة تحت إطرارات الحافلة، بوجه أصعب الإتهام لألاف المتظاهرين الذين يرون وبحق الهلب الذي وصل إلى أنس الدولة، لأنهم لا يريدون إجراء حوار معه في الوقت الذي يقوم فيه هو بصب البنزين عليهم.

من الآن، يقول نتنياهو، مسؤولية تحطيم والدمار كلها ملقاة على المعارضة، حيث إنه إذا لم توافق المعارضة على إجراء الحوار، فلن تترك أمامه أي خيار. سيكون عليه المواصلة لتشريع إلغاء مائة المحكمة العليا وتعيين الوزارة وشريعة جرائم آريه درعي وهوورة مكانة إسرائيل في العالم وتحطيم العلاقات مع الولايات

مؤسسات مالية عالمية: الإصلاح القضائي في إسرائيل يفرز الاقتصاديين

صونيا غوردسكي

وهيئات دولية وكبار رجالات التكنولوجيا، وبالطبع المظاهرات التي لا تتوقف،كلها تشعل الفزع. إن الحراك الشدأ في سوق العملة الصعبة والارتفاع الحاد في مردودات شهادات الاستثمار لعشر سنوات قد تكون مقدمة لما يمكن أن يقع لاحقاً، وقال استراتيجيو Citigroup "كولوميرغ" إنه "رغم رقع بنك إسرائيل الفائدة بمعدل 0.5 في المئة، تبقى العملة في حالة ضغط بفعل الهزة السياسية المحلية، ويبدو أن الوضع السياسي سيصبح متقلبا أكثر في الأسابيع القادمة عندما يكون الإصلاح القضائي قبيل القراءة الثانية في البرلمان".

عندما تنتشر هذه التقارير في أحد المواقع المالية الكبرى في العالم، والتي من الصعب اتهامها باليسارية أو بالرغبة البهية للمس بالاقتصاد الإسرائيلي، فإن الأمر يؤثر على السوق المالية.

يقراً وتداولو العملة الصعبة في البنوك الأجنبية تحذيرات أناس موضوعين كبار، ويفهمون الرسالة – ومحاولات وزير المالية سموريتش تهدئة الخواطر من خلال تصريحات بأنه غير قلق على الاقتصاد، لا يبدو أنها ستجدي نفعا هنا ولا حتى تغريدة رئيس الوزراء نتنياهو بان استقلالية بنك إسرائيل لن تتضرر.

إسرائيل اليوم 2023/2/22

اليمين يراهم إرهابيين واليسار يشترط عليهم التخلي عن هويتهم الفلسطينية أين يجد الوسط العربي نفسه في ظل حكومة عنصرية لا تعترف بحقوقه؟



بنيامين نتنياهو

رئيس الجبهة الديمقراطية للسلام "حداش". النائب أمين عودة، دعا إلى تصعيد الكفاح ضد مخططات الحكومة الجديدة، وخوضه على المستوى الشعبي والسياسي والقانوني والبرلماني، بل والدولي، وهو يسعى في النزاع الإسرائيلي الفلسطيني وفي الحاجة إلى إنهاء الاحتلال جزءاً من الكفاح في سبيل الديمقراطية، ومستعد بالتعاون مع أحزاب اليسار والوسط اليهودية، رئيس "الوحدة"، النائب منصور عباس، يعتقد أن هناك توافقاً عاماً في الجمهور العربي ضد خطط الحكومة، ويقترح بلورة استراتيجية كفاح جديدة ضدها. اقتراحه لأحزاب المعارضة هو ترك المنصة لمنظمات المجتمع المدني من الطرفين لتنظم وقود المظاهرات.

تنتقل في الجمهور العرسي أيضاً نداءات للأحزاب العربية لفهم حجم الساعة والخطر، وتسوية الخلافات الداخلية بينها، وإعادة توحيد صفوف، وبناء معارضة مشتركة مع أحزاب اليسار والوسط اليهودي، في هذه المرحلة، يبدو أن هذا النداء لا يؤدي إلى تغيير في المواجهة القاسية القائمة بين "الوحدة" و"حداش" وأعضائها في القائمة المشتركة، حتى لو لم تكن إمكانية تغيير في هذا الموضوع لاحقاً مستبعدة.

الخاتمة والتوصيات

إن تغييراً محتملاً في طبيعة النظام الديمقراطي في الدولة قد يؤدي إلى تناغم في العلاقات مع الأقلية العربية، وتعرب أوساط الأقلية وقيادتها عن مخاوف شديدة من الإساءة في موقف فلسطينية الجديدة منها ومن خلق أجواء إقصاء تجاهها. هذه التطورات قد تشجع مع الوقت مسيو راديكالية، بل وانزغالية في أوساط الأقلية العربية.

ولكن تغيير الحكم لا يفير اللق الذي اعترفت به حكومات اليمين والوسط – اليسار في الماضي، بان تقدم ونخرط العرب في حياة المجتمع والاقتصاد والسياسة في الدولة هو مصلحة ذات أهمية قومية عليا لحصانة إسرائيل الاجتماعية، الاقتصادية والأخلاقية.

على خلفية كل هذا نوصي بالتالي:

1. الامتناع عن التمييز على خلفية إثنية وعن مبادرات رسمية تستهدف الإقصاء السياسي والاجتماعي في ظل إعطاء مساواة في قدرة الوصول إلى المقدرات والفرص في سوق العمل.
2. تنفيذ الخطط الخماسية لتنمية وتطوير المجتمع العربي مع مراعاة العنف والجريمة بالتعاون مع الفيدرالية العربية ومع ممثلي المجتمع المدني العربي.
3. الامتناع عن الخطاب الإقصائي المحرض والعنصري، وعن التصريحات التي تشكك بولاء العرب للدولة.
4. تشجيع امتناع في حياة الجمهور العربي الذي يشكل نحو 20 في المئة من عموم السكان في حياة المجتمع والدولة والتعاون معه كتشاور وشريك في الأوقات العادية وفي الطوارئ.
5. هذه القضايا تتطلب واجباً أساسياً للدولة الديمقراطية تجاه مواطنيها، وتبنيها سيساهم في تحسين العلاقات بين الأقلية الفلسطينية والأغلبية اليهودية ويساعد في إضعاف المحافل الشطرقة القائمة في أوساطهم، ولها معنى في رؤية إسرائيل كدولة ديمقراطية متطورة تساهم في تثبيت مكانتها في الأسرة الدولية وفي نظر الإدارة الأمريكية.

نظرة عليا 2023/2/22

أفرايم لفي، محمد وتد، اوريت بارلوف، موران

ايتش، مفير الران

■ تشكيل الحكومة الـ 37 التي تضم عناصر قومية ودينية تعد منافضة لبرامج وديمية التمثيل العربي، في جانب النهج الذي ينكسر في الاتفاقات الائتلافية ومثلها الاتحاح الواسع في جهاز القضاء – كلها تدفع المجتمع العربي في إسرائيل وزعمائه إلى الوعي بان هذا يعني تحديا لهم أيضاً.

يرى الجمهور العربي الخاوف على مكانتهم ومستقبلهم كأقلية واضحة، وتجدي لها تعبيراً واضحاً في الشبكات الاجتماعية، ولا سيما في أوساط الشبان (أعمار 20-35) والذين في معظمهم مديونون ومتعطلون. هذا خطاب مفرغ للغاية، ويتميز بالقلق من تشريع قانوني يميز ضد العرب وسحق حقوقهم الخاصة العامة، كما يتم التعبير عن الخوف من تعميق التفرقة في توزيع مقدرات الدولة، بما في ذلك الإبطاء في تنفيذ الخطط الخماسية لتطوير وتنمية المجتمع العربي ومكافحة الجريمة، وتوجيهها إلى مشاريع في المدن المختلطة وإلى الاستيطان اليهودي في النقب والجليل، كما يتم الإعراب عن القلق من المس في تقديم الخدمات بشكل متساو والمواطن العرب، إلى جانب القلق من تقليص حرية التعبير في المجال العام بما في ذلك منع رفع أعلام فلسطين.

على المستوى السياسي، هناك تعبير عن القلق من تراجع الاعتراف بضرورة الصوت العربي وبمشاركة العرب في الائتلاف الحكومي في ظل عرض مشاركة "الوحدة" في الائتلاف السابق كمتاوله فاشلة، يتعاظم الخوف من إخراج أحزاب ونواب عرب عن القانون من خلال تعريفهم كـ"مؤيدن للارهاب". وذلك وخاصة في ضوء إمكانية التكررة للمتدور الأمني على خلفية مسائل حساسة مثل القدس والأماكن المقدسية، من شأن هذه أن تؤدي إلى أعصال الإخلال بالنظام وتشااطات احتجاج متبادلة، كقيلة أن تتضمن أعمال عنف متفرقة من الطرفين.

خوف من المس بتسيج الحياة ونشوء ميول انزغالية

في استطلاع معهد بحوث الأمن القومي الذي نشر في كانون الأول 2022، تبين أن 63 في المئة من العرب أجابوا بان العنصر الإسرائيلي في هويتهم أهم من العنصر الفلسطيني، وأعرب معظم المجيبين عن رغبتهم في الانخراط في المجتمع والدولة، نحو 80 في المئة من الشبان العرب في الاستطلاع يؤيدون دعمهم السياسي وإقامة حكومة تضم أحزاباً عربية، ومع ذلك، رغم التسلسل بينج الاندماج الذي يشارك فيه الجمهور اليهودي في معظمه أيضاً، فإن 61 في المئة من المستطلعين العرب أجابوا عن إحساس بالانزغراب واعتقدوا أن اليهود يرون فيهم مواطنين ليسوا متساوي الحقوق أو كأعداء متحمدين. نحو 73.5 في المئة من الجمهور العربي أعرب عن ثقة متدنية حتى متوسطة بالمحاكمة، كما تبين من الاستطلاع بأن الموضوع الذي رأس سلم الأولويات للعلاج من قبل الحكومة هو القضاء على الجريمة والعنف في المجتمع العربي، فيما أن نحو نصف المستطلعين العرب شيوا على أن إحساس الأمن الشخصي لديهم حل في الفترة الأخيرة.

نحو 73 في المئة من الإسرائيليين يهوداً وعرباً على حد سواء، أشاروا في الاستطلاع إياه إلى أن على إسرائيل أن تستثمر في مواطنيها العرب بهذا القدر أو ذلك، هذا المعطى المهم يجب أن يكون أساساً لنهج الحكومة الجديدة، فالنرويج غير

حكومة أخنوش وورش الأمازيغية... ماذا تحقق؟

د. مصطفى عنتره *

هذا كله؟ إن هذا الأمر يتطلب رؤية إستراتيجية واضحة وسياسية عمومية ناجعة لتسريع وتيرة تفعيل الأمازيغية في مختلف مناحي الحياة العامة لكونها أحد محاور النموذج التنموي الجديد.

أكبر من حروف

أعتقد أن حكومة أخنوش ملزمة بإعطاء الأمازيغية، كورش استراتيجي، المكانة التي تستحقها ضمن أولوية الأولويات، لأن مؤشر الغضب الاجتماعي المتصاعد هذه الأيام يجب أن يحفزها أكثر على المضي في مسلسل تفعيل الإيجابي للتسارعة القانونية المتعلقة بالأمازيغية. فما تحقق في هذا الشأن لم يكن من قبيل الصدفة، بل جاء بفعل نضالات الحركة الأمازيغية والرؤية الاستراتيجية للملك محمد السادس في كون الأمازيغية أكبر من حروف، فهي قضية سياسية ذات أبعاد وطنية وإقليمية متشعبة، إنها عنوان مغرب متعدد متصالح مع ذاته وتاريخه الطويل في إطار الوحدة والانسجام.

بالتزامن من هذا وذاك يبقى التفاؤل قائماً لتدارك التعثر المسجل لدى الحكومة في تدبيرها الملف الأمازيغية من خلال الكشف عن رؤية إستراتيجية للدفع بقطار تفعيل مضماني القوانين المتعلقة بالأمازيغية، وذلك لتفادي غضب أمازيغي قد يزداد في حذته على الاحتقان الاجتماعي الحالي، وقد يعصف بما تحقق من مكتسبات هامة تمت في سياق مسار مصالحة مؤسسية شاملة.

* كاتب إعلامي من المغرب

النحى الذي أقدم عليه المغرب بعد خطاب اجدير سنة 2001 وبعد الاعتراف السياسي بالأمازيغية و دستورها سنة 2011 كلفة وثقافة، وهوية وحضارة وتاريخ. هذا دون أن ننسى أن المعهد الملكي للثقافة الأمازيغية سبق له أن رفع ملتصقا إلى الملك محمد السادس في شأن ترسيم السنة الأمازيغية. لقد شكل موضوع الأمازيغية أحد الأوراق السياسية والانتخابية التي وظفها حزب رئيس الحكومة في صراعه مع الإسلاميين، لدرجة أن شعار الحزب "أغراس أغراس" اختير بعناية باللغة الأمازيغية، كما أن الحزب فتح تنظيماته أمام مجموعة من الفعاليات التي تنشط داخل الساحة الثقافية الأمازيغية والتي لم يكن هاجسها إلا الدفع بقطار الأمازيغية الذي تعثر مع حكومة الإسلاميين. لكن الظاهر اليوم أن ورش الأمازيغية يعرف تعثرا جديدا رغم توفر كل الشروط السياسية والدستورية والمادية، ولاسيما أن المسألة الأمازيغية قضية مجتمعية كبرى لم تعد موضوع خلاف، بل إجماع كافة القوى الحية بعد التعاقد السياسي الذي جسده خطاب اجدير بين المؤسسة الملكية وهذه القوى مما يبرز خصوصية واستثناء المغرب الثقافي.

ما يلاحظ أن الحكومة تختزل الأمازيغية في مجرد حروف تكتب على واجهات المنشآت الإدارية مع العلم أنها أكبر بكثير من ذلك، وهو أمر أشار إليه رئيس الحكومة نفسه في لقاء في مدينة الخميسات عندما أكد أن الاعتراف بالأمازيغية لا يمكن أن يقتصر على الحقوق الثقافية واللغوية فقط، بل يجب أن يمتد ليشمل كذلك تدارك تأخر التنمية الاجتماعية والاقتصادية. فإين نحن من

أكد أن مسلسل تفعيل مضماني الفصل الخامس من دستور المملكة المغربية عرف تعثرات ملموسة في عهد حكومة يقودها حزب إسلامي لأسباب سياسية وفكرية وثقافية معروفة... بل وساء في بعض الأحيان خوف حتى على المكتسبات المحققة، لكن ما يتابعه اليوم في ظل حكومة يقودها حزب ليبرالي لا يبعث على الارتياح. وهذا ما يجد تفسيره في ارتفاع أصوات سياسية ومدنية متعالية تنتقد بشدة حكومة عزيز أخنوش التي لم تف بما تعهدت به قبيل إزاحة الإسلاميين من الحكومة.

لم تقدم الحكومة رؤيتها الاستراتيجية لتدبير ملف الأمازيغية لولايتها، كما أنها لم تعمل على تفعيل هيكله اللجان الاستشارية الوطنية والجهوية كما هو منصوص عليه في المخطط الحكومي المندمج، ولم تعد إلى تبني مقاربة تشاركية مع المنظمات والهيئات الأمازيغية في تدبير ملف الأمازيغية، أيضا لم يواكب إحداث صندوق دعم الأمازيغية 2021-2026 الحكامة المطلوبة، فالحكومة لم تكشف لنا كيفية صرف 200 مليون درهم في القانون المالي لسنة 2022، إضافة إلى أن اللقاء الذي نظمت في مدينة الخميسات كشفت فيه عن برمجة 300 مليون درهم برسم قانون المالية لسنة 2023 مع إعطاء الأولوية للإدارة، وكان هذا الصندوق لا يهم إلا ورش الإدارة!

والأكثر من هذا وذاك إنها لم تتفاعل مع مطلب ترسيم السنة الأمازيغية التي تصادف يوم 13 يناير/كانون الثاني من كل سنة كيوم عطلة مؤدى عنه، مع العلم أن هذا المطلب العادل والمشروع لا يتطلب سوى تعديل في المرسوم المتظلم للمعط الرسمية، كما أن ترسيمه يتكسي دلالات سياسية ورمزية قوية لكونه سيعزز

شكالت المسألة الأمازيغية أحد الورش الإصلاحية الكبرى التي باشرت الدولة المغربية منذ عقدين من الزمن بعد الخطاب الملكي التاريخي بأجدير سنة 2001، وسجلت مجموعة من المكتسبات الجوهرية الهامة التي تؤسس في العمق لمغرب حقوقي ينحو في اتجاه ديمقراطية الشأن الثقافي واللغوي ويعزز مقومات دولة الحق والقانون والمؤسسات.

حظيت ورش الأمازيغية باهتمام كبير من قبل الملك محمد السادس الذي عبر في بعض خطبه عن الأهمية التي تكتسبها الأمازيغية كأحد أركان المشروع الديمقراطي الحديث الذي نادى به بعد خلافته لوالده الراحل الحسن الثاني.

مكونات الهوية

قطع المغرب في هذا المجال أشواط هامة، ذلك أن الأمازيغية أصبحت تتمتع بالحماية الدستورية والقانونية باعتبارها أحد مكونات الهوية الوطنية الموحدة، وتم التنصيص على قانون تنظيمي يتعلق بتفعيل طابعها الرسمي في التعليم ومختلف مجالات الحياة العامة، وكذلك مجلس وطني للغات والثقافة المغربية كمؤسسة دستورية مرجعية في بلورة السياسات العمومية المرتبطة بالثقافة واللغة... ولم يبق بعد هذه الترسنة القانونية الهامة إلا العمل على ترجمتها على أرض الواقع.

تعقيبات

مقال عمرو حمزاوي، مؤتمر ميونيخ وأوهام النصر النهائي على روسيا!

بعد الإنهيار

انهيار الاتحاد السوفيتي فتحلى العالم الحر عن حذره وانطلقت العولمة، أكبر مستفيد هو شعوب روسيا والصين. وأخذ الغرب يسرح في دول الاتحاد السوفياتي السابق وفتح أسواقه وجامعاته لتلك الشعوب، ونقل لهم رساميل وتقنية وصناعة متطورة لدمجهم بنظام عالمي تحت مظلة قانون دولي واحترام سيادة الدول. ولكن لم يمر عقداً ليترك العالم الحر أن شعوب روسيا والصين لن يسمح لها بإنتاج أنظمة حكم تندمج بنظام عالمي، فعاتد روسيا والصين لتجاهل قانون دولي وانتهك سيادة دول مجاورة وثرواتها والسعي لحكم الكوكب. وهكذا عادت أوروبا وشرق آسيا، تحت حماية أمريكا، محاصرة روسيا والصين.

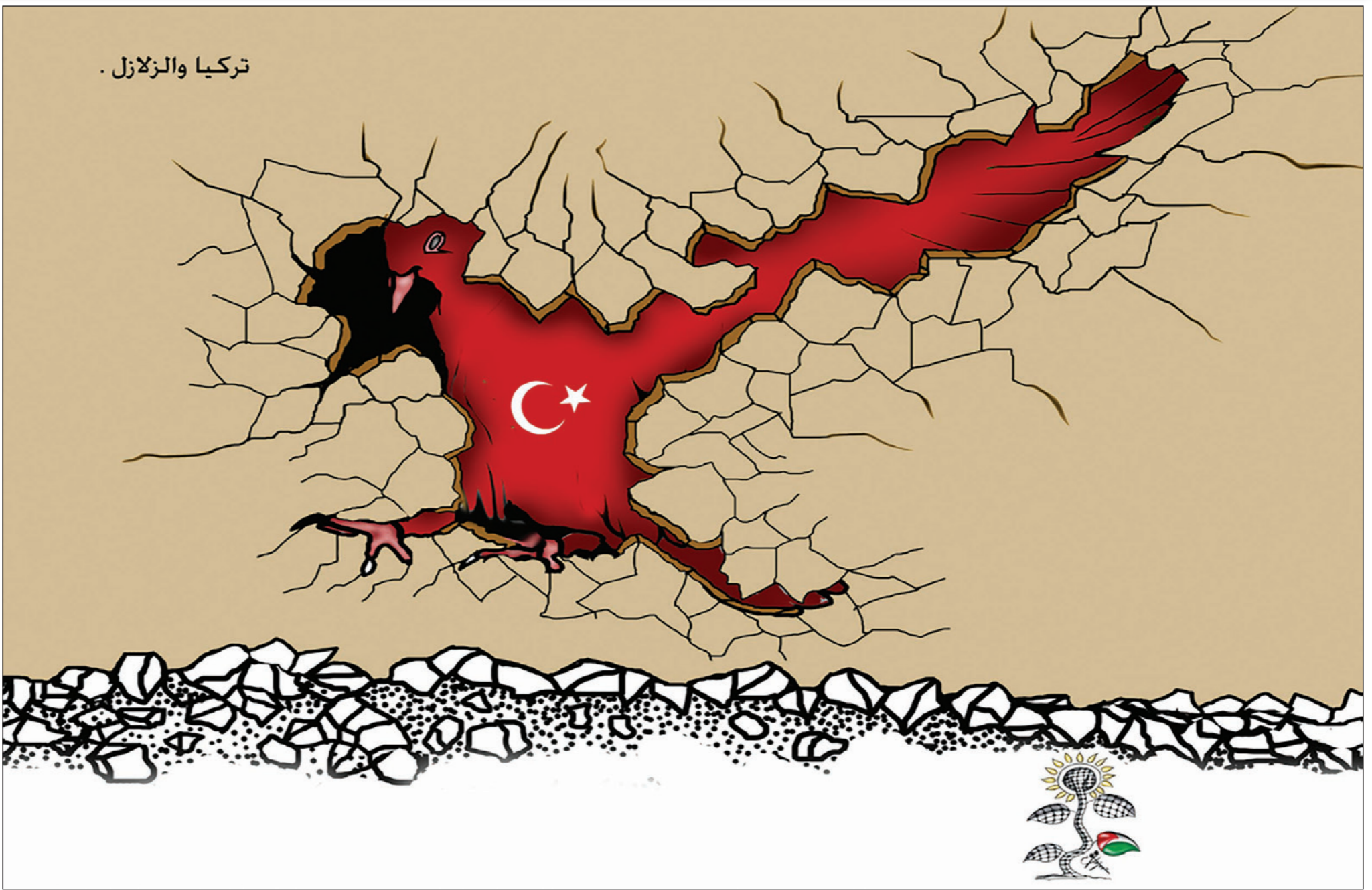
تيسير خرما

على العالم السلام

نعم إنه نسيبيا صراع الخير والشر، حين ترى من يتخندق مع روسيا، من أمثال "أبو البراهمة المتفجرة" والعسكرة وداعية الثورات المضادة ومدافع كوريا الشمالية ومبيدو الإيغور... إذا استنبت الأمر لهؤلاء فعلى العالم السلام.

سمير مروان

تركيا والزلازل .



تعقيا على تقرير عبد الحميد صيام: مجلس الأمن يصدر بيانا رئاسيا حول الاستيطان

غير ملزم

يختلف البيان الرئاسي عن قرار مجلس الأمن بأنه غير ملزم قانونياً لأحد، وبالتالي لا يتحمل الكيان الصهيوني أي تبعات.

أمجد

خدمة العدو

لا يمكن الثقة في النظام الإماراتي الحالي الذي خان فلسطين وشعبها ولا يخدم سوى مصالح العدو الإسرائيلي.

علي الحيفاوي

انحياز لإسرائيل

إذا كان مجلس الأمن يصف النضال الفلسطيني بالإرهاب وأفعال إسرائيل بالدفاع عن النفس فإن من ينتظر من هذا المجلس أن يعطي للفلسطينيين حقوقهم فهو بدون عقل

الغريب

غطرسة

زوجة في فنجان... دولة الباطل إسرائيل المحتلة أرض فلسطين تضرب بعرض الحائط هكذا قرار فهي تعتبر نفسها في موقع الأعلى في العالم.

قلم حر

نتقدم حول التحرير لأجل قيام الدولة الفلسطينية. هذه القرارات ستغير جميع المواقف وأولها جموع الطبعين المخاضلين المنتزحين لتعود كلمة النضال والنصر لفلستين. هذه قرارات النصر والرد على الدول التي تتذبذب في مواقفها. النصرات لا محالة رغم أنف كل من يقف مع جبهة الأعداء.

جمال الناطور

من قرار إلى بيان

كما توقع قبل يومين عند نشر خبر الإجراء الصامت حول مشروع القرار، لقد تمكن حلفاء إسرائيل من الهيوط باللغة إلى مستويات جديدة، دون أن يقدموا الحد الأدنى من إدانة الاحتلال. الذي حصل هو بيان لا يعتني ولا يسمن من جوع، بل استخدمت الإدانة في إطار الإشارة للنضال الفلسطيني وليس الاحتلال. توقعاتي أن المستقبل سيشهد تراجعاً آخر في اللغة، حيث ستقوم الدول الغربية باستخدام ما ورد في البيان الحالي كأساس لأي مزج مستقبلي باعتبارها "agreed language"، حسب المتبع في الأمم المتحدة. ولا أستبعد أيضاً أن يتم الهيوط في المستقبل إلى ما هو دون البيان الرئاسي وصولاً لما يعرف في أدبيات مجلس الأمن بـ "عناصر للصحافة"، وهو أدنى مستوى لأي مخرج يمكن أن يصدر عن مجلس الأمن. وبالتالي نكون قد تدرجنا من قرار، إلى بيان رئاسي هزيل، وصولاً إلى عناصر صحافية. وفوق هذا وذاك، لغة متخففة تحت حجة الحفاظ على الإجماع في المجلس. يجب محاسبة من وصل بالمبادرة إلى هذا المستوى الهابط في اللغة والخرجات.

الشاعر السعيد

وقفه بوجه أمريكا

السلطة الفلسطينية يجب أن تقف بحزم في وجه الولايات المتحدة فهي لن تخسر الكثير ولا يميننا ولا شمالنا. مواصلة الاستماع إلى توصيات الولايات المتحدة لا يزيد الفلسطينيين إلا خراباً.

عبد الله حجاجلي

شرعية دولية كاذبة

الضحية تستجدي الجلال وهو ماض في مخططاته. منذ قرن من الزمان ونحن نستجدي الأمم المتحدة وقيلها عصبة الأمم ونحن نعلم أنهم لن يعيدوا لنا حقاً، وقرار أنهم تضيع منا البلاد، حتى يكاد ينطفئ عندنا الأمل لولا الأمل بعدالة قضيتنا وانزعاج شعبنا مما يسمى "أمم متحدة" وشرعية دولية كاذبة التي لا تعمل إلا لمصلحة الأقوياء. نحن أقوياء ولكن علينا تغيير هذه الاستراتيجية التي جربناها ولم تأت لنا سوى بالعلم. لنا أن نعيد تقييم كل المنظمة من اتفاقيات أو سولو وسياسة الاحتماء بالأعداء وتضييع الوقت، لنرجع إلى شعبنا الذي لم يفتتحه إلا بأمم متحدة ولا بأوسلو ولا بسياسة العرب الانهزامية.

أبو العبد

النصر لفلسطين

البرد الحقيقي هو وحدة الصف الفلسطيني حول برنامج مقاومة الاحتلال بكافة الأساليب والطرق. هذا الموقف يوحد الجماهير ومن حولها الأمة العربية والإسلامية للإعداد للنصر والعودة. من هذا

الالتزام بالإدانة

كان على السلطة الفلسطينية الالتزام بما كانت تطالب به مبدئياً وهو إدانة الاستيطان. الولايات المتحدة تضغط على السلطة في مسألة قطع المساعدات؛ ألم تقص تلك المساعدات كلما يحل رئيس جديد للبلاد؛ ثم هي ليست سوى صدقة!

هشام الانباري

موضع التنفيذ

أرى أن البيان الرئاسي أضعف من قرار مجلس الأمن. المطلوب أن تركز السلطة الفلسطينية والدول العربية والإسلامية عند مناقشتها وزير الخارجية الأمريكي وبقية الدبلوماسيين الأمريكيين عن سبل وضع المبادئ التي تضمنها هذا البيان موضع التنفيذ. ماذا ستعمل الولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا من أجل إلزام إسرائيل بالانسحاب من الأراضي الفلسطينية المحتلة وقيام الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف؛ إسرائيل مستمرة في الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية وأضهاد الشعب الفلسطيني.

عامر عريم

الرؤساء والشعوب

لو كان رؤساء الدول الإسلامية يعبرون عن شعوبهم وليس مجرد معتصبين للحكم بنهبون ثروات بلاد المسلمين ويقتلون المعارضين لما كانت الهيئات العالمية سلاح في أيدي أعداء المسلمين!

أحمد إسماعيل المصري

أو على الفاكس رقم +442087418902 (على أن لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فتنتشر عن نشرها «الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»



«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات للمشاركة. نرجو ارسال رسالتكم البريدية على عنوان الجريدة ورسالتكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:

2nd Floor 26-28 Hammersmith Grove • London W6 7HA England

menbar@alquds.co.uk



أ نموذج وحدهو عربي ناجح

د. علي محمد فخر*



موضوع التعامل مع كل مشاكل أمة العرب بإرادة وأيديولوجية وأفعال تنسيقية وحادوية تضامنية مشتركة، أصبح موضوعاً وجوهياً بكل ما تعنيه هذه الكلمة من أخطار وتحديات وأمال.

ولأن الأمر كذلك نحناج إلى جهود متكررة لإصرار متصاعد لإدخال وترسيخ وتجدير أهمية هذا الأمر الوجودي في أذهان ومشاعر وضمائر وسلوكيات شباب وشابات هذه الأمة، وفي الوقت نفسه تعرية وتقنين محاولات قوى الخارج الاستعمارية، وقوى عمس والبصيرة والردة الداخلية، لتسوية ورفض ومحاربة كل توجه عربي وحسوي، من أجل إبقاء هذه الأمة في حالة تجرئة عتيبة، وتخلف حضاري، وضعف أمام كل عدو.

في سياق الأسبوع الماضي أبرزت ما فعله غياب العمل التضامني العربي المشترك لمواجهة وباء التلوثات الإرهابية، والتعامل مع انتشار الشقيقة في الوقت الذي شملت قواه الذاتية بالحاصرة والمقاطعة الاقتصادية المفروضة من قبل النفوذ الأمريكي اللئيم المهيم على المنطقة العربية برمتها.

في صورة مغايرة لثل ذلك التخبط والعجز المؤدي إلى اليأس، بسبب غياب الإرادة الوحدوية التضامنية، والعمل القومي المشترك، دعني أسرد لشابات وشباب الأمة كيف يتصرّ العمل العربي القومي التضامني من خلال الحديث عن تجربة عربية وأعادة عايشتها منذ بضعة أيام بعيد ميلاده الخامس والأربعين على سواط البحر الميت في القطر الأردني الشقيق، بدأت ولادة المجلس منذ خمس وأربعين سنة، أثناء فترة الزخ القومي الوجودي الجارف، كقراح لإنشاء المجلس من قطر عربي صغير، والحقين، الذي قدم مجلس وزراء الصحة للسلوك العربية في الخليج العربي، وقد استجاب مجلس الوزراء ذاك في الحال، وقدمه بدوره لمجلس وزراء الصحة العرب أثناء اجتماع له في ليبيا في عام 1976، وبدوره وافق هو الآخر في الحال، وهكذا، ويتوفر الوجودي في وزارة صحة قطرية، ويتوفر إرادة ومحاسن لكل خطوة وحدوية عند الغالبية الساحقة من زارات الصحة العربية، أصبح المجلس العربي التخصصات الطبية واقعا عربيا وحدويا في عام 1978، وبمحاسن شديد التخصصات العربية، جمهورية سوريا العربية، على الترع يبعثي مركز المجلس، وبمساعدة ستوية سخية إلى أبعد الحدود من أجل تكاليف إدارة المجلس من منسق، قلب العربي الناضج، لقد بدأ المجلس برنامج تدريبي متكامل، وشهادة تخصصية عليا معادلة لشهادات أكثر الدول تقدماً، لخريج أخصائيين استشاريين في أربعة تخصصات، لينتهي إلى برامج تدريبية وشهادات عليا نالها أكثر من خمسة وعشرين ألف متدرب ومتدربة في تسعة وخمسين تخصصاً صحياً، وبدء منه قيامه كان المجلس حصة تعاون قائم، من بين مجلس وزراء الصحة العرب وعدد من وزارات الصحة ووزارات التعليم العالي وكليات الطب، التي تمكّنت في هيئة عليا ومجلس تنفيذي ومجالس علمية متخصصة، للإشراف على ووضع الضوابط التعليمية والتنظيمية لإدارة المجلس بصورة مستقلة غير خاضعة إلا للهيئة العليا الخاضعة بدورها لنظام أساسي ولوائح داخلية وخطط اسطرراتيجية شامسة، ومن أجل تسهيل عمله القومية أصبح المجلس واحداً من المؤسسات الخدمية في منظمة الجامعة العربية التي أعانته في الأخرى على الاستعمارية والنمو، وهكذا تحقّق الهدف الأساسي من تكوين المجلس: تقليل تزيّف وهجرة العقول والقدرات العلمية العربية في حقول الطب والصحة إلى خارج الوطن العربي، وإبقاء تلك العقول والقدرات لخدمة شعب الوطن العربي.

هذا مسرد لإنجاز عربي مشترك سامح في حل مشكلة عربية عامة من خلال الإيمان بالضمير العربي الواحد، وبالتالي العمل العربي كاتموذج للطريق الوجودي العربي الذي ننضمّن أن يسلكه بوعي وإصرار وإرادة من أجل إنهاض أمتهم وخدمة شعوبهم وتأكد ذاتهم وعيش تكريم من أحلامهم.

*كاتب بحريني

التعامل مع مشاكل أمة العرب

إرادة وأيديولوجية

وأفعال تنسيقية

وحدوية تضامنية

مشتركة، أصبح

موضوعاً وجودياً

بكل ما تعنيه هذه

الكلمة من أخطار

وتحديات وأمال

كاتب أكاديمي جزائري

Opinion

www.alquds.co.uk

alquds@alquds.co.uk

أسرى الداخل والقدس والقانون الإبعاد

كمن حصل على جنسية وإقامة في بلد آخر، وجرى بعد ذلك تغيير القانون مرة أخرى، في عام 2017، لاستهداف الدكتور عزمي بشارة أيضا، وسُمح ببحث موضوع سحب الجنسية غيايبا، وأطلق على التشريع الجديد اسم «قانون عزمي بشارة». في عام 2011، سنتت الكنيست قانونا يسمح للمحكمة بأصافة عقوبة سحب الجنسية على العقوبة المفروضة على الدائن بارتكاب أعمال إرهابية، أما بالنسبة لأهالي القدس، فهم بغالبيتهم الساحقة لا يحلون الجنسية الإسرائيلية، ومكانتهم القانونية هي إقامة دائمة، وينص القانون الإسرائيلي على أن أهل القدس الشرفية «دخلوا إلى إسرائيل» عام 1967، وإقامتهم قائمة ما داموا يعيشون في المدينة، ويمكن سحبها إذا «خرجوا من إسرائيل» لبعض سنوات، كما يمكن إبعادهم كما جرى مع أعضاء اللجنة التشريعي ومع الكثير من المدققين، ما الجديد أن في القانون الجديد؛ النص الجديد يربط بشكل خفي بين سحب الجنسية أو إلغاء الإقامة وبين تلقي دعم مالي من السلطة الفلسطينية، بالادعاء الأوج بأن مجرد تلقي الدعم يعني انتماؤه إلى مناطق السلطة وليس إلى منطقة إسرائيل، والجديد والخطف هنا هو تنظيم إجراءات طرد أسرى القدس والداخل الحزبين، بموجب القانون عمليا، يصبح وزير الداخلية الإسرائيلي مجبرا على الشروع بإجراءات سحب الجنسية لآسرى الداخل والقدس، وإذا لم يفعل ذلك فعليه، حسب القانون، أن يقدم شرحا مقنعا للجنة الداخلية في الكنيست، لذا لم يقم بإجراء الطرد رغم توفّر الشروط اللازمة.

حفظ القانون الجديد بإجماع صهيوني، وهذا يدل على أنه مدعوم أيضا من الأجهزة الأمنية، حتى لو تحفظت عليه المستشارة القضائية للحكومة الإسرائيلية، ومن سنوا القانون وصوتوا عليه يعرفون تماما مدى حساسية قضية الأسرى بالنسبة للشعب الفلسطيني، وهم يعرفون أيضا أن طرح قضية الإبعاد والطردهو رش الملح على الجرح الفلسطيني المفتوح، القضية أيضا هي أن الإبعاد هو فرض عقوبة إضافية على من قضاوا في السجن سنين طويلة وأحيانا عشرات السنين، وهي بالنسبة للفلسطيني لا تقل وطأة عن السجن، إسرائيل تعد لمعرة جديدة ويجب الاستعداد لمواجهةها، وهي لن تتراجع إلّا إذا تيقنت بأن الشعب الفلسطيني

وصناعة الردع، علما أن الإبعاد بالنسبة للفلسطيني لا يقل وطأة عن السجن، صوت إلى جانب القانون الجديد 94 عضو كنيست من الأحزاب الصهيونية، فيما يباها أحزاب المعارضة (حزب العمل لم يشارك في التصويت) وعارضته الأحزاب العربية فقط، ومن القانون، بعد تحفظ المستشارة القضائية للحكومة منه، رغم الصراع المستشري بين الائتلاف والمعارضة حول طبيعة النظام الإسرائيلي، ولعل أكثر ما يوحد الإسرائيليين، في هذه الأيام العاصفة، هو العداء للعرب وللشعب الفلسطيني، فهذا العداء دور وظيفي في بناء الأمة وهندسة كيانها وصيانة تماسكها. ويبدو أن الاحتفال العربي والفلسطيني بتفكك إسرائيل كان احتفالا مبكرا سابقا لأوانه، فعوامل الالتحام في مواجهة العدو الخارجي، ما زالت أقوى من مفاعل التنافر والتمترد الداخلي. هي مستهل نص القانون جرى تسطير الغرض منه وهو «تحديد إجراء خاص للإلغاء الجنسية أو الإقامة الدائمة والإبعاد عن إسرائيل لمن حكم عليه بالسجن الفعلي بعد إدانته بارتكاب عمل إرهابي، وهناك إثبات بأنه يتلقى مكافأة مالية من السلطة الفلسطينية أو من نيوب عنها، ملايسات كهذه تدل على انتماء الشخص إلى السلطة الفلسطينية، التي بدورها تتصرف كأن هذا الشخص هو جزء منها، ما يمنح شرعية قطع صلته بإسرائيل وإبعاده إلى مناطق السلطة الفلسطينية»، هذه هي الطريقة الإسرائيلية للتحاليل على القانون الدولي، الذي يحزم بشكل قاطع سحب الجنسية وترك الإنسان بلا مواطنة. سحب الجنسية ليس جديدا في القانون الإسرائيلي، فقد نصّ تعديل قانون الجنسية على أساس «حياة الأمة للدولة»، وادعت إسرائيل لاحقا، في تقرير قدمته لسلام المتحدة عام 1998، أن هذا بند ميث وليس للاستعمال، وفي عام 2008، جرى إدخال تعديل جديد ينص على أنه يمكن للمحكمة، بناء على طلب وزير الداخلية، أن تلغي جنسية مواطن على خلفية خيانة الأمانة بالتورط بأعمال «إرهابية»، ولكن القانون منع سحب إقامة إذا لم تتوفّر للشخص المعنى مواطنة بديلة. ومن أجل استهداف الدكتور عزمي بشارة (الذي اضطّر إلى العيش في المنفى بعد تليفن تهم خطيرة ضد) شخصيا اضيف بند بأن من يعيش في الخارج لسنوات، يعتبر

د. جمال زحالقة*



بعد إقرار أحزاب الإجماع الصهيوني في الائتلاف والمعارضة، الأسبوع الماضي، قانونا يتيح لوزير الداخلية الإسرائيلي سحب جنسية أسرى من القدس ومن داخل الخط الأخضر وطردهم إلى مناطق السلطة في الضفة وغزّة، يبرز بشكل واضح أن حدة الانقسام الداخلية في إسرائيل، مهما بلغت، لا تمس شراسة العداء للشعب الفلسطيني، ولا لتلال لبّ التوجهات العنصرية السائدة في الدولة الصهيونية. ويتضح مرّة أخرى أن مسألة الجنسية هي محور الأبرتهاي الإسرائيلي، القائم على قاعدة الاستعمار الاستيطاني الإحالي، وأن التعامل معها مشتق من كوابيس الديموغرافيا ومن هواجس الخوف من الضحية ومن رؤية كل فلسطيني خطرا على الأمن، مما لم يثبتت العكس، أمّا استهداف الأسرى الحزبين، برفض عقوبات إضافية عليهم، فينبع من رغبة في الانتقام، ويندرج ضمن محاولات نشر الرعب

أكثر ما يوحد

الإسرائيليين، في هذه

الأيام العاصفة، هو العداء

للعرب وللشعب الفلسطيني،

فلهذا العداء دور وظيفي في

بناء الأمة وهندسة كيانها

وصيانة تماسكها

كاتب سعودي

*محاضر وكاتب فلسطيني

زلزال تركيا... الأكاذيب والدبلوماسية

نحو 350 ألف إنسان من تركيا وجميع أنحاء العالم لإغاثة الناجين من الزلزال، لذلك يجب أن يفضل الناس الوصول إلى الأضراب الحقيقية أو الذهاب إلى أرض الحدث والإطلاع على ما يجري شخصيا. في غضون ذلك، أدت الزلازل الأربعة الكبيرة إلى تحريك الدبلوماسية أيضا، فإرسلت 88 دولة مساعدات إنسانية، وبلغ عدد الأجانب المتشاركين في عمليات البحث والإنقاذ والمساعدة 11302، ونحن نشكر الدولة المساهمة والمجتمع الدولي على ذلك. كانت قطر في مقدمة الدول التي هتت لإرسال المساعدات إلى الجانب التركي عقب الزلزال، وإميرها الشيخ تميم بن محمد آل ثاني، هو أول زعيم زار تركيا بعد الكارثة، وكل ذلك ساهم في جذب محبة كبيرة من الشعب التركي، وأصبح المواطنون يرددون «قطر عزيزتنا»، ويحتكمون لنسبوا ذلك في مختلف المدن التركية، حرص أمين عام مكتب الأعمال للتسويق (الناتق)، ووزراء خارجية اليونان وإسرائيل وأرمينيا على زيارة تركيا شخصيا، وقبل يومين من الاجتماعات الثلاثية بين المسؤولين الأمريكي التتوي بلينكن، لإطلاع على الأضرار الناجمة عن الكارثة، وسوف يلحق بكل هؤلاء وزير الدفاع والخارجية الألمانيان.

تصدرت «دبلوماسية الزلزال»، المشهد عقب حصولها على دعم دولي كبير واستضافتها لمسؤولي الدول الأخرى في أجواء إيجابية، وكانت مطالبة وزير الخارجية اليوناني بالعدم أثناء زيارته لتركيا، ويوصح لطلورا لافتا بالنسبة إلى العلاقات التركية-اليونانية، وقد ذكرنا بالتحسن الذي شهدته العلاقات عقب زلزال مرمره عام 1999، ورأى بعض الخبراء أن حقبة جديدة يجب أن تبدأ بدبلوماسية الزلزال» في العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد الأوروبي واليونان. خلاصة الكلام، العديد من الخبراء في تركيا يؤكدون ضرورة استخدام «دبلوماسية الزلزال» لخفض التوترات وتحسين العلاقات الثنائية مع الدول الأخرى، ويدعو هؤلاء إلى بذل الجهود لتحقيق تكاسب ملموسة من الأجواء الإيجابية التركية-اليونانية، في العلاقات مع أرمينيا وإسرائيل واليونان. كما يشددون على أهمية التحلي بالزادة وتكثيف الدبلوماسية بشكل متبادل لحل الخلافات، ويحذر البعض من أن التضامن في حالات الكوارث سيستمر لفترة من الوقت، وأن التضارب البيوني للمصالح الوطنية لا يمكن حلها بصورة فورية وسريعة، وإنما يجب خوض مسارات حازم في المفاوضات بين الأطراف المعنية. ومن المؤكد أن هناك عوامل فعالة ومؤثرة في إدارة عملية التطبيع مع البلدان الثلاثة المذكورة بطريقة ناجحة، ولا يمكن تركيا في خضم التطورات الحالية أن تهمل مسار السلام بين أذربيجان وأرمينيا، إذ مسار التطبيع مع إسرائيل، فإنه يركز على قضايا المستوطنات وعمل القدس على وجه الخصوص، وما يزال موضوع تسليح الجزر في بحر إيجة وتوسع المياه الإقليمية في البحر المتوسط من القضايا العالمة والحادية والإنسانية، وبالتالي، يجب بذل الجهود لضمان أن تلعب «دبلوماسية الزلزال» دورا إيجابيا في إدارة هذه القضايا وحلها إذا أمكن.

*كاتب تركي

توران قشلاقجي*



ثمة فرق كبير جدا بين مشاهدة المدن المدمر في تركيا وسوريا عبر الشاشات، وزيارتها ووثيقها بالعين المجردة. فلشاهد التي رأيتها أثناء جولتي في المدن التركية؛ هاتاي وقهرمان ومرعش وادي يمان، كان مفعجا بالفعل. لقد تحولت هذه المدن إلى انقاض، وكانها تعرضت للهلاك بقتيلة ذرية مثلما حدث في مدينتي هيروشوما وناغازاكي اليابانيتين. وسبب كثافة الهزات الارتدادية في المنطقة، اضطّر غالبية السكان للزوح إلى مدن أخرى نظرا لضعف الظروف السكنية، وعدم بقاء أماكن سكنية كافية تأويهم، كان العاملون في منظمات المجتمع المدني ورئاسة إدارة الكوارث والطوارئ التركية (آفاد) والهلال الأحمر التركي وفرق الإنقاذ الأجنبية، يشتغلون في مختلف أنحاء هذه المدن المتأثرة الأضر ضررا من الزلزال، ويبدلون قماري جهدهم لمساعدة الضحايا، وكان الأمر كما لو أن جميع الأشخاص اللطافة في تركيا والعالم قد اجتمعوا هنا.

لكن الأمر كان مختلفا جدا في منصات التواصل الاجتماعي، وبعض وسائل الإعلام، حيث سمعت بعض الجهات إلى نشر إشاعات وأكاذيب عن كثرة السرقات في مناطق الزلزال، ووجود تمييز أثناء توزيع المساعدات، وكان هناك تحريض واضح ضد السوريين، لا يمكن لأي شخص موجود في تلك المنطقة أن يصدق تلك الزاعم، التي يتم تضخيمها على مواقع التواصل الاجتماعي على هذا الحد، بالطبع كنا نسعم في بعض الأوقات من أفراد الشرطة أن هناك حالات سرقة حدثت في هاتاي، لكنها لم تكن منتشرة بالدرجة التي تم الترويج لها إعلاميا. علاوة على ذلك، كان التمييز العرقي والديني في توزيع المساعدات مستحيا، لأن الناس من جميع الأفكار كانوا يعملون في منظمات الإغاثة التابعة للدولة، وكانت منظمات المجتمع المدني من جميع الانتماءات حريصة على الوصول إلى الضحايا الناجين من الزلزال، والنشيء المثير للاهتمام في هذه الأخبار هو اقتصر الحديث عن هذه الأفعال على مدينة أو اثنتين فقط. كان عدد السوريين الذين فقدوا حياتهم جراء الزلازل في تركيا أكثر من قوتوا داخل الأراضي السورية، وراى سكان المناطق التركية المتضررة كيف سارع السوريون لتوزيع ونقاذ الناس العالقين تحت الأنقاض، وكان من الجدير رؤية التضامن بين الشيعين وقاسمهم للألام المشتركة عقب الكارثة، ومع ذلك، انصب اهتمام الصحافة الأجنبية بشكل جزئي على تصريحات المسؤولين الحكوميين، والحقائق التي لا يمكن إنكارها، الذي يتبنى خطابا عنصريا متطرفا، وانتقد سكان المناطق المتضررة بشدة تلك التصريحات التي لا يحظى بقبول لدى الشعب التركي. زعم الرجل العنصري والفاشي وزداع أن الزلزال وقع بسبب السوريين، حتى أنه قال في تصريحاته الأخيرة أن المصائب التي تلح بتركيا سببها التقارب مع العرب كثيرا. علينا أن نعلم أنه على غرار اللصوص الذين يظهرون بعد وقوع الكوارث الطبيعية، هناك أيضا لصوص يتلاعبون بعقول البشر من خلال نشر الأخبار الجماعات على وسائل التواصل الاجتماعي، لكن تصدير أخبار بعض اللصوص أو التنسّر على الأعمال الإغاثية الإنسانية الرائعة بواسطة زعيم حزب فاشي، هو أمر مريب حقا، كما يجب الاعتراف به بدلا من ذلك هو التركيز على الجهود الحثيثة التي يبذلها

هزيمة بوتن التي يريدها الغرب ناقصة

ضمن توازنات دقيقة وسياسة خارجية مرتبطة بالاتحاد الأوروبي. الانتخابات النصفية الأمريكية كانت أيضا محطة من محطات رهانات بوتن، الذي انتصر ضرب جديد للترامبية الشعبوية، وانصرف لينساء اقتصاداتها والمنافسة في حقول التكنولوجيا. هذا التحول، الذي تترافق مع تحولات أخرى، تتصل بالتخضع والأزمات الاقتصادية، يبدو مفتاحها لفهم ما أحدثته بوتن، أو مدافع عاد إلى الواجهة الحرب كصفهوكلاسيكي، جنودا ومدافع وديابات وطائرات، ورسد مزيّنات ضخمة.

راهن بوتن على أن تنتسب أولوية الحرب، لدى الأوروبيين، بقليل الإنفاق على التنمية والتعليم والدعم الاجتماعي، وسقط أزمتا اقتصادية خانقة، ما يفصح المجال لزيادة قاعدة اليمين، ومن ثم تغيرات إلى تركيزات الحكومات، تعود بالنفع عليه، وتوصل للحكم خلفاء له، أو أقله، توصل خصوما غير جديين. غير أن هذه الاستراتيجية ظهرت عديمة الفائدة للكرملين، حين تحققت في إيطاليا، ليس بسبب بوتن، أو تداعيات غزو أوكرانيا، بل لأسباب داخلية عديدة، فاليمين هناك انضبط بتحالفات وبنواتنات حزبية، وبالعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، جعلاه، منسجما مع موقف بقية خصوم روسيا تجاه غزوها لأوكرانيا.

لقد كشفت تجربة إيطاليا، أن صعود اليمين لاسميًا المتطرف، للحكم في بلد غربي، لا يعود بالضرورة بالسياسة في ظل قواعد دستورية وتقاليدي سياسية ويرلمانية وحزبية، كتجح جنوح هذا اليمين وتضبطه

مع مرور يوم الجمعة يكون قد مضى عام على الغزو الروسي لأوكرانيا، طرأت تغيرات كثيرة في أوروبا، دول القارة جرت عنوة إلى العسكرية بعد أن غادرتها عقب الحرب للترامبية الشعبوية، وانصرف لينساء اقتصاداتها والمنافسة في حقول التكنولوجيا. هذا التحول، الذي تترافق مع تحولات أخرى، تتصل بالتخضع والأزمات الاقتصادية، يبدو مفتاحها لفهم ما أحدثته بوتن، أو مدافع عاد إلى الواجهة الحرب كصفهوكلاسيكي، جنودا ومدافع وديابات وطائرات، ورسد مزيّنات ضخمة.

راهن بوتن على أن تنتسب أولوية الحرب، لدى الأوروبيين، بقليل الإنفاق على التنمية والتعليم والدعم الاجتماعي، وسقط أزمتا اقتصادية خانقة، ما يفصح المجال لزيادة قاعدة اليمين، ومن ثم تغيرات إلى تركيزات الحكومات، تعود بالنفع عليه، وتوصل للحكم خلفاء له، أو أقله، توصل خصوما غير جديين. غير أن هذه الاستراتيجية ظهرت عديمة الفائدة للكرملين، حين تحققت في إيطاليا، ليس بسبب بوتن، أو تداعيات غزو أوكرانيا، بل لأسباب داخلية عديدة، فاليمين هناك انضبط بتحالفات وبنواتنات حزبية، وبالعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، جعلاه، منسجما مع موقف بقية خصوم روسيا تجاه غزوها لأوكرانيا.

لقد كشفت تجربة إيطاليا، أن صعود اليمين لاسميًا المتطرف، للحكم في بلد غربي، لا يعود بالضرورة بالسياسة في ظل قواعد دستورية وتقاليدي سياسية ويرلمانية وحزبية، كتجح جنوح هذا اليمين وتضبطه

إيلي عبود*



مع مرور يوم الجمعة يكون قد مضى عام على الغزو الروسي لأوكرانيا، طرأت تغيرات كثيرة في أوروبا، دول القارة جرت عنوة إلى العسكرية بعد أن غادرتها عقب الحرب للترامبية الشعبوية، وانصرف لينساء اقتصاداتها والمنافسة في حقول التكنولوجيا. هذا التحول، الذي تترافق مع تحولات أخرى، تتصل بالتخضع والأزمات الاقتصادية، يبدو مفتاحها لفهم ما أحدثته بوتن، أو مدافع عاد إلى الواجهة الحرب كصفهوكلاسيكي، جنودا ومدافع وديابات وطائرات، ورسد مزيّنات ضخمة.

راهن بوتن على أن تنتسب أولوية الحرب، لدى الأوروبيين، بقليل الإنفاق على التنمية والتعليم والدعم الاجتماعي، وسقط أزمتا اقتصادية خانقة، ما يفصح المجال لزيادة قاعدة اليمين، ومن ثم تغيرات إلى تركيزات الحكومات، تعود بالنفع عليه، وتوصل للحكم خلفاء له، أو أقله، توصل خصوما غير جديين. غير أن هذه الاستراتيجية ظهرت عديمة الفائدة للكرملين، حين تحققت في إيطاليا، ليس بسبب بوتن، أو تداعيات غزو أوكرانيا، بل لأسباب داخلية عديدة، فاليمين هناك انضبط بتحالفات وبنواتنات حزبية، وبالعلاقة مع الاتحاد الأوروبي، جعلاه، منسجما مع موقف بقية خصوم روسيا تجاه غزوها لأوكرانيا.

لقد كشفت تجربة إيطاليا، أن صعود اليمين لاسميًا المتطرف، للحكم في بلد غربي، لا يعود بالضرورة بالسياسة في ظل قواعد دستورية وتقاليدي سياسية ويرلمانية وحزبية، كتجح جنوح هذا اليمين وتضبطه

يخشى الغرب في حال هزيمة بوتن بشكل كامل،

دخول روسيا في مسارات،

من غير المستبعد، أن تنتج

شعبويا أسوأ منه، لكن بدرجة

أعلى يخشى من انفلات

السلح النووي

كاتب سوري

د. نورالدين ثنيو*



تجربة الحركة الوطنية الجزائرية في مدلولها العام هي تجربة السعي إلى تحطّي الوضع الاستعماري عبر البحث عن الانتماء إلى مجموعة كبرى، فقد شرعت النخبة السياسية الأولى مطلع القرن العشرين، وألّت على نفسها ضرورة النضال من أجل توسيع الرقعة السياسية والجغرافية مثل المغرب العربي الكبير، والعالم العربي في إطار القومية العربية، والعالم الإسلامي ضمن الجامعة الإسلامية، وكذلك البحث عن حل المسألة الأهلية في نطاق الحق في المواطنة، مع الاحتفاظ بنظام الأحوال الشخصية الإسلامي، والبحث عن حل المسألة الاستعمارية عبر نظام الدومينيون أو الكومولت أو الفيدرالية.. بينما الاستقلال التام الثوري المسلح، فلم يكن إلا خيارا حتميا ناجحاً من تحت السلطة الاستعمارية في عدم لوجتها إلى الحل الإصلاحي والسلمي والإنساني.

يجب مقارنة موضوع الجزائر عبر تاريخ التطلع إلى المجموعات الكبرى، ليس بناءً على ما توحى به القراءة التاريخية فحسب بلخلفية الاستعمارية، مع بداية النضال السياسي، أي لحظة تأسيس الحركة الوطنية والإصلاحية وما بعدها، التي تضمنت فعلا يبحث عن التواصل مع المجموعات الكبرى التي يتعد عن وطنيات الضيقة، بل بأخذ العينة ضمن الكل الذي كانت تسعى إليه، أي بحث موضوع الجزائر في إطار المجموعة العربية التي لم تتأسس حقيقة قانونية وسياسية قائمة بذاتها، لكنها كانت تاريخية ثقافية وتاريخية وتجربة دينية واضحة.

حقوق الجزائر لما بعد الحرب العالمية الأولى إلى غاية الاستقلال، هو تاريخ يبحث عن النقصان ومواطن الضعف

الجزائر... عبث القطيعة مع التاريخ

الإصلاحية والوطنية، عندما لم تستعجل الاستقلال، وراحت منذ أن عت قضايا الدولة الحديثة ومقتضياتها وأركانها الحقيقية. يجب أن تتوسل الطرق الكفيلة بتحقيق الاستقلال الذاتي مع الآخر القريب منه تاريخيا وجغرافيا، لأن هذه الساسية هي التي كشفت عن قيمة وأهمية المجموعات الكبرى القادرة على احتضان، إذا لم نقل استيعاب، الكيان الصغير في كيان أكبر منه، أو ما صار يعرف بعد عبود الاستعمار، بالمجموعات الكبرى، على النحو الذي بلغته أوروبا وتجارب أخرى. والحقيقة التي لا يُعَارَى فيها إلا معاند مكابر في وطنيته الضيقة، أن التطلع إلى الانضمام إلى المجموعات الكبرى، حالة طالت كل الدول واعتبرت ذلك الطريق الأسلم إلى الأمن والأمان والسلام والسلم، ولا تغالي إطلاقا، إذا قلنا أن الأنظمة العربية وغيرها، التي عانت من هيمنة الاستعمار، واضّرت على توكيد النزعة الوطنيّة المنغلقة على الزعيم الواحد والحزب الواحد، ضدّا على رغبة التسوية في التواصل والحق في الانتماء وفتح الجالات والحدود، هو الذي أدى في النهاية إلى بروز الجماعات الإثنية والسياسية والدينية والنهضية المنطرفة، التي سعت إلى تقويض أركان أنظمة الحكم كمد على عدم الاعتراف بها وبشرعيتها في أداء وتدبير الشأن العام.

والخاصة المنغلقة، أن سيادة حالة الانكفاء الذاتي في الدولة الوطنية لما بعد حقبة الاستعمار، وعدم انخراطها الحقيقي في المجموعات الكبرى عن قناعة وصدق، هو الذي أفضى لحد كبير إلى ظهور المجموعات الطائفية، وما أثارته من مشكلة انتماء الجماعات الفرعية إلى الجماعة السياسية الأصلية التي تحتاج بدورها إلى أصول أكبر منها، ما يستوجب توكيده في الحالة الجزائرية لحظة الاستعمار، أن النزعة الوطنية التي ظهرت بوادرها الأولى

العجز، أي أنه تاريخ يتطلع إلى المجموعات الكبرى، باعتبارها المرجعية التاريخية التي يمكن أن تحدد لنا معالم تاريخ الجزائر كامة ومجتمع ودولة، وعليه، فإننا نحتاج أول ما نحتاج في البحوث التاريخية، خاصة منها الفترة الاستعمارية، إلى تصفياتها من الأوهام والأساطير التي رأنت على عقول الناس، وتحكمت في وعيهم. كما نحتاج إلى مقارنة تراكم التجارب التاريخية، ولا نتصل منها ولا تفصلها عن بعضها، بل نتناول أن تعتبر تطلع الوعي إلى تحقيق التحول العميق، واقعة تاريخية مثل بقية الأحداث الكبرى التي غيرت من حياة الجزائريين طوال النصف الأول من القرن العشرين. الحقيقة التي يجب أن لا تغرب عن اليسال، خاصة في الأوساط الحقيقية هيتمات الدبلوماسية والسياسية، هي أن بحث التاريخ ودراسته وتاريخ الاستعمار وما بعده، هو دراسة لسار وتجربة قيد التشكل والتطور والتطلع إلى المجموعات الكبرى، لأن الجديد في العلاقات الدولية هو القانون الأمي والدولي العام، وعصية الأمم بعد الحرب الكبرى، ثم هيبة الأم بعد الحرب العالمية الثانية، التي رسخت مع تجارب أخرى عضوية الدولة في المجموعة الأمية، وتعبير آخر يقيد لذاته، أن الدولة الناجحة هي تلك التي تعمل عن جدارة واستحقاق من أجل أن تمثل الشرعية الوطنية الداخلية عبر الشرعية الدولية، لأن هذه الأخيرة هي الحافظ السياسي لكيان الدولة، مهما كانت هذه غير ديمقراطية ومنهاارة سياسية واجتماعيا.

إن مقارنة بحث تاريخ الجزائر ما قبل وبعد الاستعمار على خلفية تصحيح الوضعية ضمن المجموعة الكبرى لا يزال من السيادة والاستقلال، لأن هذه الحالة تتأبث كل شعوب العالم وأمهه، بل تؤكد على سلامة التوجه الذي تلحت به النخبة

أخبار وسجلات الزلزال لدى الرأي العام التركي

بكر صدقي*



انتشرت على وسائل الإعلام التركية صورة لمجر أدوات منزلية امتلات رفوفه بالأواني الزجاجية من أطباق وكؤوس وغيرها، الخبز المذهل هو أن المتجر موجود في مدينة مرعش التي كانت من المدن الأكثر تضرراً في الزلزال المزدوج الذي وقع في بلديتين قريبتين، بإززيك والبستان، صباح السادس من شهر شباط/فبراير الجاري.

وتشير التقديرات إلى دمار نحو ثلث العمران فيها، فإبناءه الذي يقوم المتجر في طابقه الأرضي لم يصب بأي ضرر، في حين انهار المبنى الجاور له ومبانٍ أخرى في جواره القريب، بل إنه لم تقع على الأرض وتتكسر قطعة خرف واحدة، رداً على سؤال أحد الإعلاميين له عن سر صمود بناه، صرح صاحب المتجر والبناء أنه لم يفعل شيئاً سوى التقيد بالمعايير المطلوبة في البناء.

فمذ الزلزال الكبير الذي ضرب قسمًا من مدينة إسطنبول في العام 1999، فرضت الحكومة معايير صارمة للبناء تجنباً لوقوع كارثة جديدة، لكن شركات البناء والمقاولين قلما يتقيدون بذلك المعايير تفادياً لتكليفها الباهظة، وتنتج أصابع الاتهام نحوهم ونحو السلطات العامة التي محتهم تراخيها في البناء، بل أكثر من ذلك تصدر الحكومة كل بضع سنوات عفواً عن مخالفات البناء فتتمتع التراخيص للأبنية المخالفة.

وتشمل الأخطاء نوعية الأرض ومواد البناء التي لا تستجيب لشروط مقاومة الزلزال في بلد قائم على خريطة زلزالية خطيرة ويحفل تاريخه الحديث بالزلازل المدمرة، كذلك تهتم الحكومة بأنها صمت آذانها عن تحذيرات خبراء الزلازل الذين حذروا من وقوع الزلزال وآثاره التدميرية المتوقعة، أضف إلى ذلك أن الحكومة تجبي من جميع المواطنين ضريبة خاصة بالزلزال، من المفترض أن ينفق قسم من حصائلها على تقوية الأبنية القائمة لتصبح مقاومة للزلزال.

ثمّة تعبير شائع في الرأي العام التركي يعبر عن هذه المشكلة: «الزلزال لا تقتل، البناء غير السليم هو الذي يقتل»، ولم يقتصر ما دمره الزلزال على أبنية سكنية رخيصة لا تتوفّر فيها شروط الأمان، بل ثمة مرافق عامة كحلال مدرج مطار أنطاكية ومستشفيات ومدارس وغيرها، من المفترض أنها خاضعة لشروط صارمة ورقابة أثناء التنفيذ.

وقامت الشرطة باعتقال عدد من المقاولين ممن بنوا أبنية انهارت أثناء الزلازلين، بغاية امتصاص الغضب الشعبي. لكن هذا الغضب لم يقتصر على هذا الجانب، بل شمل أيضاً ارتباط السلطات العامة لم الكارثة وظنها في الاستجابة لتطلّبات ومجاهتها من حيث عمليات البحث عن أحياء تحت الأنقاض وإنقاذهم، ومساعدة الناجين على الابتعاد عن مناطق الخطر وتأمين مستلزمات الحياة بالحد الأدنى من إيواء مؤقت ومعالجة الجرحى والطعام والشراب وغير ذلك.

عبرت وسائل إعلام عن استغرابها لعدم الاستعانة بالجيوش، وهو القوة البشرية الأكثر تنظيمًا وعدداً ويمكك وسائل للتحرك السريع كالمطائرات مروحية وحاملات الديابسات التي يمكن استخدامها لنقل آليات رفع الأنقاض، علماً بأن الوالي في كل ولاية (محافظة) له صلاحية الاستعانة بالجيوش في حالات الكوارث الطبيعية، من غير الحاجة للرجوع إلى قيادة الجيش أو الحكومة. كذلك تأخرت الاستعانة بعمال المناجم الذين لديهم خبرات في التعامل مع عمليات الإنقاذ تحت الأنقاض. هناك من عزّوا غياب المبادرة وتحمل المسؤولية بانتظام الرئاسي الذي جمع كل السلطة في يد رئيس الجمهوريّة، وبات جميع المسؤولين يخشون المبادرة على مسؤوليتهم، حتى لو سمح القانون لهم بذلك.

الغريب أنه تم إعلان حال الطوارئ في اليوم الرابع على الزلزال المزدوج، وقالت الحكومة في تسويق ذلك إنه لمنع عمليات السلب والنهب، يذكر أنه وقعت عدة حوادث تنكيت بأشخاص كانوا يربحون أبنية منهاره ينتقلون صدور صوت من أحياء مهارة ما زالوا تحت الأنقاض، لجرد الاشتياب بانهم موجودون هناك للسقوط على أغراض من البناء المنهار، وتعرض مسؤولون لاعتداءات مماثلة أو لحالات تمييز بغير مبرر ضريحين استغلوا المناسة لاستئناف ما كانوا يفعلون في الظروف العادية. ومن أغرب ما قيل بهذا الخصوص إن «السوريين سيحتلون البيوت التي سيعيادها أصحابها الأتراك إلى مدن أخرى، وأن ذلك سيؤذي إلى تغيير ديموغرافي في بعض الولايات المتكونة وبخاصة ولاية «هاتاي» (لواء استكثرون).

واجهت الحكومة الانتقادات الموجهة إلى أدائها بضيق صدر، فركز الإعلام الموالي على صفات الزلزال بأنه «أكبر كارثة طبيعية على مدى قرن»، وتودع بعض أعضائها المتكبرين بالمحاسبة الأخلاقية لاحقاً، كما تم التمسك على موقع تويتر ومواقع تواصل اجتماعي أخرى بذريعة مواجهة التضليل الإعلامي والأخبار الكاذبة، الأغرب من ذلك أن جهات موالية أطلقت حملات ضد منظمات مجتمع مدني وجعيات مستقلة بادرت بجمع تبرعات وتقديم المساعدة للمتكويين، خشية أن تظهر هذه المبادرات جنح لجهات الحكومية وضيعف أدائها.

في المقابل لا بد من ذكر روح التضامن العالمية التي سادت في المجتمع التركي بمختلف طبقاته وانحيازاته السياسية والإيديولوجية، في مواجهة الكارثة الإنسانية. استنقذ الجميع، أفراداً ومجموعات ومنظمات مجتمع مدني وثقافات مهنية، الجميع يريد أن يفعل شيئاً للمساعدة على تخفيف المعاناة عن المتضررين.

كذلك استجابات نحو دولة لنداء الحكومة التركية بتقديم مختلف أنواع المساعدات، وأهمها فرق إنقاذ محترقة، كانما إزالة أوهام بارانوثية شائعة تشكك في كل ما هو اجنبي، شعارها «ليس للتركي صديق غير التركي نفسه»، برغم ذلك لم يخل الأمر من إطلاق البعض سيناريوهات عجيبة تتحدث عن مخطط غربي لاستغلال ظروف الزلزال للقيام باحتلال تركيا!

* كاتب سوري

ما هي خيارات الفلسطينيين بمواجهة المجازر؟

على التصعيد الإسرائيلي. هذا يفسر، إلى حد كبير، تنامي ظاهرة العمليات الفدائية الفردية المستقلة عن الفصائل، في رد شعبي على وحشية قوات الاحتلال ومهجمة المستوطنين، وكتعبير عن الغضب وحالة الإحباط، من ضعف الخيارات الفلسطينية الرسمية، وعدم قدرتها على تشكيل إستراتيجية مقاومة على الأرض، مما يجعل اللجوء إلى المنظمة العالمية، والأم المتحدة، والحاكم الدولية، هي الأوراق الرئيسية المستخدمة لدى السلطة. أندر الردود الفردية إلى رفع منسوب المقاومة المسلحة ضد الإسرائيليين، وبعد أن كان ميزان الخسائر البشرية عالياً لدى الفلسطينيين مقارنة بإسرائيليين في الأعوام الماضية (إسرائيلي مقابل 20 فلسطينياً) وأحد بائت المعاملة في العام الماضي، إسرائيلي واحد مقابل سبعة فلسطينيين. يشكو الوضع الفلسطيني الرسمي من أزمة مديدة،

في فلسطين (48 و 9335 جرحياً، ونحو 7000 حالة اعتقال، لا يزال 4700 منهم في السجون، وتعرضت الضفة الغربية في العام الماضي لواقع المظلة الأكبر للفلسطينيين منذ نهاية الانتفاضة الثانية. تجري الاقتحامات المستمرة للمدن الفلسطينية، والاعتداءات، وهدم البيوت، بالتزامن مع توسيع الاستيطان، حيث بلغ عدد المستوطنين قرابة 730,000 موزعين على 176 مستوطنة و 186 بؤرة، وجري الاستيلاء على 223 من الممتلكات الفلسطينية، وصدور قرارات بالاستيلاء على 26424 دونماً. يمثل العنف التصاعد بشدّة، والاستيطان المنفلت من عقابه، بندان من إستراتيجية إسرائيل لإنهاء حل الدولة الفلسطينية عبر تفويض أركان السلطة الوطنية، وتقليص مواردها المالية، وتخفيضها إلى ما يشبه «الإدارة المدنية»، وهو ما يشكل ضغطاً على السلطات في الضفة وغزة وأضعف قدرتهما على الرد العسكري

■ نفذ جيش الاحتلال الإسرائيلي مجزرة جديدة في مدينة نابلس في الضفة الغربية حصدت، حسب الأرقام الأخيرة، 10 شهداء ومئة وجرحين، سبعة منهم في حالة خطيرة، قد تراوحت أعمار الشهداء، حسب وزارة الصحة الفلسطينية، بين 16 و 72 عاماً، وجاء الهجوم الأخير بعد عملية نهائية جرت في جنين الشهر الماضي استشهد فيها تسعة فلسطينيين، كان بينهم امرأة مسنة، وبذلك قدم الهجوم الإسرائيليان الدمويمان نموذجاً للفكرة الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني حيث استشهد في العمليتين رجل وامرأة عجوزان وصبي وعدد من الشبان.

يمكن اعتبار العمليتين الأخيرتين أحد بنود إستراتيجية عسكرية إسرائيلية تقوم على الإهمال والمهاجمات وعمليات الاقتحام التي تشارك في بعضها مدرعات ومروحيات ومسيّرات، التي خلقت 230 شهيداً في العام 2022 (171 في الضفة، و 53 في غزة،



ماذا فعل إله نيتشه؟!



إلى فكرة «الإنسان الحاضر» ولكننا وجدناه في نهاية المطاف يعيد لنا إنتاج فكرة الإله، إجمالاً مع بعض التفاصيل البسيطة التي لا تخرج عن الإطار العام

للمفكرة. أما الذين يشيرون بمثل تلك الأفكار على مستوى الفيتشية السياسية، فربما أرادوا دعم التوجهات العلمانية المتكئة على فكرة «موت الإله» التي راوا أنها يمكن أن تخلص البشرية من معضلة «الحروب الدينية» التي شهدتها أوروبا على مدى قرن، غير أن المفارقة الجعبية تكمن في أن التوجهات العنصرية الأوروبية والنظر إلى حياة نيتشه ومعاناته الفكرية والجسدية يمكن القول إن معاناته كان لها دور كبير في توجيهاته الفلسفية، فقلل جسده الضعيف بعث فيه رغبة جامحة في التغلب على تلك العطل بظهوره الإنسان المتفوق في قواه الفكرية والبدنية، كما أن إحساسه الفلسفي «تسبب في أن آذنتا الإنسان فيما يبدو مخترع فكرة «الإله الفلسفي» الذي لم تتسبب فكرة «الإله الديني» في إزهاق ولو نسبته بسيطة منه، مع كل ما اندلع تحت يافقتها من حروب دينية شهدتها أوروبا الوسطية.

أخيراً: تحاول بعض التيارات الإلحادية اليوم الانطلاق من مفهوم «أساسي الحروب الدينية» لترفض فكرة الإله أو التطور الإنساني للإله، غير أن تجربتنا مع «الإله الفلسفي» الذي بشر به «نبي الفلسفة» نيتشه ذاتها التي تنطلق منها فكرة الإله في الأديان المختلفة، ليظل الإنسان فيما يبدو مهجوساً بإحاجته إلى الإله» الذي عندما يرفضه يقع في شرك فكرة «السوبرمان» أو «الكائنات الفضائية الخارقة» التي يسبغ عليها من يؤمن بها صفات الإله عند المؤمنين بالأديان.

لقد حاول نيتشه هنا الحرب من فكرة «الإله الغائب»



والواقع أن تدين الهولوكوست انزاح به تدريجياً إلى دوائر اليمين الحضاري الغربي والصهيوني، بعد أن كان لبعض الوقت بعد الحرب العالمية الثانية وحتى بعض ستينيات القرن العشرين يرى في سياق جرائم الابريالية والاستعمار، لقد صار أحد أوجه الاستثنائية الحضارية الغربية، وصار ينتظر من الجميع أن يخفروا به مثلما يخفرون في الغرب، وينتظر من اللاجئين في ألمانيا، الفلسطينيين والسوريين وغيرهم، أن يتصوروا الهولوكوست مثلما يتصوره الألمان، هنا، أعني في ألمانيا، وتجاوز الأمر تقديس ضحايا الهولوكوست إلى شمل الصهيونية وإسرائيل بالقداسة، على نحو لا يترك لأي كان غير واحد من موقعين: إما أن يشارك في هذا التقديس، وإلا فهو معاد للسامية، ربما يُفهم من ثنائنا أن نسكت كلياً، فلا نذكر إسرائيل بسوء، لكن هذا كذلك من بين ما فعله الأديان غير المدنية: ألا تجاهر بنقد ما يتصل بها من مؤسسات وسياسات وقواعد وقوى، وليس فقط أن تحترم حق المؤمنين في دينهم.

يبلغ الأمر درجة هستيرية من عيّد الساحرات، حين يحارب ويندد بمفكرين وأدباء ورفعي الشان مثل جوديث بتر وأشل ميميه وكاريل تشرشل، أو حين تلاحق جملة من تعبير هناك ينتش من خروج على العقيدة القومية، هذا حرمان ديني من نوع ما مورس في المسيحية الغربية قبل عصر التنوير، أو هو تغيير بيدج دم الكفر، حسب ما صرنا نألف في العقود الأخيرة.

تنتفع إسرائيل من مبركات الدين الديني الذي حل محل المسيحية في الغرب، فصار يصعب نقد دولة غير عصرية نوية يدونية، ويبدو في الواقع أن هذا الذي يلعب على نحو عارض لحصلحة إسرائيل، بل إن وجوده بالذات ما كان ممكناً لو لا قيام دولة يهودية في فلسطين، لو لا إسرائيل لكان الهولوكوست نكرة مؤلمة، محترقة يكثر عندها بصور مختلفة، لكن لا كان يهودية دولة.

ولا تساعد مواقف عرب ومسلمين نكرت الهولوكوست أو تشكك فيه في نقد هذه الديانة، وهذا بالضبط لأنها نتجت لأن تتشكل في ديانة مضادة، وليس بحال نقد يقوم

* كاتب سوري

مشيئته فانتهى بنا إلى حروب مدمرة.

كان نيتشه يكره المسيح، أو يكره الصورة التي قدمتها المسيحية للمسيح، ويمكن فهم نغمة هذا الفيلسوف على الإله والأديان بأنها ردة فعل للصوره التي قدمت بها المسيحية السيد المسيح أو «الإله المسيحي»، وهي صورة لم يكن نيتشه راضياً عنها، ما دفعه للإيغال في محاولته «خلق إله قوي»، لكن نيتشه لم يسمه إلهاً، وإنما سماه «إنساناً متفوقاً» وهو الإنسان الذي سيكون خلاصة التجارب الطبيعية على تحسين الأداة في ضمائر النوع الإنساني، جرباً على النماذج الدارويني المعروف في العلوم البيولوجية التي حاول نيتشه مجارأتها فلسفياً، كما تمّت الإشارة أعلاه.

وقد ظن هذا الفيلسوف أنه بمخالفته للصوره النمطية للإله لدى التصور الديني يستطع أن يقضي على فكرة الإله من أساسها ليهدم الطريق لكائنه «الخرافي» الذي تصوره على هيئة إله لم يستطع أن يخرج من الصفات التي أوردها الأديان للإله الذي فكر به نيتشه الذي اقترب بالتفكير الفلسفي من التفكير الديني في تصوره للسوبرمان الذي خلغ عليه نيتشه صفات «الإله» الذي قال عنه إنه جد مات، أو حسب تعبيره: «فلتانا بايدينا».

وإمعاناً في محاولة الخروج على الأطر الدينية يرى نيتشه أنه إذا جاء المسيح من أجل «هداية خراف الله الصالحة»، بمعنى إعادة الخراف (البشر) التي خرجت من الطريق الصحيح إلى هذا الطريق، فإن نيتشه يقول إنه يريد «تخليص الخراف من القطيع» حيث كان يرى أن طريقة السبع هي القطيع، وأن الهداية تكمن في الخروج على هذا القطيع الذي يمثل لدى نيتشه مجموعة من تقاليد الضعف التي يجب أن تموت لتمهيد الطريق لإله نيتشه – الخارق – وهنا يقترن ذلك الفيلسوف المنرد على الدين – من غير وعي منه – من فكرة «الخص، الإله» يأتي لتخليص البشرية من عناباتها ومعاناتها، وهي

محمد جميح*

■ ظل الفيلسوف الألماني فريدريك نيتشه طول حياته مهجوساً برغبته الجامحة في هدم «نموذج الإله» من أجل بناء نموذج الإنسان، حيث بدأ نيتشه تنظيره هذه العقيدة عن «الإنسان المتفوق أو السوبرمان» الذي اشتغل عليه في أكثر من عمل فلسفي، غير أن هذا الفيلسوف وفي الوقت الذي ظن أنه يخلص البشر من فكرة الإله فإنه رهنهم لفكرة «إله آخر» هو هذا الإنسان المتفوق الذي هو «خلاصة ما وصل إليه جنس الإنسان الذي جاء من خليفة جية حقيرة ومز يمارحله (الفردية) إلى أن استوى إنساناً، حسب التفكير الدارويني الذي حاول نيتشه أن يتعداه إلى المستوى الفلسفي.

كان نيتشه يتنطق في تصوره للإله الذي يرفضه من صورة «الإله المسيحي» الذي أراد أن يقضي عليه، لأن ذلك الإله حسب «فلسفة القوة التثاقبية» من «السوبرمان» الذي رمز للضعف الذي كان سبباً في ضلوه، حسب التصور المسيحي الذي ينطلق منه نيتشه في حربه العنلة ضد الأديان.

وقد حرص الفيلسوف الألماني على أن يرفض فكرة «الإله» تمهيداً لفرسته المثالية عن «السوبرمان» الذي كان بعدد ليكون الإله الجديد للحضارة البشرية، وهذه الفكرة، وإن كانت نظرية فلسفية إلا أن أثرها على الفكر الأدبي والثقافة والفن والنقد والتطبيقات السياسية والاجتماعية الغربية ظل طاعناً لغترة طويلة، إلى أن وصلنا إلى استسلامنا للنازيين والفاشيين مثل تلك الأفكار التي أخرجوها عن سياقاتها في مساقات عنصرية بحثة كانت لها آثارها المدمرة التي رأيناها في الحرب العالمية الثانية، ليفيق العالم على حجم الخطأ الكبير الذي وقع فيه أولئك الذين أرادوا التخلص من فكرة «الإله الديني» أو سعياً منهم للتخلص من الحروب الدينية التي تنتجها هذه الفكرة التي هربوا منها ليقعوا في شرك «الإله الفلسفي» السوبرمان الذي أراد أن يدير الكون، حسب

ياسين الحاج صالح*

■ قلما يخفّن معلقون من خلفية قومية عربية أو إسلامية في التفكيك بحرية التعبير في بلدان الغرب، أو في التأكيد على استنساخيتها إذا تعلق الأمر بقضايانا، حين يجري حرب نسق من القرآن، أو تنتشر رسوم كاريكاتيرية تخرج معتقدات المسلمين ويوسع ذلك بالحق في حرية التعبير، المكون في الدساتير والمرسح في المجتمع والثقافة، يسارع معلقون من طرفنا للقول إن هذه تسويغات زائفة، تؤكّد عداء الغرب للعرب والمسلمين، وعدم الاستقامة في شأن حرية التعبير ذاتها، والمثال الهولوكوستي يسوقونه يبرهان على ذلك وهو أنك لا يمكن أن تعبر عن رأي مترك للهولوكوست أو تحرف السرية المهيمنة عن الإبادة النازية لليهود، والحال أن هذا صحيح بقدر كبير، لكن الأمر يتعلق بمثال له مكانة خاصة جدا في تكوين الغرب المعاصر ووعيه الذاتي، ليس إنكار الهولوكوست محرماً «على سبيل المثال» في الغرب، بل في الحرم على سبيل الحصر، الحرم الكبير، هنا شيء يستحسن أن يعرف في مجالنا ويُفهم منطقته كي لا نشفه قضية حرية التعبير، أو نغفي النسبية على انتهاكاتها لدينا بذريعة أنها منتجة في كل مكان.

الهولوكوست «من مدني» في الغرب، هذا يقوله كثيرون، وهو واقع مكرس بقوانين وقسي ثقافة مهيمنة، وترحسه مؤسسات وأجهزة لا تقتصر على يهود صهيونيين-موالين لإسرائيل، ويعبر الرؤساء، ومن في حكمهم، من عدم تعاطيهم بأي مساس بمركزية الهولوكوست في سياسة واجتماع هوية بلدانهم، وبخاصة ألمانيا، هذا لا ينطبق على المسيحية، دين الأكثريات الأوروبية تاريخياً، وأحد أكبر أعمدة الهوية في هذه البلدان إلى اليوم، إذ يمكن السخرية من المسيح ومن العذراء ومن الكنيسة والقديسين، إن في رسوم كاريكاتير أو في روايات أو أفلام أو أي متن أدوات التعبير، وهو ما يتبرخه في مؤسسات ومنابر عاجاجه بالفعل، يمكن السخرية من معتقد الدين اليهودي وروايته عن الخلق والنشوء، ومن أنبياء التوراة كذلك، كما يمكن مسالة التاريخ القومي وشخصياته والتهمك عليهم ونزع الأساطير



هيفاء وهبي مع جمهورها في قطر

النجمة اللبنانية هيفاء وهبي في حفلتها الخاصة في العاصمة القطرية الدوحة في إطارها من الجولات العالمية في إطارها من الجولات العالمية



هواء طلق

العنصرية مرض أم قرار...

سهيل كيوان

يأخذ القضاة في قاعات المحاكم بعين الاعتبار الحالة العقلية والنفسية للشخص ما ارتكب جريمة أو جناحة ما، إذ تجري إحالته إلى مختصين لفحص إذا ما كان مسؤولاً عن أفعاله أم لا. هناك قصص في التاريخ العربي عن دكتاتوريات تسامحت مع المجانين أو مع من أدعوا الجنون، مثل قصة الحجاج بن يوسف مع شيخ من بني عجل، وهناك دكتاتوريات تحاسب حتى المجانين لأنهم يشكلون تحدياً للسلطة، وليكونوا عبوة لمن يعتمر. في الأنظمة العنصرية تجري تبرئة المجرمين إذا ما ارتكبوا جريمتهم ضد أحد من أبناء المجموعة المختلفة التي تمارس العنصرية ضدها، أو يكون الحكم مخففاً، بحجة أن الفاعل يعاني من اضطرابات نفسية، فلا يُقدّم إلى محاكمة، أو أن يكون حكمه خفيفاً جداً.

يمارس العنصري المجرم حياته كلها بصورة طبيعية مثل أي شخص آخر، مع أسرته والمحيطين به، ولكنه يضرب عندما يلتقي بأولئك الذين يمارس عنصريته ضدهم.

يتوهم المريض بالعنصرية أنه ينتمي إلى المجموعة الأفضل وهذا في الجنينات، وأي واحد منها، حتى ولو كان مجرماً ونصائباً وقوفاً، فهو أفضل من أي واحد من المجموعة الأخرى حتى ولو كان هذا عالماً متميزاً وفاضلاً.

حتى عندما يرى فعل خير من أحد أبناء المجموعة الأخرى، فهو يعتبرها حادثة شخصية نادرة لا تطبيق على المجموعة، ولهذا كثيراً ما نسجع عبارة «لا يبدو عليك بأنك عربي» عندما تفعل خيراً لليهودي عنصري، أو أن يكون الرّؤف فيه إهانة غير مباشرة «بلا شك يوجد عرب طيبون»، بمعنى آخر، أن العرب أشرار عموماً، ولكن يحدث لسبب ما أن يكون أحدهم طيباً، وكما يتأكد العنصري من فاعل الخير هذا، فقد يسأله: هل أنت مسلم أم مسيحي وربما درزي؛ فإذا كان الفاعل مسلماً، أبدى دهشة أكبر، وقد يرى في أن هذه المساعدة تنطوي على خيث وحيث وأمر مُبَيّت.

العنصري يرى في الآخر القبيح، وتستغفّه لغته بمجرد سماعها أو رؤيتها على لافتة، ويشتم من طريقة تناوله للطعام، ومن طريقة لفظه للكلمات، وحتى إذا رآه يُقبل ابنه فهو لا يرى فيه حناناً إنسانياً عادياً، ولا يؤمن بأنه يتألم لفراق أحبته، بل يعتقد أنه له وبكائه تمثيل، فالآخر غير قادر على الحزن ولا على الفرح، لأن العنصري يجزّده من مشاعره الإنسانية.

يرى العنصري في أبناء مجموعته أكثر إنسانية وقيمة من الآخرين، عندما يسمع بجناد طروق مثلاً، أو مصرع شخص ما في مكان عمل، أو كارثة حلت في بلد ما، فإن أول ما يريد معرفته هو هوية الضحايا أم من جماعتنا أم من جماعتهم؟

تصوّر أن يقف أحدهم فوق جريح في الشارع بعد حادث طروق، ثم يلتفت ويسأل من جوله، هذا عربي أم يهودي؟ سوف يتألم كثيراً إذا كان المصاب من مجموعته، وسوف يعزّب عن هذا بالأسف الشديد ويستغفّر لهم لمساعدته، ولكنه سوف ينتفض الصعداً إذا عرف أن الضحية من الجماعة الأخرى، وإذا كان من المجموعات الغاشية، فهو لن يخفي فرحته لمصيبة الآخرين، فالستونون مثلاً يلقون الفرقعات فرحاً بهم بيت فلسطيني أو سده بالإسمت المسلح.

تكثُر في أوروبا في السنوات الأخيرة جرائم ضد مسلمين، وأعلن أن مئذنتها مضطرب نفسياً، أما في المناطق الواقعة تحت الاحتلال الإسرائيلي، فلم تعد حاجة لادعاء الناطق النفسي، فأني ذريعة أخرى مقبولة.

لكن السؤال هو لماذا اختار هذا والمضطرب نفسياً، قتل إنسان ينتمي إلى المجموعة الأخرى، فخطّط وقطع مسافة لأجل ارتكاب جريمته، وأعدّ خطة مُحكّمة للفراغ من المكان، ولن يرتكب جريمة كهذه ضد أفراد المجموعة التي ينتمي إليها، بكل بساطة لأنه سوئ وعاقل في تعامله مع مجموعته، ويختل نفسياً فقط عند تعامله مع الآخر.

تقول دراسات إن الانحياز للمجموعة التي ينتمي إليها الإنسان هي أمر مفهوم وطبيعي، ولكن أن يكره الآخرين ويؤذيهم كي يعزّز انتماءه إلى مجموعته فهذه تصبح حالة مرضية.

العنصرية المؤنسية ليست وليدة ساعتها ولا ابنة سنتها الأولى، فهي نتيجة لتراكبات طويلة في التربية البيئية، وفي مناهج التدريس وفي الإعلام الرسمي التي تقلل من قيمة الآخر وتسليه إنسانيته، وتجعله اللص والقاتل والمعتدي والغتصب، في كل الحالات تجعل من مجموعتها ضحايا الآخر وتتهم الضحية بالعنصرية، حتى إنهما تجعل من الدولة مسكينة وطبيّة وضحية لهذا الآخر، مثل ادعاء أن العرب الفلسطينيين يسرقون أراضي دولة إسرائيل، بحيث يصبح التخلص من الآخر مشروعاً وعملاً مقبولاً اجتماعياً.

ترداد العنصرية في تغولها كلما شعر الطرف الذي يمارسها بقدرته الضحية على الصمود وحتى الرّد، فهو لا يتقبل الضحية إلا خائعة، ولا يتخيل أو يتقبل أن هذا الآخر القميء الحقيق البذيء اللص المحتال قاصرٌ على الرّد، ولهذا نسمعهم يقولون إن الرّد على الرّد هو في المزيد من القوّة والعنف حتى ترجيع الآخر.

هذه العنصرية لها ثمن، وهو أن الضحية ترى في هذا الذي يمارسها ضده أيضاً فاقداً لإنسانيته، وسوف يتطوّر هذا الشعور كلما ازدادت العنصرية في تغولها، حتى ترى الضحية فيها تلك الصفات التي رُميت بها، فالضحية سينظر من زاويته أيضاً أن هذا العنصري فاقد لإنسانيته، ولن يصدّقه إذا تألم، وسيعتبره مصدر كل الشرور، وسوف يقول «لنعلم الله، كلما ذكر اسمهم، وسيقول أيضاً إذا رأى خيراً من أحدهم: «إن خليت بليت»، وبالضبط تلك المقولة العنصرية: ليس كل اليهود سيئين فهناك يهود طيبون! وسيقول عندما يعامله يهودي بلطف: يا سلام، لا تشعر بأنه يهودي أبداً، وقد تجد من يغالي أيضاً ويفرح في مصائبهم.

العنصرية ليست مقصّرة على قوميات ضد قوميات أو ديانات أو أعراق مختلفة، فقد تمارسها الطبقة الحاكمة في المجتمع والتي تستمتع بطبقات السُلطة وإمكاناتها ضد شرائح من أبناء شعبها وقومها، وقد تكون موجّهة ضد منافسين لها على هذه السلطنة من أبناء قومها ودينها وجنسها ومواقعها الاقتصادية، وقد تتطور إلى العنف في بعض الحالات.

في النهاية، العنصرية ليست مرضاً عضويّاً يولد مع الإنسان، بل هي قرار من الحيط والمجتمع وقيادته، ويمكن الشفاء منها من خلال التربية والتوجيه الرسمي من قيادات دولة أو مجتمع، فمقولة واحدة من قائده لا اعتبره تجاه المجموعة الثانية ممكن أن تخفّت كثيراً من غلواء العنصرية، مثل امتداح أخلاقياتها وكرمها، أو حتى امتداح طعامها وحلواها وموسيقاها أو لغتها وشعرائها وأديانها وفنونها وبعض عاداتها الجميلة، في النهاية كلنا بشر، وما أحوجنا إلى الإنسانية ونبد العنصرية بكل أشكالها.

مؤتمر عالمي لليونسكو حول المعلومات المضللة وخطاب الكراهية على الإنترنت

- ضمن فعاليات الأسبوع الثقافي الفلسطيني، وبالتزامن مع الأعياد الوطنية الكويتية، استضاف بيت الموسيقى في متحف الفن الحديث في الكويت، حفلاً موسيقياً بعنوان «في حُب فلسطين، لعازفي البيانو الصغار»، بإشراف وقيادة المدرّبة لميس الشخصشير.
- يستضيف بيت الغناء العربي في قصر الأمير بشكناك في القاهرة، مساء اليوم الخميس، حفلاً غنائياً للمطرب سعيد عثمان وفرقة الموسيقى، يقدم خلاله باقة متنوعة من أعمال الراحل الفنان عبد الحليم حافظ.

أحوال الناس

● احتضن مركز كندي في واشنطن، لقاءً نظمه مركز رفيق الحريري للشروق الأوسط التابع للمجلس الأطلسي، تم خلاله منح جائزة رفيق الحريري، وتم منح السير مجدي يعقوب جائزة رفيق الحريري للتأثير الاجتماعي، وأحمد أبو غزالة جائزة قيادة الأعمال، وفازت السوبرانو المصرية فاطمة سعيد بجائزة التميز الفني، ومنحت جائزة تكريم خاصة لاسم الراحلة زها حديد لمساهمتها في العمارة العالمية.

● عن شركة الزين للطباعة، أطلقت الكاتبة اللبنانية جيزال قساطلي كتابها «كوني امرأة» باللغة العربية، بعد أن لاقى الإصدار الأجنبي، «First Be A Woman»، نجاحاً كبيراً.

والذي تولّى السلطة من 2016 إلى 2022، وأكدت منظمات مدافعة عن حقوق الإنسان أن الدعاوى المرفوعة ضدها تُعتبر رمزا للمضايقات التي تتعرض لها الصحافة المستقلة في بلاده. وقالت: «ها هي المشكلة: هناك الكثير من الناس مثلي!». وأضافت: «الكثير من الأشخاص يقاتلون كل يوم لجرد القيام بعملهم... و دون الوقائع، لا توجد حقيقة، و دون الحقيقة لا توجد ثقة، و دون الثلاثة لا حقيقة مشتركة، ولا ديمقراطية».

وأوضحت أنه في ذروة حملة المضايقات التي تعرضت لها، كانت تتلقى 98 رسالة كراهية في الساعة.

وقالت إن «60% من العنف على الإنترنت» الذي يستهدفها يرمي إلى «تقويض مصداقيتها كصحافية»، و«40% منها تهجمات شخصية» خصوصاً لأنها امرأة، و«ثلاثون مبتذلة و«دعوات للاغتصاب والقتل».

وتجري اليونسكو مشاورات عالمية منذ أيلول/سبتمبر بهدف تحديد مبادئ توجيهية مشتركة وعالية ستنتشرها «بحلول منتصف العام 2023»، و«استخدمتها بعد ذلك حكومات وهيئات تنظيمية وقضائية والمجتمع المدني ووسائل إعلام وشركات رقمية».

باريس - أ ف ب: افتتح مؤتمر عالمي لليونسكو حول المعلومات المضللة وخطاب الكراهية بعنوان «الإنترنت لبنا الثقة» أمس الأربعاء، في باريس، بحضور ممثلين عن حكومات وشركات عاملة في المجال الرقمي والمجتمع المدني.

وأكدت اليونسكو أن المؤتمر استجابة لدعوة إلى التحرك أطلقها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، لمكافحة نشر المعلومات المضللة والتختر لحقائق مثبتة علمياً.

ويشارك آلاف الأشخاص من مختلف أنحاء العالم من ممثلي حكومات وهيئات تنظيمية وشركات عاملة في المجال الرقمي وجامعات بالإضافة إلى المجتمع المدني في الاجتماع يومي الأربعاء والخميس في مقر اليونسكو في باريس أو يتابعون المؤتمر عبر الإنترنت.

وتطرق الرئيس البرازيلي لويس ايناسيو لولا دا سيلفا، في رسالة باللغة الإنجليزية قرأها سكرتير الأمن الرقمي في وزارة الاتصالات البرازيلية جواو برانست خلال المؤتمر، إلى اقتحام آلام من أنصار الرئيس السابق البينيني المنظر جابيير بولسونارو القصر الرئاسي والكونغرس والمحكمة العليا في برازيليا في 8 كانون الثاني/يناير.

وفاة 4 مصريين من أسرة واحدة بتسرب غاز جنوب القاهرة

القاهرة - د ب أ: لقي 4 أشخاص من أسرة مصرية واحدة حتفهم، وأصيب آخرون، إثر تسرب غاز، في مدينة بني سويف (129 كم جنوب القاهرة).

وتلقت مديرية أمن بني سويف أمس الأربعاء، إخطاراً من شرطة النجدة يفيد بوفاة أربعة أشخاص وإصابة آخرين من أسرة واحدة إثر تسرب غاز في مدينة بني سويف.

الولايات المتحدة

تعيد إلى اليمن 77 قطعة أثرية منهوبة

واشنطن - أ ف ب: أعلنت الولايات المتحدة أنها أعادت إلى عتبة السلطات اليمنية 77 قطعة أثرية منهوبة، مشيرة إلى أن هذه الكونز الأثرية سيست الاحتفاظ بها «موقتاً» في متحف في واشنطن بموجب اتفاق مع الحكومة اليمنية.

وقال المدعي العام الفدرالي في نيويورك برون بييس، في بيان، أن القطع الأثرية هي «64 رأساً حجرياً منحوتاً، و11 صفحة مطبوعة من المصحف، ووعاء منقوش من البرونز وشاهدة جنائزية من ثقافت معين أو المعيتين القبليّة في مرتفعات شمالي غرب اليمن، ويرجع تاريخها إلى القرن الأول قبل الميلاد».

وأصدر المدعي العام بيانه بالاشتراك مع وزارتي الأمن الداخلي والخارجية ومؤسسة سميثسونيان التي تضم ما يقرب من 20 متحفاً في الولايات المتحدة.

ونفذت السلطات القضائية في ولاية نيويورك خلال السنوات الماضية حملة واسعة لاستعادة آثار نهبت من أنحاء العالم وحظت رحالها في متاحف المدينة ومعارضها.

وفي عامي 2020 و2021 أعادت الولايات المتحدة 700 قطعة أثرية على الأقل إلى 14 دولة، من بينها مصر والعراق واليونان وإيطاليا وكمبوديا والهند وباكستان.

وحسب بيان المدعي العام، فإن الرؤوس الحجرية المنحوتة والبالغ عددها 64 رأساً صدرت في الولايات المتحدة في إطار اتفاقية إقرار بالذنب أبرمها مع القضاء الأمريكي في 2012 مهزّب آثار يدعى موسى خولي، ويعرف أيضاً باسم «موريس» خولي، ونقل البيان عن السفير اليمني لدى الولايات المتحدة محمد الحضرمي، تعبيره عن «امتنانه العميق» للسلطات الأمريكية.

وأضاف الحضرمي: «كما أعرب عن تقديري الكبير لمحف سميثسونيان الوطني للفن الآسيوي على موافقته على الاحتفاظ مؤقتاً بهذه الآثار إلى أن تتم إعادتها بالكامل إلى اليمن في المستقبل».

ووقعت الحكومة اليمنية وهذا المتحف الواقع في واشنطن اتفاقاً يحتفظ به الأخير بهذه القطع لمدة عامين «قابلية للتجديد بناء على طلب» اليمن.

ومنذ أكثر من ثماني سنوات تدور في اليمن حرب أهلية حصدت أرواح مئات الآلاف وأغرقت أفقر دولة في شبه الجزيرة العربية في واحدة من أسوأ المآسي الإنسانية في العالم.

انطلاق أسبوع أزياء ميلانو



انطلق أسبوع أزياء ميلانو لموسمي الخريف والشتاء وفي الصورة طابور طويل من العارضات يقدمن أحدث مبتكرات بيت الأزياء «فندي» أمس.

مقتل معلمة بطعنات تلميذ في مدرسة فرنسية

سان جان دولوز (فرنسا) - أ ف ب: قتلت معلمة في مدرسة في سان جان دو لوز في إقليم الياسك جنوب غرب فرنسا، بعدما طعنها تلميذ أمس الأربعة، على ما أفادت النيابة العامة.

وأوضح المدعي العام جيروم بورويه: «أؤكد حصول هجوم بسكين وأن الضحية فارقت الحياة».

وأوقف التلميذ، على ما أفادت فرق الاسعاف.

ووقع الحادث في مدرسة سان توما داكين التكميلية والثانوية في سان جان دو لوز.

و جاء على موقع «آكتور.فر» الإخباري في إقليم الياسك الذي أورد التنبأ أولاً، أن الضحية في الخمسينيات من عمرها وكان قلبها قد توقف لدى وصول فريق الإسعاف الذي لم يوفق في إنعاشه.

وتكررت صحيفة «سود ويست» أن الضحية مدرسة لغة إسبانية كانت تعطي